



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8233 Monday 21 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8233 الإثنين 21 أيلول (سبتمبر) 2015 - 7 ذو الحجة 1436هـ

|   |  |  |  |   |  |  |  |
|---|--|--|--|---|--|--|--|
| <p>برلمان «النوايا السيئة» في مصر</p> <p>22</p> |  | <p>الدوري الإنكليزي يشعل بفضوز يونايتد وسقوط السيي</p> <p>18</p> |  | <p>كندة علوش؛ لا أمتلك الجراة للقيام بأدوار الإغراء</p> <p>15</p> |  | <p>الواقع وضياح البطل في الدراما العربية</p> <p>13</p> |  |
|---|--|--|--|---|--|--|--|

## الأمم المتحدة: قوات حفر تحاول منع اتفاق سياسي ليبي

■ طرابلس - بنغازي - وكالات: دانت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، أمس الأحد، إقدام قوات الحكومة الليبية التي تتخذ من مدينة البيضاء مقراً لها على شن حملة عسكرية على مدينة بنغازي، متممة القوات الليبية التي يقودها الفريق أول ركن خليفة حفتر بالسعي إلى تقويض الحوار السياسي الهادف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكانت بعثة الأمم المتحدة تأمل أن يؤدي الحوار إلى توقيع اتفاق سلام يوم أمس الأحد، وبدء تطبيقه خلال شهر، أي بحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اتفاق يقوم على تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية تمتد عامين.

وعدت البعثة إلى «الوقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا»، كما طالبت الأطراف المتحاربة بالكف «عن أي تصعيد أو هجوم مضاد وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لإعطاء الحوار الجاري في الصخيرات (المغرب) فرصة لأن يخبثم بنجاح خلال الساعات القليلة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة تأمل أن يؤدي الحوار إلى توقيع اتفاق سلام يوم أمس الأحد، وبدء تطبيقه خلال شهر، أي بحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اتفاق يقوم على تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية تمتد عامين.

وعدت البعثة إلى «الوقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا»، كما طالبت الأطراف المتحاربة بالكف «عن أي تصعيد أو هجوم مضاد وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لإعطاء الحوار الجاري في الصخيرات (المغرب) فرصة لأن يخبثم بنجاح خلال الساعات القليلة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة تأمل أن يؤدي الحوار إلى توقيع اتفاق سلام يوم أمس الأحد، وبدء تطبيقه خلال شهر، أي بحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اتفاق يقوم على تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية تمتد عامين.

وعدت البعثة إلى «الوقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا»، كما طالبت الأطراف المتحاربة بالكف «عن أي تصعيد أو هجوم مضاد وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لإعطاء الحوار الجاري في الصخيرات (المغرب) فرصة لأن يخبثم بنجاح خلال الساعات القليلة».

## اليمـن: هادي يصلي العيد في عدن ووفد الحوثـي وصالح إلى مسقط



مقاتل من المساندين للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي يرفع العلم اليمني على ظهر دبابة في مأرب

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكد مصدر رئاسي يمني أن الرئيس عبد ربه منصور هادي سيعود إلى عدن صباح عيد الأضحى، الخميس المقبل، وأن نجلة وقائد حرسه قد وصلا إلى عدن لإجراء الترتيبات اللازمة لعودته.

وأوضح أن قائد قوات الحماية الرئاسية العقيد ناصر هادي، نجل الرئيس عبد ربه منصور هادي، وصل إلى العاصمة المؤقتة عدن للإشراف على الترتيبات الأمنية لعودة والده، ولم يؤكد المصدر الرئاسي ما إذا كان هادي سيسافر في عدن عقب هذه العودة التي تعد الأولى له منذ مغادرتها في آذار (مارس) الماضي، أم أنها ستكون زيارة خاطفة لطمانه الشارع اليمني بشأن القيادة السياسية إلى جانبه رغم كل المحن التي يمر بها اليمن واليمنيون في ظل الحرب الدائرة فيه منذ مطلع العام الجاري في أغلب المحافظات الرئيسية.

وأشار مراقبون إلى أن عودة هادي ربما تأتي في إطار امتصاص غضب الشارع اليمني على الأداء الضعيف للرئيس وعدم تفاعله الكبير مع الوضع الإنساني الصعب، وإيضاح الغموض في موقفه حيال الوضع العسكري في مدينة تعز، التي تتعرض لحملة عسكرية شديدة من قبل الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي صالح.

وميدانيا قال مصدر عسكري موال للرئيس عبد ربه منصور هادي، إن مروحية تابعة للتحالف العربي هبطت هبوطاً اضطرارياً، وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الطائرة تعطلت مروحياتها، وهبطت اضطرارياً، دون وقوع إصابات بين أفراد طاقمها.

بدورها، أعلنت جماعة «الحوثي» في وقت لاحق، تبنيها لإسقاط طائرة ابانثشي (مروحية) تابعة للتحالف في منطقة صافر في مأرب.

وفي السياق، قال مصدر سياسي إن «وفد الحوثيين وحزب الرئيس المخلع على

عبدالله صالح، غادر أمس الأحد، صنعاء متوجهاً إلى العاصمة العمانية مسقط، من أجل لقاء البعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، واستئناف المفاوضات حول الأزمة في البلاد».

ونكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الوفد الحوثيي يتكون من الناطق الرسمي للجماعة محمد عبد السلام ومدير مكتب زعيم الحوثيين مهدي المشاط»، إضافة إلى عارف الزوكا الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي الذي يترجمه صالح.

وأوضح أن «وفد الحوثيين كان قد التقى في وقت سابق، أمس الأحد، السفير الروسي في صنعاء، في إطار المساعي التي تبذلها موسكو لوقف الحرب».

وتأتي عودة الحوثيين إلى مسقط مجدداً بعد اتصال هاتفي أجراه ولد الشيخ أحمد، مع نائب وزير الخارجية الإيراني حسين عبد اللهيان، طالب فيه البعوث الدولي «كافة الأطراف الأجنبية والداخلية المؤثرة في اليمن، بدعم الحوار، ورفضاً لما نقلته وكالة فارس الإيرانية».

وكانت الحكومة اليمنية قد وافقت على مشاركتها في مفاوضات مباشرة مع الحوثيين في مسقط، قبل أن تعود لتتشرط باعترافيهم بالقرار الأممي 2216، الذي ينص على

## الأردن: 45 نائباً يوقعون على مذكرة تطالب بطرد السفير الإسرائيلي

■ عمان - «القدس العربي» من طارق الفايذ: من عمان، واستدعاء السفير الأردني لدى الكيان الصهيوني.

وذلك نطالب الحكومة أيضاً أن تشترع بمراجعة اتفاقية وادي عربة المشؤمة، والتي هي ليست قدراً على الأردنيين، إن معاهدة مقدسه لا يجوز المس بها، وذلك لإعطاء الأردن القدرة مجدداً على ممارسة دوره التاريخي في القضية الفلسطينية، وفي هذا السياق، حذر المعالج الأردني الملك عبدالله الثاني من «الانعكاسات السلبية» للاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والحرم القدسي على عملية السلام في الشرق الأوسط، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف حازمة لوقف هذه الاعتداءات الخطيرة».

ونقل بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني الأحد عن الملك عبدالله قوله، خلال استقباله رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، إن «هذه الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية سيكسب لها انعكاسات جسيمة، وستسهم في تعميق حالة غياب أي أفق لإحراز أي تقدم في العملية السلمية».

وقع 45 نائباً على مذكرة نيابية لمطالبة الحكومة بطرد السفير الإسرائيلي، وذلك لإظهار هيبة الوفد الأردني الراض للعدوان الإسرائيلي على المقدسات الإسلامية في القدس الشريف.

وطالبت المذكرة التي تبناها النائب علي السنيدي بضروة طرد السفير الإسرائيلي واستدعاء السفير الأردني لدى الكيان الصهيوني، وإعادة النظر في اتفاقية وادي عربة، وذلك بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى.

وجاء في المذكرة: «في ظل تواصل العدوان الصهيوني الوحشي على المسجد الأقصى المبارك، والذي يسبب الألم الديني لليمن ونصف مليار مسلم في كافة أرجاء العالم، وهو ما يضع إخواننا الفلسطينيين أمام هجمة صهيونية غادرة، ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والإقليم... وإظهار هيبة الوفد الأردني الراض لهذا العدوان فأنتنا نطالب الحكومة بطرد السفير الإسرائيلي فوراً

## المحيسني: طهران توسلت المجاهدين ليقبلوا وقف إطلاق النار فصائل معارضة ووفد إيراني يبرمون هدنة في أربع بلدات سورية

في الوقت الذي يتفقد فيه الجيش السوري وحزب الله عملية عسكرية مستمرة منذ أسابيع على بلدة الزبداني الحدودية مع لبنان لاستعادتها من الجماعات المسلحة المناهضة للنظام.

وقالت الجماعات المسلحة أن بلدة مضايا الواقعة تحت سيطرة المسلحين القريبة من الزبداني التي يضمها أيضاً وقف إطلاق النار ويحتج بها آلاف المدنيين شهدت صفوا عنيفا الليلة قبل الماضية من الجيش السوري رداً على العمليات العسكرية على البلدتين الشيعيتين.

وقال المرصد إن 106 أشخاص على الأقل قتلوا داخل وحول بلدتي الفوعة وكفريا منذ الجمعة.

وأوضح رامي عبد الرحمن مدير المرصد أن قتلى الجماعات المسلحة المعارضة شملوا على الأقل 30 مقاتلاً أنجيبياً وجهاديين من الخليلج وشمال أفريقيا وأسيا الوسطى وأعضاء في حزب تركستان الإسلامي، وضم قتلى الطرف الثاني نحو 40 مقاتلاً على الأقل وسبعة مدنيين.

وقال عبد الرحمن إن المقاتلين الذين يضمون

عواصم - «القدس العربي»:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان وتلفزيون «النار» التابع لحزب الله اللبناني، إن فصائل المعارضة السورية ووفد إيراني انفقوا على وقف إطلاق النار في بلديتين شيعيتين في شمال غرب سوريا وبلديتين قرب الحدود اللبنانية.

وهذه هي المرة الثالثة منذ آب/أغسطس التي يتفق فيها الطرفان على هدنة في هذه المناطق، وهي تأتي بعد تجدد العمليات العسكرية للمقاتلين السوريين للعازمين للنظام السوري على بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين منذ يوم الجمعة، وانهار اتفاق وقف إطلاق النار السابق.

وقال المرصد إن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ الساعة 12 ظهراً بالتوقيت المحلي (0900 بتوقيت غرينتش)، ولم يذكر إلى متى سيتم. وتابع المرصد أنه لم ترد تقارير بوقوع اشتباكات بعد سريان وقف إطلاق النار.

وتدافع عن الفوعة وكفريا جماعات مسلحة موالية للحكومة يساندها حزب الله اللبناني،

## مرشح جمهوري: لا يمكن لمسلم أن يصبح رئيساً لأمريكا

■ واشنطن - أف ب: قال بن كارسون الذي يسعى للحصول على ترشيح حزبه الجمهوري لسباق الرئاسة الأمريكية، الأحد، إنه لا يمكن لشخص مسلم أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة.

وفي مقابلة مع شبكة أن بي سي، وجه إلى كارسون، جراح الدماغ المتقاعد الذي غالباً ما يتنير إلى دينه المسيحي العميق، سؤال عما إذا كانت دينه الرئيس مهمة.

ورد قائلاً يعتقد أن ذلك يعقد على ديانتة، إذا كانت تتسجم مع قيم ومبادئ الولايات المتحدة فيالتأكيد ستكون ديانتته مهمة، إذا كانت تتسجم مع أمريكا والدستور، فلا مشكلة.

ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الدين الإسلامي يتناسب مع الدستور الأمريكي، قال «لا، لا أعقد ذلك، لا أعقد».

وقال «لا أشجع وضع شخص مسلم لتولي مسؤولية هذا البلد، لا أتفق مع ذلك مطلقاً»، وعلقت هذه القضية على السطح فجأة خلال الأيام الأخيرة عندما لم يعترض المرشح الجمهوري دونالد ترامب على تأييد أحد المرشحين في تجمع انتخابي لسه أن الرئيس باراك أوباما مسلم.

## عون يفضّل الفوضى على «رئيس دمية» لبنان: تدافع بين الشرطة ومظاهرين قرب البرلمان

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: تقبيل إلا بعودة الكلمة الفصل إلى الشعب اللبناني مصدر السلطات كي يحصو الباطل، مشيراً إلى أن «الفساد المستشري في شرايين الدولة يقلقنا، والأكثرية المسيطرة على الحكم منذ عام 1992 عيبت قواع المحاسبة ونامت نواظر مجلس النواب فانسقت مراقبة أعمال الحكومة فغطى صمت النواب الفساد، لاقتا إلى أن أمام كل ما يحصل، أصبح لازماً على الشعب اللبناني تغيير نهج الدولة بأكملها، وهذا لن يتحقق إلا بعودة السلطة إليها من خلال انتخابات نيابية وعلى نتائجها تبنى كل المؤسسات»، ورأى أن «القوات الانتخابية التي أقرتها السلطة الباطلة في عام 1992 جعلت تداول الحكم مستحيلًا»، معتبراً أن التمدد لمجلس النواب الحالي الذي فقد شرعيته الشعبية أفقد السلطة الحالية إمكانية استمرارها في الحكم»، وشدد العمداء عون، خلال حفل «تجديد مسيرة التيار الوطني الحر»، على أن «المجلس السيادي الحالي لا يستطيع أن ينتخب الرئيس، ونحن لا ولن

في وقت استمرت أمس المظاهرات في الشارع من دون أن تنتج في بلوغ ساحة النجمة مقر البرلمان اللبناني، بسبب منعها من قبل القوى الأمنية، فإن رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل وجه دعوة إلى مناصري التيار إلى «ملء مساحات بعيداً والتجمع أمام قصر بعيداً في 11 تشرين الأول/أكتوبر».

ترامباً، رفض رئيس كتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون المفاضلة بين الفوضى والرئيس الدمية، قائلاً: «لكن الفوضى إذا استطاعوا»، لكنه أكد أنه سيكون هناك رئيس من رحم معاناة المواطنين ونضج أحلامهم.

وشدد العماد عون، خلال حفل «تجديد مسيرة التيار الوطني الحر»، على أن «المجلس السيادي الحالي لا يستطيع أن ينتخب الرئيس، ونحن لا ولن

## استياء سعودي من تعيين حلمي النمنم وزيرا للثقافة في مصر وموجة سخرية بعد أخطاء إملائية فادحة لوزير التعليم الجديد

في السعودية، لكنه ينتقد تصدير الوهابية إلى مصر وسيخلل بنيتها، قائلاً نحن نحترم اختيارات الملك، وعلى كتاب السعودية أن يختاروا اختيارات مصر، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتدخل في شؤوننا.

وكان خاشقجي قد غرّز السيت عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

في السعودية، لكنه ينتقد تصدير الوهابية إلى مصر وسيخلل بنيتها، قائلاً نحن نحترم اختيارات الملك، وعلى كتاب السعودية أن يختاروا اختيارات مصر، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتدخل في شؤوننا.

وكان خاشقجي قد غرّز السيت عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

في السعودية، لكنه ينتقد تصدير الوهابية إلى مصر وسيخلل بنيتها، قائلاً نحن نحترم اختيارات الملك، وعلى كتاب السعودية أن يختاروا اختيارات مصر، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتدخل في شؤوننا.

وكان خاشقجي قد غرّز السيت عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

بعد ذلك عاد خاشقجي ليرد على النمنم في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر» على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «بصراحة ووضوح: بحكم العلاقة بين السعودية ومصر ولطبيعة النظام هناك، حري بالأخيرة ألا تعين وزيراً أميناً في الإساءة للملكة مثل حلمي النمنم».

لندن - القاهرة - «القدس العربي» ومبار عبد الفتاح:

استنكر الكاتب الصحفي حلمي النمنم، وزير الثقافة الجديد، انتقاد الكاتب السعودي المعروف جمال خاشقجي، اختيار المهندس شريف إسماعيل له لتولي منصب وزير الثقافة.

وقال النمنم، في مداخلة هاتفية مع برنامج «العاشرة مساءً» المذاع على قناة «دريم»، إن العلاقات المصرية السعودية عميقة ولن يهزها مقال هنا أو هناك، مؤكداً أن ما غرده به خاشقجي يعبر عن رأي الشخصية فقط، ولا ينبغي النظر للملكة العربية السعودية. وأضاف النمنم، أنه يجب على خاشقجي أن يبقى بعيداً عن الشأن المصري ولا يتدخل فيه، خاصة أن الشعب المصري يحترم نظيره السعودي، ولا يسعى أي منهما للتدخل في شأن الآخر.

وأشار إلى أنه يحترم فكر الوهابية كذهب

## العراق: اعتقال وتعذيب نشطاء بعد التظاهرات الأخيرة

■ بغداد - «القدس العربي»:

أكد الناشط أن هذا الإجراء من قبل الأجهزة الأمنية لسن خطفه وسيساوم المشاركة في التظاهرات ورفع المطالب العادلة التي يتفق عليها كل الشعب العراقي.

وبدوره، أكد الناشط علي هاشم، تعرضه للاعتقال من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية عند عودته من المشاركة في التظاهرات التي جرت في ساحة التحرير يوم الجمعة الماضية، وأشار إلى تقييد يديه من قبل عناصر الأمن وجده إلى ساحة أطلقت إلى جهة مجهولة، حيث تعرض فيها لتحقيق لمدة ساعة ووجهت له خلالها الاتهامات بإثارة الفتن في العراق، ومحاولة اقتحام المنطقة الخضراء، إضافة إلى تلقي شتى صنوف التعذيب، وعرض هاشم في لقاء متلفز، أجزاء من جسمه وقد ظهرت عليها آثار ضرب شديد بكابلات (أسلاك كهربائية) والركل على الوجه، مما ترك آثاراً وإصابات واضحة تطلبت مراجعته المستشفى وتلقي العلاج فيه، وأشار الناشط إلى أن المعتقلين أبلغوه بعدم المشاركة في التظاهرات مستقبلاً، وأنهم يعرفون معلومات عنه وعن عنوانه وسيقتولونه مرة أخرى إذا كرر المشاركة في ساحة التحرير.

تعرض ثلاثة من نشطاء التظاهرات في بغداد، إلى اعتقال وتعذيب من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية، بعد مشاركتهم في تظاهرة، الجمعة الماضية.

وتحدث الناشط عماد طه أن قوة أمنية اعتقلته مع اثنين من الناشطين بعد انتهاء التظاهرات الأسبوعية التي يتم تنظيمها في ساحة التحرير وسط العاصمة، للمطالبة بالإصلاح وتقديم الخدمات ومحاربة الفساد، ونكر طه في لقاء متلفز تابعته «القدس العربي»، أنه بعد انتهاء مشاركته في التظاهرة، وأثناء سيره قرب ساحة التحرير، أعترضته مجموعة مسلحة ترزدي اللابيس المدنية، وقامت باعتقاله بعد أن عرفت نفسها على أنها من الأجهزة الأمنية، حيث قيدت يديه وضعت عضاية على عنقه وأخذته في سيارة إلى جهة مجهولة، وكشف الناشط أن عناصر القوة قاموا باعتداء عليه بالنبس والشم وألا وانتهام بالتعام مع جهات خارجية وكرووا سؤاله عن يدعمهم ويحركهم، ثم قاموا بضربه بعنف على عدة أجزاء من جسمه، وهددوه بإعادة اللقاء القريب عليه إذا شارك في التظاهرات مرة

## انتشار وباء الكوليرا حول بغداد ومطالبات بإعلان حالة الطوارئ

ومخاطر انتشار وباء الكوليرا في العاصمة، وموكدا على التنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للطبفة «يونيسف»، لتوزيع 50 ألف صندوق ماء معقم.

وخلال جولة قامت بها «القدس العربي» في مستشفى أبي غريب غرب العاصمة العراقية، ذكر مصدر طبي أن المستشفى استقبل أكثر من 100 إصابة بالكوليرا، توفي منها خمس حالات، وأُشهر طبيب طلب عدم ذكر اسمه، أن مستشفى أبو غريب يستقبل يوميا أكثر من 20 حالة إصابة بالمرض، مشيرا إلى وجود 45 حالة متقدمة من المرض، ومعظمهم من النازحين.

وأوضح الطبيب أن سبب انتشار المرض يعود إلى شح مياه الشرب المعقفة وقلّة المياه عموما في المنطقة نتيجة انخفاض مستوى النهر أو توقف العيديد من خدمة إصصال المياه إلى المساكن، مسا اضطر الناس إلى شراء مياه الشرب من السيارات الحوضية، وهي غير صحية، علما بأن المنطقة تعاني من شح المياه المعقفة منذ أكثر من ستة بسبب الإهمال كونها ضمن مناطق العار، ولكن فيها الكثير من النازحين من الأنبار إضافة إلى سكانها.

وذكر مصدر طبي آخر في مستشفى الحمودية جنوب بغداد، أن أكثر من 80 حالة إصابة بالكوليرا موجودة في مستشفى الحمودية والطبفبة القريبة منها، وأنه تم عزل المصابين في جناح خاص في مستشفى الحمودية.

ويعتقد المتابعون أن سبب عودة مرض الكوليرا إلى العراق بعد سنوات من خلوده منه وانتشاره في مناطق حزام بغداد ومن مدن أخرى، يعود إلى سوء الإدارة الصحية وعدم توفير المياه المعقفة للمواطنين عموما وللنازحين في المخيمات المنتشرة في المنطقة خصوصا.

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه رئيس الوزراء حيدر العبادي خلية إدارة الأزمات المدنية بتكثيف العمل لمنع انتقال مرض الكوليرا من المناطق التي انتشرت فيها إلى مناطق أخرى، وسط مطالبة بإعلان حالة الطوارئ بعد وفاة 8 مصابين وإصابة العشرات بشكل مؤكد بهذا المرض.

فقد دعا رئيس الكتلة العراقية الحرة النيابية فتيبة الجبوري الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ بسبب تزايد أعداد الإصابات بمرض الكوليرا التي تم تسجيلها في بغداد.

وقال في بيان له أمس الأحد «في الوقت الذي اختفى فيه وباء الكوليرا من معظم دول العالم بسبب التطور العلمي الحاصل في مكافحته والقضاء على مسببات انتشاره، يعود هذا الوباء ليضرب بغداد التي هي عاصمة وليست قرى وأريافا، وهذه الانتكاسة كبيرة لنا كعراقيين جاءت في توقيت سييء للغاية لتضاف إلى المشاكل الأمنية والاقتصادية».

ومن جهة الحكومة، أعلن بيان مكتب رئيس الوزراء، أن خلية إدارة الأزمات المدنية عقدت اجتماعا عاجلا بتوجيه من رئيس الوزراء لدراسة الإجراءات السريعة اللازمة لحصر المناطق التي حصلت فيها الإصابات بمرض الكوليرا وتقديم خطة عمل طارئة لتلقيحها إلى رئيس الوزراء لاتخاذ القرارات اللازمة.

وأوضح البيان أن ممثلي منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنظمة اليونيسيف حضروا الاجتماع الخلية التي يرأسها مدير مكتب رئيس الوزراء مهدي العلاق.

وأشار إلى أن وزارة الصحة سجلت عددا



عراقيون أمام حطام سيارة مفخخة وسط بغداد

## اغتيال قاض في كركوك وإفشال هجوم انتحاري في بغداد ومعارك في بيبي

عن مقتل وإصابة أكثر من خمسين عنصرًا من التنظيم، من بينهم قيادي، فضلا عن تدمير المركز بالكامل».

كما أفادت مصادر مطلعة، أن 90 عسكريا أمريكيا وصلوا إلى معسكر في قضاء مخمور، في إطار الاستعداد للمشاركة في عملية تحرير الموصل من تنظيم «داعش»، الإرهابي.

وذكر نايف الشمري عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي، أنهم «تلقوا معلومات تفيد بنشر قوات أمريكية بمنطقة قرب مدينة الموصل».

وتابع الشمري «سيتم توجيه الوحدة العسكرية المذكورة من قبل غرفة عمليات وتشارك فيها قوات تابعة للتحالف وللحكومة العراقية، وأخرى تابعة لإقليم كردستان»، مبيانا أن الاستعدادات ما زالت جارية لتحرير الموصل، ولا يعتقد أنها ستأخر.

أما قيادة القوة الجوية العراقية، فقد نفذت سبع طلعات على مختلف قواع العمليات، في حين نفذت قيادة طيران الجيش ست طلعات على مختلف قواع العمليات، بينما نفذ مختلف التحالف الدولي تسع طلعات على مختلف قواع العمليات وأسفرت عن قتل 14 إرهابيا وتدمير جلبة ومنصة صواريخ ودرجاتين ناريتين وهاون ومخيمًا وثلاثة مواقع للعدو ورشاشة خفيفة وأخرى ثقيلة.

القوة الجوية وجه ضربة في منطقة البيو عينة أسفرت عن قتل ثلاثة إرهابيين وتدمير دراجة مفخخة، كما وجه ضربة أخرى استهدفت مستودعات العدو داخل أحد المخابئ في معبر الصوفية، في حين قتل طيران القوة الجوية ثمانية إرهابيين ودمر عبارة للعدو تستخدم لنقل جليكبات تحتوي مواد متفجرة ضمن قاطع عمليات الأنبار».

وفي بغداد، أحيحت القوات الأمنية محاولة تفجير محطة وقود بأربعة أحمزة ناسفة في بغداد.

وقال مصدر أمني (قوة أمنية تمكنت من قتل انتحاري يرتدي حزاما ناسفا حاول تفجير نفسه داخل محطة وقود العامرية واعتقلت انتحاريين آخرين قرب الحطة بعد إصابتها بإطلاقات نارية)، ولفق إلى أن «انتحاريا رابعا فجر نفسه قبل وصوله للمحطة من دون وقوع أية خسائر بشرية».

وفي الموصل، أفاد مصدر في قوات البيشمركة، بأن خمسين عنصرا من تنظيم (داعش)، سقطوا بين قتيل وجريح بقصف جوي لطيران التحالف جنوب الموصل.

وقال المصدر، أن طائرات التحالف الدولي نفذت غارة جوية استهدفت مركزا لتدريب عناصر داعش في ناحية القيارة (60 كم جنوب الموصل)، ما أسفر

تبادل إطلاق الناري بين القوات العراقية وعناصر تنظيم «الدولة»، وذلك نتيجة إصابة بعض خزانات النفط بالذخائف، مع بقاء قوات الطرفين في مواقعها السابقة دون تغيير.

وفي قيادة عمليات صلاح الدين تمكن طيران الجيش من معالجة أهداف ضمن قاطع العمليات أعلاه ودمرت أربع عجلات للعدو وقتلت من بداخلها فضلا عن مخبأ يستخدم من قبل العصابات الإرهابية في منطقة الديوم، بحسب البيان.

وفي الأنبار غرب بغداد، أعلن بيان قيادة الشرطة الاتحادية، عن قصف وتدمير 10 أهداف حيوية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي يقصف في الرمادي، لفتحا إلى تدمير مقر للتنظيم في منطقة حصية، ما أسفر عن تكبيدهم خسائر مادية وبشرية وسماع أصوات الانفجارات ومشاهدة السنة اللهب والثران لتصاعد فيها».

وأضاف البيان أن «فرقة الرد السريع بالشرطة الاتحادية وبايسناد مصادرها الميدانية استطاعت قصف مقر لتنظيم داعش الإرهابي بواسطة صواريخ كاتيوشا ومدافع (أس بي جي 9) في منطقة حصية، (7 كم شرقي الرمادي)، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وتدمير كما قالت القيادة في بيانها، إن «طيران

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت المصادر الأمنية العراقية آخر تطورات الوضع الأمني والعسكري في ساحات المواجهة والدمر العراقية.

ففي كركوك شمال العراق، اغتالت مجموعة مسلحة مجهولة، الأحد، مدعي محكمة استئناف كركوك وثلاثة من عناصر حماية جنوبي بغداد.

وقال مصدر أمني أن «مدعي محكمة استئناف كركوك إبراهيم خميس العبيدي لقي مصرعه، صباح الأحد، في هجوم مسلح استهدفه أمام منزله بمحافظة كركوك مع ثلاثة من عناصر حراسته».

وقد تم نقل المدعي إلى المستشفى لمحاولة إنقاذه ولكنه توفي متأثرا بجراحه.

وفي صلاح الدين شمال بغداد، قال قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت في بيان، إن «كتيبة صواريخ اللواء الآسي الرابع تمكنت، من تدمير عجلة رابعة الدفع على محيط قضاء بيبي، يستغلها قادة ميدانيون في عصابات داعش الإرهابي».

وأضاف أنه «وبحسب مصادرها الموثوقة، أسفرت الضربة الصاروخية على مقتل جميع من في العجلة من عصابات التنظيم الإرهابي».

كما أفادت المصادر الأمنية أن حرائق كبيرة اندلعت في مصفى بيبي نتيجة

## عراقيون يتخلون عن قاتل «الدولة» ويسعون إلى الحصول على اللجوء في أوروبا

ويستلرحيل الجنود الضوء على احساس باليأس متغلغل بين كثير من العراقيين بعد أكثر من عام على استيلاء الدولة الإسلامية الختلافة الإسلامية.

ورغم دحر مقاتلي الدولة الإسلامية في بعض المناطق فإن أفرادا في قوات الأمن يقولون إنهم راحلون لأنهم يهاجرون هجمات يومية من جانب التنظيم وعنف طائفيا وركودا اقتصاديا.

كذلك يشعر كثيرون من أفراد قوات الأمن بالإحباط بعد أن تبדת أوهامهم من المسؤولين المنتخبين الذين يقولون إنهم تروكهم على الخطوط الأمامية دون تزويدهم بامتيازات كافية وسعوا للإثراء من خلال الفساد.

وقال شرطى من القوات الخاصة قرر الهجرة بعد مقتل شقيقه في معركة في وقت سابق من العام في صفاءة بيبي الختلافة حيث كان موقعه في وقت يستحق القتال في سبيله لكن الحكومة لا تستمع له، وقال «لا يوجد أي اهتمام بنا على الإطلاق. الحكومة دمرتنا».

وأضاف أن فشل بغداد في تدعيم جنودها تسبب في خسائر كان من الممكن تجنبها في معركة مستمرة منذ أكثر من عام.

وتبادل الجانبان السيطرة عدة مرات على أحساء في البيبي الواقعة على مسافة 190 كيلومترا تقريبا إلى الشمال من بغداد.

وقالت السلطات في تبولو/ تموز إنها استعدت معظم المدينة لكن مقاتلي الدولة الإسلامية هاجموا وسط المدينة بعد عدة أيام ما دفع القوات المؤيدة للحكومة للتراجع.

وردد آخرون مخاوف الشرطى، وقال فرد من القوات الخاصة عمره 33 عاما يرباط في محافظة الأنبار، الغربية التي تعد من معاقل التنظيم إنه لم يعد لديه أي دافع يدعو له للبقاء وانضم إلى 16 جنديا آخرين هربوا إلى شمال أوروبا في الشهر الماضي.

### بغداد - من سيف حميد وستيفن كالين:

هجر بعض الجنود العراقيين مواقعهم وانضموا إلى موجة المهاجرين للشؤون الجبوري إلى أوروبا، مما يشير لشكوك في تماسك قوات الأمن التي تحظى بدعم من الغرب في قتال متشدد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتظهر لقاءات مع مهاجرين وتحليل للنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي أن عشرات المقاتلين في الجيش الوطني والشرطة والقوات الخاصة بالإضافة إلى مقاتلين من الشيعة وقوات البشمركة كرتية رحلوا في الأشهر الأخيرة أو يتنون الرحيل قريبا.

ويتمس هؤلاء إلى أكثر من 50 ألف مدني غادروا العراق في الأشهر الثلاثة الأخيرة وفقا لبيانات الأمم المتحدة في إطار حركة نزوح أكبر من سوريا وغيرها من مناطق الصراع في الشرق الأوسط.

ويشرح عز الدين العراقي أن الاحتياط جنودهم بمرزيم ضمن التآكل لمعويات الجيش السدي انهار جزئيا مرتين في العام الأخير في ما كانه قد يضيف جهود التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والسدي يتفق مليارات الدولارات على تدريب القوات العراقية وتجهيزها حتى تستطيع التصدي للمتشددين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية إن الجيش لا تلقفه هجرة الجنود الذين قدر أعدادهم بالعشرات من قوة أمنية يقدر عدد أفرادها بعشرات الآلاف، وقال العميد تحسين ابراهيم صادق (القوة المسلحة تؤدي دورها، ولا داعي للقلق».

لكن مسعود كاكيي مستشار وزير قوات البشمركة في إقليم كردستان في شمال العراق قال إن الأرقام «دعو» للقلق رغم أنه لم يستطع ذكر رقم محدد لعدد جنود البشمركة الذين تركوا الخدمة.

## صحف عراقية: «حكومة عشائر وعصابات»... وتوقف 450 مشروعا خدميا ورفض للاعتداء على المتظاهرين ومطالبات بأن تكون الإصلاحات جذرية

وتفتح أفضل الاحتمالات لبروز جديفة من داخل القوى او خارجها، لا بدول آمانا سوى الحفاظ على العقد من جهة وإدخال الإصلاحات الجذرية في ممارسات وأفكار العائد السياسي وفي قدرتها في إدارة شؤون البلاد،.. وفي تعزيز اجواء الوحدة والعودة إلى الدستور والعملية السياسية،.. لننتقل من الواقع لتغيير الواقع لا للحفاظ،.. او للقلق، عليه.

رفض الاعتداء على المتظاهرين

وانتقدت صحيفة «طريق الشعب» التابعة للحزب الشيوعي العراقي أن الاعتداءات التي حصلت ضد المتظاهرين ولا سيما في بابل والبصرة، وملاحقة عدد من الناشئين المدنيين والإعلاميين، أثارت أكثر من سؤال عن الجهة أو الجهات التي تقف وراءها، وعن دور ومسؤولية الحكومة ومؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية، في حماية المواطنين الناشدين للإصلاح والتغيير، وأن من أمر بإطلاق الرصاص الحي واستخدام القوة ضد الطالبين بحقوقي سلميا، ما زال غير مشخص وقد يكون الأمر سجل بالفعل ضد مجهول، كما سبق وسجل العديد من الجرائم المرتكبة التي ذهب ضحيتها ابناءا بررة لشعبنا العراقي، أمثال الشهداء قاسم عبد الأمير عجام وكامل شياع وهادي المهدي، في هذا التجاوز على الحقوق والانتهاك الكامل لحرية التعبير والتعبير عن الرأي، المتقاطع بالفصل والتعام مع الدستور ومواده العديدة ذات الصلة، هل يكفي قول الحكومة أن القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء لم يصدر أوامر باستخدام القوة ضد المعتصمين في بابل وغيرها، او في فسخ الاعتصامات ومنع التظاهرات؟ وهل دوره ينتهي عند اصدار الايضاحات، ام ان واجبه هو التصديق على الحريات ومصادرتها لا تقوم، مهما كانت التبريرات والزرائع، وكما نلت التجارب في تاريخ وطننا الحديث، إلا إلى المزيد من الاحتقان وتعرض البلد إلى مزيدلفات خترة، وهي لا تساعد في المعركة ضد الإرهاب والدمار، ولا تحبل الأمن والاستقرار، ولا توفر الأجواء المطلوبة لتصحيح الأوضاع والسياسات، وتحقيق الإصلاحات المطلوبة وتأمين رخاء البلد ونموه.

حكومة عصابات وعشائر

ونشرت وكالة «الغد برس» المستقلة مقالا أشار فيه كاتبه نعمة، والوزير مثل محمد اقبال، لا يمكن وصفها إلا على أنها حكومة عصابات من الدرجة المتسارعة، فبعد أن قامت نعمة بزيارة إقبال في مبنى وزارة التربية وريقة النائب حيدر المولى وذلك طلبا لتعيين أقارب الثانية في وزارة التربية، وتوقف 450 مشروعا خدميا

في الوقت الذي خصص فيه مجلس الوزراء 12 مليون دولار للمحافظة لتنفيذ مشاريع بطريقة الدفع بالأجل، وقال محافظ بغداد علي محسن النجمي في تصريح خاص «الصباح» أن 450 مشروعا خدميا ضمن أفضية المدام والنهروان والحسينية في العاصمة، متوقفة نتيجة عدم وجود السيولة المالية ونقاد جميع التخصيصات ذات العلاقة في المحافظة، منوها بان هذه المشاريع للعاصمة الغاؤها كونها كانت ستترفع بالتنسيق مع المجلس البلدي والمحلية لاسيما بمناطق الأطراف، وتكشف عن تخصيص مجلس الوزراء 12 مليون دولار للمحافظة من أجل تنفيذ مشاريع بطريقة الدفع بالأجل، عادا المبلغ قليلا جدا ولا يكاد يغطي سوى جزء قليل من مشاريع المحافظة، مشيرا إلى أن المحافظة وجهت جميع أقسامها وشعبها لإجراء كشوفات على جميع المناطق بالتنسيق مع المجلس البلدي والمحلية والوحدات الإدارية فيها بغية شمولها بمشاريع خدمية ضمن حملات مقدمة تشمل جميع مناطق العاصمة.

ودعا النجمي مجلس الوزراء، إلى اتخاذ قرار بزيادة مبالغ الدفع بالأجل للخصخصة لتفيد عدد من المشاريع، مقدرا حاجة المشاريع بمعية المحافظة بما يزيد على التريلون دينار بغية تنفيذها، مبيانا ان المحافظة تواصل نهجها الخدمي بالانتقال من السؤارات الاتحادية، والأوضاع السيئة، لكن هذا كله لا يسير، ولا يعني تجاوز القوى السياسية باعتبارها القاعدة الأساسية للعملية السياسية، ان الحملة القائمة ضد الشخصيات والأحزاب والقوى يقوم بها إما البسطاء ومن يهرب من المشكلة ويبحث عن حلول بعيدة عن الواقع، أو خصوم النظام السياسي الذين يريدون تحطيم هذه القوى، ليعلم ان هذه القوى ما تمظه هي العقد الذي يتشكل حوله النظام السياسي، وغياب القوى السياسية او التقليل من شأنها ودورها سيؤدي إلى فراغ لن يملأه سوى الأجنبي من مزيد من القوضي، او عودة النظام الكتلوري والاستبدادي، وهذا أمر يعلم الجميع استحالتة بسبب الواقع العراقي وطبيعته اليوم.

إصلاح أو ضاع البلاد، بل إصلاح أو ضاع هذه القوى،

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تنوعت اهتمامات الصحف العراقية خلال الأيام الأخيرة بين الدعوات للإصلاحات ورفض الاعتداءات على التظاهرات والصعوبات الاقتصادية التي تواجه العراق وغياب المشروع الوطني وغيرها من المواضيع.

الإصلاحات الجذرية

وتناول المقال الافتتاحي لصحيفة «الزمان» المستقلة، موضوع الإصلاحات وجاء فيه: الآن بات واضحا أن الهدف الذي يصدح في ساحة التحرير لإصلاح العراق الخترب كان في واد وما يجري في تلافيف الحكومة وهو امنها وإصلاحها) في واد آخر.

بعد الخراب الكبير الذي حل في العراق وتستنسحب آثاره المدمرة لأكثر من جيل، لا معنى لأي خطوة في ميدان الإصلاح ما لم تكن جذرية اقلية تطوي صفحة سوداء إلى الأبد وتبدأ بصفحة جديدة، ما يعني مجيء عراقيين جدد لهذه العراق، الأمر الذي لا يجري التطرق إليه ولا يزال الأشغال بالأنواق القديمة البالية قائما لصنع هبل جديد للبلد المتهاكل.

الإصلاحات التطويرية التي جرى تداولها من الممكن مواءمتها مع المجتمع السعودي أو الهولندي أو الكندي حيث الفساد هناك يناقض وجود الدولة أساسا، وحيث ثروات البلد كما في الترويج غير خاضعة للتصرف من قبل هذا الجيل، وإنما يجري تجميعها في صندوق سيادي للاجيال المقبلة التي ستأتي ولا ترى نطقا، لكنها ستري محصول النقط الاستثماري الكبير.

هذا هو الفرق بين دولة وغاية بين حكومات وعصابات، وحين يتم في العراق الترفيزي والفز بين تلك الفاهيم والمصطلحات، نستطيع أن نرى صوءا في نهاية النطق وأقول خروجا أمنا من النطق، لأن ما جرى سيترك آثاره المدمرة على العراق، لأننا في بنيتة العبودية والعرضية، من هنا يمكن تحليل أسباب الهجرة من العراق إلى أوروبا وتحمل مخاطر المهجرين والبحار وإجراءء الدول الصارمة، وهي هجرات جديدة تنضوي تحت شعار يقيني في النفوس خلاصته انقطاع الأمل وفد الارتباط بالوطن والكفر، بسبب طواقه الحاكمة المتناسلة.

توقف مشاريع خدمية

وأشارت صحيفة «الصباح» الرسمية إلى أن محافظة بغداد أعلنت عن توقف 450 مشروعا خدميا باقضية الدائن والنهروان والحسينية بسبب أزمة البلاد المالية،

## لواء المخابرات السابق ومنسق قائمة «في حب مصر» المؤيدة للسياسي؛ لن نكون الحزب الوطني الجديد... وتعديل الدستور ليس من أولوياتنا



سامح سيف الزيل

من لهم حق التصويت، متوقعا أن يسيطر المستقلون على ما لا يقل عن 60% من مقاعد البرلمان المقبل. وقلل من مخاوف البعض من احتمالية عودة نواب الحزب الوطني المنحل للبرلمان، مشيرا إلى أن «الناخب هو من يختار مرشحه والانتخابات لن تتم بعد، ولا داعي لاستباق الأحداث». كما لم يعر اهتماما كبيرا لاحتمالات سيطرة رأس المال على البرلمان القادم، متكفيا بالقول: «في كل دول العالم يرشح رجال أعمال أنفسهم للبرلمان، ولكن هذا لا يعني سيطرة رأس المال عليه.» (د ب أ)

ولكن يجب إدخال تعديلات عليه تتعلق بسرعة البت في صدور التصريح بالمظاهرة بحيث لا ينظر طالها خمسة أو ستة أيام وتكون المشكلة الداعية للتظاهر قد انتهت بالأساس، ولابد أيضا أن يتم تسهيل الكثير من الإجراءات التي ينص عليها القانون. ولفت إلى أن «البرلمان بدوره الرقابي لن يسمح بأي تجاوزات مستقبلي في تطبيق قانون التظاهر أن يطبق على فئة أو شريحة وتقلت فئة أخرى من بنود العقابية». وأبدى سيف الزيل عدم تفاؤله فيما يتعلق بنسبة التصويت، مرجحا ألا تتجاوز الـ 25%

بالرغم من وجود مؤيدين للحزب في الشارع، لن تكرر أغلبية الشعب المصري التي رفضت تجربة الإخوان التجريبية نفسها مرة أخرى. وردا على تساؤل حول المنطق الدائر حول هوية حزب النور وما ينظر إليه على أنه محاولات للتخلص منه عبر أطر قانونية كالدعاوى المرفوعة لحل الأحزاب الدينية، أجاب: «موضوع التخلص من حزب النور أمر غير وارد. ولا أربح في التعليق على أمر منظور أمام القضاء، ولكن في رأيي الشخصي حزب النور حزب ذو مرجعية دينية.. والأحزاب الدينية شبيء والأحزاب ذات المرجعية الدينية شبيء آخر.. من الممكن القبول بالأحزاب التي تعلن أن مرجعيتها دينية على أن تظل توجهاتها كلها لصالح الوطن ودون خلط للدين بالسياسة».

ولم يستبعد أن يتسرب عدد قليل من جماعة الإخوان للبرلمان المقبل ولكن دون الكشف عن هوياتهم، معتبرا أن قرار الصلحة مع الجماعة غير وارد على الإطلاق وعلى أي مستوى في التوقيت الراهن. أما فيما يتعلق بأهم القوانين التي أصدرها الرئيس منفردا في فترة الفراغ التشريعي و يرغب أعضاء القائمة في مراجعتها حال فوزهم، أكد أن القوانين المتعلقة بحياة الناس اليومية ومعيشتهم كالقانون الجنائي وكذلك قوانين الضرائب والجمارك ستكون لها الأولوية. وحول موقفهم من قانون التظاهر، الذي لا يزال يثير موجة استياء كبيرة بين صفوف الشباب وكان سببا أساسيا في عزوفهم عن المشاركة في الحياة السياسية، قال: «يجب أن يستمر، فتح الدول لديها قانون تظاهر لتنظيم الأمر وضمان عدم تحوله لحالة من الفوضى،

مكون ولو جزئيا من رجال الجيش السابقين. ولم يفوت سيف الزيل الفرصة ليقارن ذلك بوضع قائمته التي لا تضم من رجال الجيش والشرطة سوى مرشحين اثنين فقط سبق أن شغلا مناصب محافظ وارتبطا بالعمل العام. كما عبر عن عدم تعلقه لشغل منصب رئيس الحكومة حتى لو تمكنت قائمته من الفوز بكافة المقاعد المرشحة عليها وأصبحت الأغلبية داخل المجلس، وأوضح: «شخصيا ليست لدي رغبة أو طموح إلا في المساهمة والاستمرار في خدمة البلاد عبر العمل السياسي العام.. كما أنني لا أربح أن يكون رئيس الحكومة أو رئيس البرلمان خلفية عسكرية.. لا أرى أن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي يأكمله على استعداد لرؤية ذلك عندنا ولا عند غيرنا.. خاصة وأن رئيس الجمهورية أيضا من خلفية عسكرية».

وأقسم سيف الزيل على أن قائمته لم تعقد أي صفقة مع حزب «النور» المعروف بتوجهه السلفي أو أي حزب أو قائمة لم يقتضها إسحاح الطريق أمام مرشحي قائمته في دوائر بعيدا. وأوضح: «لا علاقة بيننا وبين النور، ولا يوجد أي تنسيق نهائي مع هذا الحزب ولا مع غيره.. ولم يحدث أي اتصال أو لقاء مباشر معهم. وحتى عندما أرادوا الانضمام للقائمة طلبوا ذلك عبر وسيط.. ولكني أكدت له أن المبدأ الخاص بالاسلام السياسي مرفوض تماما عندنا ولن نقبل التحالف معه حتى بعد دخول البرلمان.. وبالمن مبد الصققات مرفوض من جانبنا فقلت منافسة غير شرعية لا قبلها ولم أعرضها على أحد».

وكرر توقعه بأن حزب النور لن يحقق نسبة كبيرة في الانتخابات القادمة، مشيرا إلى أنه

الحكم في مصر إلى نظام حكم رئاسي صرف، وقال: «لن تكون نواة لبرلمان يكون تابع للرئيس كما كان الوضع في السابق.. فلا أحد يستطيع فعل هذا في هذه المرحلة.. الشعب لن يسمح بذلك.. وتصور بالأساس أن إشارة الرئيس عبد الفتاح السيسي المحافظة لهذا الأمر مؤخرا جاءت بشكل عفوي وغير مقصود على الإطلاق».

وقال: «إذا أراد الرئيس أن يتحدث عن تعديل الدستور لفعل ذلك دون مواربة أو عن طريقة الفاء الأمر وانتظار رؤية ردود الأفعال.. فهو شخص مباشر ولا يخشى أن يقول رأيه بوضوح». وحول موقف قائمته من مسألة تعديل الدستور وتحديد مراجعة صلاحيات الرئيس والبرلمان، أجاب سيف الزيل: «ممكن أن نتخذ في أمر تعديل الدستور في حينه.. ولكنه على أي حال لن يكون من أولوياتنا»، مستعبدا حدوث أي تعديل قبل عامين على الأقل لانشغال البرلمان القادم بملفات أخرى لا بد من إنجازها في البداية كسن تشريعات هناك حاجة لها ومراجعة القوانين التي صدرت خلال الفترة الماضية. وأبدى رفضه لمطالب البعض بأن يكون الرئيس حزب أو كتلة خاصة داخل البرلمان، نافيا أي نية لدى قائمته للعبع داخل الدور، مشددا على أن «الفكرة غير واردة في ذهن أحد وفي مقدمتهم الرئيس»، وبالرغم من عدم انتقاده أي شكل لقائمة «تحيا مصر»، والتي تضم 120 مرشحا أغلبهم من رجال الجيش المتقاعدين ممن يسمح لهم القانون بدخول الانتخابات، أكد سيف الزيل أنه لن يوجد أي تنسيق بين قائمته وتلك القائمة، معربا عن اعتقاده بأن وجودها لا يفيد المشهد الانتخابي وأن الشعب قد لا يرغب في رؤية برلمان

### القاهرة - من جاكين زاهر:

أكد المقرر العام لقائمة «في حب مصر» سامح سيف الزيل أن قائمته، حال فوزها في الانتخابات التشريعية المقبلة، لن تكون حزبا وطنيا جديدا، مشددا على أن تعديل الدستور ليس من أولويات قائمته.

وقال سيف الزيل (69 عاما) -تكرار تجربة الحزب الوطني الذي قامت بالبلاد ثورة للتخلص منه تعني ببساطة غناء سياسيا يقود لانتحار سياسي، في فعل نكسر أنفسنا ومستقبلنا بأيدينا بلا مبرر، خاصة وأن الشعب ذاته لن يسمح بتكرار ذلك الأمر».

وأرجع سيف الزيل، وهو لسوء متقاعد خدم بالمخابرات العامة والحربية المصرية، كثرة الاتهامات الموجهة لقائمته بكونها قائمة الدولة ومؤسسة الرئاسة والجهات الأمنية إلى «الوضع القوي الذي تتميز به القائمة مقارنة بغيرها من الأحزاب والقوائم الانتخابية الأخرى».

وأوضح: «الطرف القوي في أي انتخابات دائما ما يكون في مرمى سهمي باقي المنافسين في محاولة منهم للتقليل من شأنه وإفساله أو إثارة العداء معه.. تلك الاتهامات بمعناها مرارا وتزايد شيئا فشيئا مع اقتراب موعد انطلاق الانتخابات في السابع عشر من تشرين أول/ أكتوبر المقبل.. وذلك دون أن يقدم أي طرف دليل واحد على صحتها».

وحتى أن تكون مهمة البرلمان القادم وتحديد مهمة قائمة في حب مصر داخله هي تنفيذ تعديل الدستور بشكل تتم فيه تقليص الكثير من الصلاحيات المنوطة للبرلمان لصالح مؤسسة الرئاسة وشخص الرئيس تمهيدا لعودة نظام

## قائمة «صحوه مصر»: انسحبنا من الانتخابات لإرتباكها وتخبطها وإهدارها للمساواة بين المرشحين

واضافت: لقد آثرت قائمة صحوه مصر الانسحاب من الإجراءات الانتخابية الحالية لإرتباكها وتخبطها وإهدارها لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين المرشحين لعضوية مجلس النواب وقررت القائمة إزاء ذلك أن تلجأ إلى القضاء الإداري للتعليق على قرارات اللجنة للانتخابات بخصوص الفترة الزمنية الممنوحة للمرشحين من بعد صدور حكم القضاء الإداري ببطلان نصح الكشوف الطبية السابقة للمرشحين وعلى قرار وزير الصحة بشأن إلزام المرشحين للمرة الثانية بسداد رسوم جديدة مقابل إجراء الكشوف الطبية.

وقدم تامر جمعة المحامي والمستشار القانوني للقائمة بالطعن أمام القضاء الإداري والذي أحال الطعن لهيئة مفوضي الدولة لإيداع تقريرها والذي أوصت فيه بقبول الطعن شكلا وفي الموضوع بإلغاء قرار وزير الصحة بإلزام المرشحين السابق ترشحهم طبقا لقرار اللجنة العليا للانتخابات رقم 1 لسنة 2015 والسابق إجرائهم الكشوف الطبية بسداد مقابل مادي لإجراء هذه الكشوف للترشح للمرة الثانية مع ما يترتب على ذلك من آثار أخصها إعفاء المرشحين للمرة الثانية من سداد رسوم الكشوف الطبية.

وقالت قائمة «صحوه مصر» الانتخابية انها انسحبت من الانتخابات البرلمانية المقرر ان تبدأ الشهر المقبل في مصر، لإرتباكها وتخبطها وإهدارها لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين المرشحين، وتضم القائمة عددا من الناشطين الذين عارضوا نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقالت القائمة في بيان أرسلت نسخة منه إلى «القدس العربي» «لم يكن من المستعاب أن نرُضخ لإجراءات تعلم يقينا أنها تضر ضررا بالغا بسلامة الانتخابات ونزاهتها وتكافؤ الفرص بين المرشحين، ولذا سجلنا موقفا سياسيا بالانسحاب من الإجراءات الحالية للانتخابات ورحنا نبذل كل ما في وسعنا من جهد في سبيل تصحيحها، سواء بمخاطبة الشعب، صاحب السيادة والشرعية عبر تبصيره بما يجري، أو اللجوء إلى القضاء أمين أن ينتصر للحق، ويعلى مصلحة الوطن ومبادئ الدستور على ما عداها.

## البرلمان العربي يعلن متابعته للانتخابات البرلمانية في مصر

وكان الجروان قد شارك صباح امس في حفل توديع السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة لانتهاء فترة عمله. وألقى خلال الحفل كلمة أثنى فيها على مجهودات صبيح في خدمة وطنه وأمته قائلا إن «البرلمان العربي الذي وضع القضية الفلسطينية والدفاع عنها وعن الشعب الفلسطيني الشقيق بدأ دائما على كل اجتماعاته واعتبرها قضيتها الأهم يشهد مساندة السفير صبيح بأنه أخلص لوطنه وأمته وبذل خلال فترة عمله كسفير فلسطين لدى جامعة الدول العربية جهودا ذات جدارة في خدمة الشعب الفلسطيني وإدارة العمل السياسي الفلسطيني لدى جامعة الدول العربية والمؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية».

الدستور المصري ومتابعة الانتخابات الرئاسية. وأكد أهمية الانتخابات المصرية النيابية كثالث خطوات استكمال إنجاز خريطة الطريق في مصر، قائلا «نحن على مشارف الاستحقاق الثالث والأخير، الذي يتابعه البرلمان العربي باهتمام بالغ»، مشيرا إلى أنه عقد لقاء مباشرا مع المستشار أمين عباس رئيس اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية لتلاعبة التحضيرات الحالية لسير العملية الانتخابية ومشاركة البرلمان في عملية المتابعة الانتخابية والتأكيد على أهمية أيضا للبرلمان العربي الذي سينتظر انضمام أعضاء جدد إليه مما ستعزز هذه العملية الديمقراطية، قائلا «الآن نجني ثمار خارطة الطريق»، مشيا على الجهد الذي تقوم به اللجنة العليا للانتخابات لتسهيل الانتخابات.

القاهرة - د ب أ: أعلن أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي في مؤتمر صحافي في جامعة الدول العربية عن مشاركة البرلمان بوعد من مراقبه من كافة الجنسيات العربية عدا المصرية في متابعة الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في مصر من 17 تشرين أول/ أكتوبر إلى 2 كانون أول/ ديسمبر 2015. وأوضح أن البرلمان العربي وضع خطة كاملة لتلك المتابعة، وأنه سيتم قريبا الإعلان عن عدد البرلمانيين العرب المشاركين في المتابعة والمخاطبات التي سيتم المتابعة فيها خلال مرحلتي الاقتراع. وقال الجروان إن هذه المشاركة للبرلمان في متابعة انتخابات مجلس النواب تأتي استكمالا لمتابعة البرلمان للاستحقاقين الديمقراطيين السابقين في مصر، حيث شارك البرلمان في متابعة الاستفتاء على



مصريون في مكان الانفجار في حي المهندسين بالقاهرة

## جريحان بانفجار في القاهرة... و«ولاية سيناء» يتبنى قتل عميد شرطة بهجوم في العريش

وفيما لم تعلن الشرطة المصرية عن الجاني في واقعة قتل المسؤول الأمني الكبير، أعلنت حسابات منسوبة لـ «ولاية سيناء»، عبر موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، تبنيها اغتيال العميد عسكر. وقال حساب منسوب للتنظيم على «تويتر» رسالة نصها «ضمن سلسلة عمليات غرزة صيد المرتجين، وفي عملية نوعية يسير الله لها أسباب النجاح قامت مفرزة (قوة)، أمنية من جنود الخلافة باغتيال عميد في شرطة الردة المصري (أحمد عسكي) مدير إدارة الأحوال المدنية شمال سيناء، وذلك أمام منزله في مدينة العريش، مما أدى لهلاكه على الفور، ليتم بعدها إحراق سيارته، ومن ناحية أخرى تم تفجير عبوة ناسفة على مدرعة لجيش الردة في منطقة السيليل، في مدينة العريش مما أدى لهلاك ضابط وعدد من الجنود ولله الحمد والمئة».

كانت وزارة الداخلية المصرية، قد أعلنت صباح امس الأحد، مقتل قيادي أمني بدرجة عميد يدعى أحمد محمد عبد الستار عسكر، من قوة قطاع مصلحة الأحوال المدنية في العريش، في محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، إثر إطلاق مجهولين البصيرة النارية عليه، بإسراع الخزان بدائرة قسم شرطة ثالث العريش. وأضاف البيان «تقوم الأجهزة الأمنية بتعريض المنطقة محل الحادث لضبط مرتكبي الواقعة، وتم إخطار النيابة

### القاهرة - العريش - وكالات:

أصيب شرطي ومدني في انفجار عبوة ناسفة بعد ظهر امس الأحد أمام مكتب إداري تابع لوزارة الخارجية المصرية في حي المهندسين في القاهرة، بحسب ما أفاد مسؤول أمني. وقال المسؤول أن العبوة «انفجرت أمام مكتب تصديقات وزارة الخارجية في شارع مفخخة أمام مقر للشرطة في عن إصابة شرطي ومواطن بجراح طفيفة». وعادة ما تكون منطقة المهندسين، غرب القاهرة، حيث وقع الانفجار خفيفة الأضرار في هذا الوقت من اليوم. ويوجد أكثر من مكتب تصديقات تابع لوزارة الخارجية في العاصمة المصرية وهي مكاتب مسؤولة عن التصديق على الأوراق الرسمية التي يريد المصريون تقديمها لجهات أجنبية.

وهذا أول انفجار يقع في القاهرة منذ 20 أغسطس/ آب الماضي عندما أصيب 29 شخصا من بينهم ستة من رجال الشرطة إثر تفجير سيارة مفخخة أمام مقر للشرطة في منطقة شرق الخيمة في شمال العاصمة المصرية. من جهة أخرى أعلن تنظيم «ولاية سيناء» المسلحة في سيناء المصرية امس الأحد، تبنيها المسؤولية عن حادث مقتل مسؤول أمني كبير مساء امس الأول السبت داخل سيناء.

## بلير يغادر القاهرة بعد زيارة خاطفة



توني بلير

القاهرة - الأناضول: غادر مطار القاهرة الدولي مساء امس الأحد، رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، متجها إلى تل أبيب، عقب زيارة خاطفة للعاصمة المصرية، استغرقت عدة ساعات، وفقا لمصدر دبلوماسي مصري.

وأفاد المصدر الدبلوماسي أن رئيس الوزراء البريطاني السابق غادر القاهرة التي وصلها ظهر امس متجها إلى تل أبيب على متن طائرة خاصة عقب زيارة «خاطفة» هي الثالثة له خلال 21 يوما تقريبا خلالها عدا المسؤولين ليبحث تطورات الأوضاع في المنطقة وسبل استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وكان «بلير» قد زار القاهرة مؤخرا مرتين الأولى في 30 أغسطس/ آب الماضي، لمدة يومين، والأخرى في 6 سبتمبر/ أيلول الجاري، استغرقت ساعتين، التقى خلالها عددا من المسؤولين ليبحث تطورات الأوضاع في المنطقة خاصة القضية الفلسطينية، وسبل استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيلين.

# قيادي منشق عن تنظيم «الدولة» يتقاضى ألف دولار في الساعة للقاء الصحافيين وأشرطة فيديو قصيرة صورها منشقون عن «التنظيم» بلغ سعرها 10 آلاف دولار

أنطاكيا - «القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبي:

«القدس العربي»: لقد طلب منا كادر صحافي أجنبي بأن نؤمن لهم لقاء مع عنصر أو قائد عسكري منشق عن التنظيم، وذلك لإجراء لقاء صحفي وأخذ معلومات عن مواد إعلامية دسمة، وبالفلع صافي في مدينة أنطاكيا التركية بالتواصل مع أحد الأشخاص ممن كان لهم نفوذ في بعض مناطق سيطرة «تنظيم الدولة» في سوريا.  
ويتابع المترجم: لقد تم تأمين حساب سكايب للتواصل مع ذلك الشخص، وتم الاتفاق على يوم معين لأن نتلقى اتصالا من الشخص ذاته لتحديد المكان، وذلك ضمن أمانيات يتبعها ذلك الشخص للحد من وقوعه بأي فخ أمني.

وأضاف المترجم أنه: تم اللقاء مع الأمير في «تنظيم الدولة» والمتشقق عنه، وقبل البدء باللقاء الصحفي معه، طلب ذلك الشخص مبلغ ألف دولار للساعة الواحدة كشرط لبدء اللقاء، ومن ثم أخذ المبلغ مقدما عن الساعة التي سيدور بها النقاش عن أسرار وخفايا التنظيم والمعلومات التي يبحث عنها الكادر الصحفي، وعند الانتهاء كان قد مضى ساعة ونصف فطلب 500 دولار عن نصف الساعة الزائدة.  
ووصف المترجم اللقاء بين الصحافيين والأمير المنشق عن «تنظيم الدولة» بـ «الصرع»، حيث قام بإعطاء الكادر الصحفي كل ما يلزم من معلومات

وأدلة، وحتى أنه أبدى استعداده لإعطائهم صورة ومقاطع فيديو كانت في جهازه صورها أثناء عمله كقيادي عسكري في «تنظيم الدولة»، ولكن اشترط أن تكون مقابل مبالغ مالية عالية، ولكن في وقتها رفض الكادر الصحفي واكتفى بالمعلومات.  
وأشار المترجم إلى أن بعض القيادات المنشقة عن التنظيم قد تكون أجنبية، وهذا ما يتطلب دفع مبالغ مالية طائلة للجلوس والحديث عن «تنظيم الدولة»، ولكن لحسن حظ الكادر الأجنبي في حينها أن الأمير المنشق عن سوريا.  
ويقول أحد الناشطين أن اللقاء الصحفي

مع عناصر وقيادات منشقة عن «تنظيم الدولة» أصبح مصدر رزق لهؤلاء، حتى أن بعض ممن يفكر بالانشقاق عن التنظيم يحرص أن يكون لديه أكبر قدر ممكن من الصور والفيديوهات وذلك للاستفادة منها وبيعها لوسائل الإعلام.  
وأضاف الناشط: في إحدى المرات أخذنا مقطع فيديو مصورا بعدسة موبايل لصحافي أجنبي كان أسير لدى التنظيم، وكان المقطع للحظة اللقاء القبض عليه من قبل «تنظيم الدولة»، لكن أحد عناصر التنظيم رفض تسليم المقطع حتى يتم دفع مبلغ عشرة آلاف دولار ثمنا لهذا المقطع.  
ويتابع الناشط: والذي حضر كوسيط بين

الكادر الصحافي الأجنبي وأحد العناصر المنشقة عن التنظيم بأن الكادر دفع مبلغ عشرة آلاف دولار مقابل مقطع الفيديو ممن دون أي تردد، وهذا ما وصفه البعض المنشق عن التنظيم بأن المبلغ لم يكن كبيرا وتمت مراعاتهم مع وسائل إعلامية أخرى على حد قوله.  
هذا ويعتبر «تنظيم الدولة» من المنظمات التي تعمل التواصل مع الوسائل الإعلامية العالمية، وترفض إعطاء أي تصريحات أو معلومات عن التنظيم، وهذا ما جعله التنظيم الأكثر غموضا من حيث التركيبة العسكرية والعمل الميداني ما جلب اهتمام وسائل الإعلام العالمية نحو التنظيم.

## مقتل 14 سوريا في قصف صاروخي للمعارضة على حلب... ومصرع قيادي بارز في «جبهة النصرة» في محيط الفوعة وكفريا التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار 48 ساعة في 3 مناطق سورية ذات أغلبية شيعية بين وفد إيراني ومعارضين



سوريان مع طفلهما تسيران في شارع تعرض لغارة من قبل النظام في شمال حلب أمس

### أهالي إحدى القرى قرب اللاذقية يطالبون بالتفاوض مع «جيش الفتح»

الجنديين، ورحنا نتابع عن كذب النشرات الإخبارية، والصحف، والفيديوهات على الإنترنت، وجميع المواقع التي تعنى بنقل الأخبار إلى أن شاهدناها في فيديو لجيش الفتح وهما أسيران لديه، كان منظرا مؤلما من جهة، ومفرحا من جهة أنهما ما زالا على قيد الحياة، وهناك أمل بعودتهما، لكن هذا الأمل لن يتحقق إذا ما تركنا الأمر للنظام، فالجندي عنده رخص، ونعرف جيدا أنه لا يفاوض من أجل جنوده، إذ أنه سيعتبرهم مفقودين لأجل غير مسمى»  
ويضيف: «حاولنا كثيرا أن نفتح قنوات مع جيش الفتح من خلال معارضين يقيمون في الخارج، لكن الأمر ما زال صعبا، وما نحاول فعله الآن أن نقوم بفتح نظير التحقيقات وتجرمل ملك هؤلاء الجنود تحت وصرة»  
وعن الخطوات التي قاموا بها يجيب (ج.ح) الذي يعمل كمدرس في مدرسة القرية: «تحاول أن يكون الأمر على مستوى القرية، وأن نشرح فيه جميع الغالطات حتى

اللاذقية - «القدس العربي»

من أليمار نادقاني:

بعد سيطرة «جيش الفتح» على مطار أبو الظهور العسكري وأسره الكثير من جنود الأسد، انتشرت الفيديوهات للجنود الأسرى، ومن أكثر المتعجبين لهذه الفيديوهات هم أهالي الجنود حيث يعنون النفس ببقاء أبنائهم أحياء، ومن بينهم سكان القرية القريبة من مدينة اللاذقية والتي فقدت اثنين من أبنائها في مطار أبو الظهور العسكري، وفي لقاء مع القدس العربي، مع ذوي الجنود وبعض أهالي القرية شرحوا بالتفصيل مواجهتهم ومطالبتهم.

(قاسم.ج) ابن عم الجندي يقول: «منذ أن تمت السيطرة على المطار كان هاجس الجميع هنا معرفة مصير

لو كانت تعارض مثل هذه النشاطات التي تتجاوز هيبة الدولة، وجميعها يتبع لحزب البعث الذي يسمى بكل جهده لمزيد من تطويع الناس في فيديوهات على السكوت والتسليم بالأمر الواقع، إلا أن أشخاصا منهم قد اقتنعوا فعلا، ونحن على وشك القيام بما يشبه الظاهرة المطلوبة بالتفاوض للإفراج عنهم».  
أن الاتفاق تم بعد التقدم الذي أحرزه «جيش الفتح» في بلديتي الفوعة وكفريا، في اليومين الماضيين، وتمكنت من خلاله من كسر خط الدفاع الرئيسي عن الفوعة من الجهة الجنوبية، والسيطرة على تلة الخرية من الجهة الشمالية الشرقية، وهي أهم نقطة عسكرية في المنطقة، وتطل على الطريق الواصل بين الفوعة، وكفريا، وبلدات الفوعة إلى 8 حواجز جنوب منها، ليصبحا على بعد 500 متر فقط منها.  
وأوضح أبو الزيد، أن الهدنة تبدأ ظهر اليوم بالتوقيع المحلي، وستمر 48 ساعة، يتم خلالها الاتفاق على القاطن المخافية بين الجانبين حول المناطق المذكورة، لافتا أن جيش الفتح اشترط لقبول الهدنة وقف البقاء المساعد من الطائرات داخل البلدتين، وعدم قيام القوات على البلدتين بتحصين دفاعاتهم، وهو ما وافق عليه الجانب الإيراني.  
تجدر الإشارة أن بلديتي الفوعة وكفريا، اللتين تسعى قوات المعارضة للسيطرة عليهما، ومدينة الزبداني التي تسعى قوات النظام وحزب الله للسيطرة عليها، كانت محورا للمفاوضات، جرت شهر آب/أغسطس الماضي، بين حركة «أحرار الشام» المعارضة، ووفد إيراني،

عواصم- وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 14 شخصا وإصابة 22 آخرين جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقتها كتائب إسلامية ومقاتلة معارضة على مناطق في حي الميدان الخاضع لسيطرة القوات النظامية في مدينة حلب.

وقال المرصد في بيان أمس الأحد إن القذائف انطلقت ليل السبت/الأحد من حي بستان باشا المجاور للميدان، مشيرا إلى أن عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطيرة.

جاء ذلك فيما توصلت فصائل المعارضة السورية ووفد إيراني، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة 48 ساعة، في بلدات الفوعة وكفريا، ذات الأغلبية الشيعية، شمال إدلب، والزبداني، شمال غربي دمشق، وذلك بعد ساعات قليلة من تقدم ملحوظ للمعارضة في محيط البلدتين.

وأفاد أبو الزيد، الناطق الإعلامي لحركة «أحرار الشام» المعارضة، التي تتولى التفاوض باسم فصائل المعارضة، أن الاتفاق تم بعد التقدم الذي أحرزه «جيش الفتح» في بلديتي الفوعة وكفريا، في اليومين الماضيين، وتمكنت من خلاله من كسر خط الدفاع الرئيسي عن الفوعة من الجهة الجنوبية، والسيطرة على تلة الخرية من الجهة الشمالية الشرقية، وهي أهم نقطة عسكرية في المنطقة، وتطل على الطريق الواصل بين الفوعة، وكفريا، وبلدات الفوعة إلى 8 حواجز جنوب منها، ليصبحا على بعد 500 متر فقط منها.

وأوضح أبو الزيد، أن الهدنة تبدأ ظهر اليوم بالتوقيع المحلي، وستمر 48 ساعة، يتم خلالها الاتفاق على القاطن المخافية بين الجانبين حول المناطق المذكورة، لافتا أن جيش الفتح اشترط لقبول الهدنة وقف البقاء المساعد من الطائرات داخل البلدتين، وعدم قيام القوات على البلدتين بتحصين دفاعاتهم، وهو ما وافق عليه الجانب الإيراني.  
تجدر الإشارة أن بلديتي الفوعة وكفريا، اللتين تسعى قوات المعارضة للسيطرة عليهما، ومدينة الزبداني التي تسعى قوات النظام وحزب الله للسيطرة عليها، كانت محورا للمفاوضات، جرت شهر آب/أغسطس الماضي، بين حركة «أحرار الشام» المعارضة، ووفد إيراني،

### هل عززت أنقرة الأزمة لتسريع إقامة «المنطقة العازلة» في سوريا؟

## تركيا أقحمت أوروبا في أزمة اللاجئين بعد سنوات من التجاهل والاتحاد يستجدي الإبقاء عليهم

الخرابجة وشؤون أوروبا والهجرة واللجوء في لوكسمبورغ جان أسلورن، المتباحث حول أزمة اللاجئين.

وأفاد داود أوغلو خلال اللقاء باستمرار التواصل بين تركيا والاتحاد الأوروبي، من أجل التصانق فيما يتعلق بأزمة اللاجئين.  
بشورده لا جد شتاينماير، إن تركيا لغقت منذ البداية إلى تداعيات الأزمة السورية، إلا أن جهود تركيا في التعامل مع الأزمة لم يتم الالتفات إليها إلا مؤخرا.

وزير الخارجية التركي، فيردون سينيرلي أو غلو، شدد على أن «حل أزمة اللاجئين لن يكون عبر بناء الحواجز في وجه اللاجئين الذين يعانون من ظروف صعبة»، مشيرا إلى أن الوقت الأمثل بشأن أزمة اللاجئين، هو الأقرب في أوروبا للوقف التركي.

ووجد وقف بلاده الداعي لإنشاء مناطق معينة داخل سوريا، يشعر فيها المدنيون السوريون بالأمان، مشيرا إلى وجود خطورة لعودة السوريين إلى بلادهم، يجري العمل من أجل تنفيذها.

من جانبه قال فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني، إن الدور الذي لعبته تركيا في أزمة اللاجئين السوريين باعث على القلق، مضيفا، «تصرف كم هو صعب الاعتراف على اللاجئين لا شيء، ولكنهم يفتقرون إلى الخدمات التي تقدمها دولة تهمة، لها حدود، وذلك على هامش لقائه بوزير الخارجية التركي.

وكان هو موقف الأمانة العامة للأمم المتحدة في مؤتمر وزراء الخارجية الألمانيين في مدينة نورينغ-المرکز الرئيسي المسؤول عن اللاجئين في ألمانيا- وذلك لامتلاك كل منهما نظاما معلوماتيا حاسوبيا مختلف، وأكد الوزير أن الموقفين المختلفين باتوا محتملين بلابعاء مع النقص الكبير في المترجمين والوظائف المختصة.

وقال الوزير الألماني قد صرح لجلة «دير شبيغل» أن ألمانيا غير قادرة على استقبال جميع اللاجئين القادمين وأضاف، لا يمكننا استقبال كل الوافدين من مناطق الأزمات وكل لاجئي الفقر الذين يرغبون في القدوم إلى أوروبا وألمانيا».  
وأوضح أن الطريق الصائب «سيكون بشأن لتزعم بخصص ثابتة

لن نستطيع السيطرة عليها»، والتقى، السبت، وزير الخارجية التركي فيردون سينيرلي أو غلو، ونظيره النمساوي سباستيان كورنر، في العاصمة التركية أنقرة، ليبحث أزمة اللاجئين وآخر تطورات الصراع في سوريا، حسب المتحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية في تصريحات صحافية.

وقال: «تركيا بلد مهم في التعامل مع أزمة اللاجئين»، مضيفا: «27 ألف لاجئ دخلوا أوروبا في تركيا واليونان عن طريق بحر إيجة»، مشيرا إلى أن تركيا فيها أكثر من مليوني لاجئ من سوريا، وأن هناك حاجة إلى 6.7 مليار دولار لتلبية احتياجاتهم، وفي تصريحات سابقة أعلن الوزير النمساوي عن دعمه المتجدد لمبلغ ملياري يورو لمواجهة أزمة اللاجئين في تركيا. كما دعا رئيس الوزراء النمساوي، فيرنر فايمان، الجمعة، إلى مساعدات عاجلة إلى دول مجاورة سوريا تستضيف لاجئين ويورو كمساعدات عاجلة.

وكان الموضوع الأوروبي لشؤون التسعة يوهانس هان، قد أعلن في تصريحات صحافية، الخميس الماضي، أن هناك حاجة إلى مبلغ مليار دولار لتلبية التعامل مع أزمة اللاجئين، معتبرا أن تركيا دولة آمنة بالنسبة للاجئين.  
والتقى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أو غلو، الجمعة، في مقر رئاسة الوزراء في العاصمة أنقرة، في لقائين منفصلين، وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، ووزير

وجهت له انتقادات حادة، طوال الفترة الماضية، بسبب تجاهله الأزمة السورية وما نتج عنها من مأساة النزوح والهجرة، وعدم تقديم مساعدات كافية لها للتعامل مع اللاجئين على الأرض. كما تزايدت التكتلات حول وجود رغبة تركية من الأساس بتفعيل الأزمة داخل دول الاتحاد الأوروبي التي لم تدعم المقترح التركي بإقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، حيث كشفت التصريحات الأخيرة المرتقبة الأمام القيس مساعدة تركيا الأوروبية بدعم تسريع عملية إقامة «المنطقة العازلة» من أجل التخفيف من موجات الهجرة إليها.

وزير خارجية النمسا سباستيان كورنر أبدى، السبت، رغبته في بقاء اللاجئين بأمان في المناطق الوجودية فيها لغاية زوال المخاطر بدلا من توجيههم إلى أوروبا.  
من جهته، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، الخميس، إن على القمة الأوروبية المرتقبة الأمام القيس المساعدة تركيا لضمان بقاء اللاجئين على أراضيها، إلى حين التوصل إلى حل للنزاع في سوريا، وذلك بعد لقاء جمعه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأضاف: «على الأوروبيين خلال قمتهم الاستثنائية اتخاذ قرار بالعمل مع تركيا بهدف ضمان أن يتمكن أولاند (اللاجئون) الموجودون في تركيا من البقاء، والعمل للحصول على جميع الوسائل ليكونوا قادرين على الانتزاع حتى التوصل إلى حل في سوريا». موضحا أنه على الأوروبيين العمل مع الدول التي بها مراكز لاجئين والتي يجب أن يتم مساعدتها بشكل أكبر، لأنه إذا خرج اللاجئون من المخيمات أصبحت حركة (جموع بشرية)

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تشهد العاصمة التركية أنقرة حراكا أوروبا غير مسبق في محاولة من دول الاتحاد للضغط على الحكومة التركية من أجل الإبقاء على اللاجئين السوريين على أراضيها، وتشديد إجراءات منع موجات الهجرة المتصاعدة في الأسابيع الأخيرة والتي أربكت الاتحاد وخلقت جدلا داخليا بين دوله، وبوسط تكهنات برغبة تركية ساهمت بتفאלع الأزمة، لتسريع إقامة «المنطقة العازلة» في سوريا.

وتركز الجهود الأوروبية على تقديم إغراءات سياسية ومادية للحكومة التركية لتحثها للحد من حواجز اللاجئين التي تنتقل من السواحل التركية إلى الجزر اليونانية، ومن ثم إلى دول الاتحاد، حيث تشير إحصائيات شبه رسمية إلى أن قرابة نصف مليون لاجئ وصلوا إلى أوروبا، منذ بداية العام الحالي، عدد كبير منهم في الأسابيع الأخيرة. وتمكنت تركيا من استقبال وإدارة شؤون قرابة 3 ملايين لاجئ، أكثر من مليونين منهم سوريين، خلال السنوات الأربع الماضية، في حين تعيش أوروبا حالة من الازدحام والجدل الكبير حول طريقة التعامل مع المهاجرين الذين وصلوا أراضيها، وسط رفض عدد من الدول استقبالهم.

ويرى محللون أن أنقرة تدعمت التقاضي عن المهاجرين الساعين للوصول لأوروبا بهدف الضغط على دول الاتحاد الذي

### المقاتلون «الشيخان» و«القوقاز» يتوجهون إلى الساحل...

## ويتعقبون أي وجود «روسي» في جبهات القتال عبر أجهزة الإتصال اللاسلكية

ويعمل عبد الحكيم مع كل من «جبهة النصرة» و«جند الأقصى»، من ناحية أخرى أكد عبد الحكيم نيته العودة إلى الشيشان لضبط أي تحرك روسي.

في حين أن وسائل إعلام غربية نشرت في بشأن الأمر، والتقارير حول تزايد الدعم الروسي إلى مزيد من الأسد، خصوصا في مناطق الساحل السوري، حيث بثت صور أقمار اصطناعية لطار اللاذقية «مطار حميميم» تظهر هذه الصور طائرات روسية عملاقة تحمل معدات عسكرية وخبراء.  
قال مسؤول في البنتاغون: إن الولايات المتحدة رصدت وجود «أربع مقاتلات روسية على الأرض في مطار الباسل في منطقة قرب اللاذقية»، المعقل الرئيسي لبشار الأسد، بجسب وكالة ووتيز.  
هذه فيما كتفت طائرات النظام من غاراتها على مناطق سيطرة المعارضة في ريف اللاذقية لتتجاوز 20 غارة خلال أقل من يومين، وطائرات الاستطلاع يسمح صورها بشكل واضح خلال ساعات الليل، حيث يعتقد أن تكون طائرات تجسس روسية تجمع المعلومات عن مناطق تجمع الفصائل العسكرية في المنطقة.

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليمان العمر:

في تطور مثير للانتباه في ريف اللاذقية بدأ مؤخرا العديد من المقاتلين الروس المسلمين يتوجهون إلى مناطق الساحل السوري بعد انتشار تقارير تفيد بتواجد روسي في حواجز القتال، سيما في المنطقة التي شهدت عمليات عسكرية مؤخرا والتي تدعى قمة «النبلي بويوس».

كما انتشر مقطع مصور على موقع «يوتيوب»، لجنود روس على ظهر دبابه قسي ريف اللاذقية في منطقة جبل دورين، يطلقون قذائف باتجاه مناطق سيطرة المعارضة المسلحة.  
«عبد الحكيم الشيشاني» القادم من غروزيي عاصمة الشيشان توجه إلى جبال الساحل مع العديد من المقاتلين الروس والقوقاز بغية متابعة التواجد الروسي الجديد ومعرفه ما يريسون القيام به من خلال مراقبة أجهزة الاستكشاف وتتبع التحركات في جبهات القتال.  
ويقود عبد الحكيم فصيلا عسكريا يدعى «جناد القوقاز»

والأردن «السخية» في استضافة اللاجئين، لاقا إلى أن «المجتمع الدولي عاجز عن تقديم إجابة لأمتهم». «مع استمرار وصول السوريين، انتظالم في محطة المحطات المركزية بمدينة إسطنبول التركية، من أجل التوجه إلى مدينة أرتنة الحدودية مع اليونان وبلغاريا، ومواصله الطريق نحو أوروبا، وذلك لتلبية لدعوة أطلاقها موجهة في محطة المحطات المركزية بمدينة إسطنبول الاجتماعي، تحت عنوان «عابرون لا أكثر».

من جهتها، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إدراج اقتراح قدمته به تركيا لمنقشة أزمة اللاجئين السوريين، ضمن جدول أعمالها للدورة الـ77، وذلك تحت بند بعنوان «الوعي العالمي حول اللاجئين في حوض البحر الأبيض المتوسط وخصوصا اللاجئين السوريين».

وتعهد داود أوغلو، بالعمل على نقل قضية اللاجئين السوريين إلى جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي انطلقت في السكا من الشهر الجاري، وذلك في الكلمة التي ألقاها، مساء السبت، خلال لقاء جمعه بعدد من ممثلين عن اللاجئين السوريين بتركيا، في العاصمة أنقرة.

وخطاب اللاجئين بالقول: «اسمعتم العالم بأصواتكم من حبريا لناله، لذا أرجو منكم (المثمنين) أن تتبها ممتلككم (حلمة عابرون لا أكثر) على سماء ليونان، وذلك في الأثنين المقبل، مشيرا إلى تركيا وعاملت السوريين كما لو كانوا في بيوتهم، ولم نطلب من الاعلاء أنه «لا يأتي لاجئون آخرون إلى سوريا، لأنه لم يعد هناك مكان لاستقبالهم».

وأدان وزير العدل الألماني هايكو ماس الحادث التعمد حيث كتب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «كل حريق متعمد على نزل لاجئين بعد هجوم علينا جميعا، هجوم على مجتمعنا». يذكر أن حبريا اندلع في صاللة رياضية كان مخططا تخصيصها كمقر إقامة لنحو 400 لاجئ ليل السبت/الأحد، في مدينة نورنهايم بولاية بادن-فورتمبيرغ الألمانية، وذلك وفقا لبيانات الشرطة ومحس المدنية، وتم نقل اثنين من سكان منزل قديم مجاور للنزل إلى المستشفى بسبب الإصابة بتسمم غاز الدخان.

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أكد وزير الداخلية الألماني توماس دي ميتران أن الأجهزة الريمية الألمانية تواجه أعدادا من اللاجئين أكبر من قدرتها على الاستيعاب، إذ إن العدد الذي خلق حالة من الفوضى داخل هذه الأجهزة وصل من الأمام القرارات بسرعة. وقال لصحيفة «فيلت أم زونتاج الألمانية»: «إن الشرطة الألمانية تواجه صعوبات في تبادل المعلومات حول بيانات اللاجئين وأعدادهم مع الأجهزة المختصة ولا سيما مع المركز الاتحادي للاجئين والهجرة في مدينة نورينغ-المرکز الرئيسي المسؤول عن اللاجئين في ألمانيا- وذلك لامتلاك كل منهما نظاما معلوماتيا حاسوبيا مختلف، وأكد الوزير أن الموقفين المختلفين باتوا محتملين بلابعاء مع النقص الكبير في المترجمين والوظائف المختصة.

## عمر الحربين في سوريا والعراق أطول من الحرب العالمية الأولى... ودول الغرب تتفرج على التطهير الطائفي والعرقي محاولات خلق شرق أوسط جديد مسؤولة عن ولادة تنظيم «الدولة» وكارثة اللاجئين...

## أكاذيب تنشرها صحافة اليمين في بريطانيا عن السوريين... ونسبتهم هي الأعلى بين القادمين إلى أوروبا

تغيير الخارطة السياسية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد نهاية الحرب الباردة. ونتيجة لهذا فقد فتح الغرب الباب أمام 9 حروب طائفية وأثنية وأهلية تتدلع اليوم في المنطقة الواقعة ما بين باكستان ونيجيريا. وبعض الحروب معروفة، مثل أفغانستان وهجمات بوكو حرام، لكن عمليات التهجير بسبب الحرب الأهلية في جنوب السودان بعيدة عن اهتمام الرأي العام.

ويقول إن الانفجار في هذا العدد من الحروب لم يكن ليجدث أثناء الحرب الباردة لعل كل من أمريكا والاتحاد السوفياتي أن هذا سيؤدي إلى نشوء قوى كبرى جديدة.

ولم يعد الغرب منذ نهاية الحرب الباردة يتعامل مع انهيار أنظمة في بلدان مثل العراق وليبيا تهديدا لصالحها القومية، ولم تؤثر المشاكل في هذين البلدين على أسعار النفط العالمية.

مساوئ اقتصاد السوق الحر

ويضيف عاما آخر لانتشار الحروب في المنطقة وهو انهيار الأنظمة الدكتاتورية التي نجحت رغم قمعها على تحقيق الاستقرار إلا أنه انهيار أدى لبروز الولاة القومية والطائفية، العنشارية والجهوية.

ففي العراق مثلا لم يعد الناس يقاتلون من أجل العراق الذي نشأ فيما بعد الحرب العالمية، ولكنهم مستعدون للقتال دفاعا عن طائفهم، سنية كانت أم شيعية، وعرقهم سواء كان عربيا، كرديا أم تركمانيا.

ورغم انتشار اقتصاد السوق الحر في هذه الدول إلا أن الحكومات فيها توقفت عن توفير وضمان نوع من الأمان الاقتصادي للسكان، وبات توزيع الثروة والسلطة حكرا على النخبة الحاكمة. وأصبحت مصادر الدولة وثروتها في يد جماعة لا هم لها سوى زيادة أرضيتها اللبية. فقبل عام 2011 تحولت دمشق إلى مدينة جميلة ورائعة للعيش تنتشر فيها المطاعم والمحال في الوقت الذي عانى فيه شمال – شرقي سوريا وعلى مدى عامين من جفاف، ولم تفعل الحكومة الكثير لتخفيف معاناة الناس، وهو ما دفع الملايين منهم لترك مناطقهم في الريف والتدفق على المدن حيث أقاموا حولها سجاجا من من الضيغ أو الأحياء العشوائية. وتحولت هذه إلى معالق دعم تشييد للمعارضة المسلحة والتي يديرها اليوم القصف الذي يقوم به الطيران السوري.

وضرب الكاتب مثلا على الفساد في العراق والآثار الكارثية التي تنتج عن الالتزام بالسوق الحرة في بلدان لا يطبق حكم القانون.

فبعد سقوط مدينة الموصل بيد «تنظيم الدولة» في حزيران/يونيو 2014 سأل الكاتب جنرالا عراقيا مقانعا عن سبب انهيار الجيش العراقي على الطريقة التي شككوا بها الجيش العراقي «الجديد» في مرحلة ما بعد صدام حسين.

فدفع الأميركيون الفساد بطريقة غير مباشرة، عندما تركوا أمر توفير المواد الغذائية والإمدادات الأخرى لشركات القطاع الخاصة، فقد أصبح من مصلحة أي عقيد تكف باطعام 1000 جندي أن يخفف العدد إلى 150 ويضع تكاليف إطعام وشرءاء ملابس البقية وهم 450 جيبه.

ومن هنا انتشرت في داخل وحدات الجيش ظاهرة الجنود الوهميين وانعزت في الحكومة العراقية بوجود 5000 جندي وهمي، إلا أن العدد من المختل أن يكون أكبر.

وفي النهاية لم تؤد العولة واقتصاد السوق الحر وانهيار الأنظمة القوية إلا ولاة انشغال من الحركات المتطرفة على شكل «تنظيم الدولة»، ومعها ظهرت أزمة اللاجئين.

### الحكومة الكندية تتعهد بالتعجيل بإعادة توطين اللاجئين السوريين

### البحث عن 26 مفقودا بعد غرق مركب مهاجرين قبالة سواحل اليونان

وقال وزير الهجرة كريس الكسندر إن كندا ستعقب السوريين الفارين من الصراع في بلدهم لاجئين من الوولة الأولى، بدلا من الانتظار حتى تقوم وكالة تابعة لسلام المتحدة بصنفيهم رسميا، وسترسل كندا عددا أكبر من مسؤولي الهجرة لمعالجة الطلبات واتخاذ خطوات لتيسير عملية تابعة لوكالة للعامل على ضمان معالجة معظم الطلبات المقدمة من السوريين والعراقيين في غضون ستة أشهر.

وقال الصحافيون في تورونتو -هذه الإجراءات ستضمن وصول اللاجئين السوريين والعراقيين لكندا بحلول نهاية 2015. «أعتقد أننا نعيش في مرحلة ما بعد صدام عربي، وأعلنت الحكومة الألامنية قبل انعقاد القمة الأوروبية الخاصة ليبحث أزمة اللجوء تقديم مساعدة طارئة للسوريين بقيمة 20 مليون يورو. وقال وزير التنمية الأثاني جيرد مولر في تصريحات لصحيفة «فيت أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «يمكن بذلك إمداد نحو 500 ألف لاجئ سوري في المنطقة بالسلع الغذائية لدة ثلاثة أشهر. أمل أن تتبع دول أخرى نمونجنا» وأشار إلى أن هذه الأموال تذهب إلى برنامج الأغذية العالمي. يذكر أن رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك دعا المشاركين في القمة الأوروبية الخاصة المخطط عقدها يوم الأربعاء المقبل لبحث أزمة اللجوء لتقديم تبرعات لبرنامج الغذاء العالمي.

وفي خطاب الذي تم نشره مساء الجمعة وحث القادة الأوروبيين إمداد اللاجئين السوريين الغذائية بشكل وبالعالم. وشدد وزير التنمية الأثانية على ضرورة تقديم إمدادات 11.1 مليون شخص في سوريا والدول المجاورة لها. وأوضح مولر أن وزارته تنفق حاليا ما يزيد على مليار يورو لتقديم مساعدة مباشرة للاجئين، وشدد على ضرورة التخلص من الاختناقات الحالية لدى برنامج الأغذية العالمي.



مهاجرون يمشون على طريق بالقرب من محطة القطار في توفارنك، كرواتيا

لهم بالتعاون مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا.

ومن المستبعد أن يعودوا مرة أخرى لمناطقهم، فيما يغادر سنة آخرون من محافظات الأنيار وصلاح الدين ونيشوى هربا من القتل. وهناك اتهامات للمليشيات الشيعية بعمليات تطهير طائفي.

ويتهم الأكراد في سوريا بأنهم نفسها، حيث يقومون بطرد العرب من المناطق الواقعة تحت سيطرتهم في شمال شرقي سوريا. ويتهم «تنظيم الدولة» بمقاومة الصراع الطائفي من خلال استهدافه المدنيين. وإزاء هذا الحال أصبحت كل

طائفة محتضنة في مناطقها بطريقة تدفع بالآخرين الذين لا ينتمون إلى ليها للهرب.

ويقول إن الأكراد السوريين يخشون من فراغ المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، حيث يهاجر سكانها نحو أوروبا. وفي مناطق «تنظيم الدولة»، تعتبر إدارته الشخص الذي لا يعود إلى بيته خلال 10 أيام غير مواطن في مناطق.

الغرب يتفرج

ويقول الكاتب إن الحروب في سوريا والعراق طالت أكثر من الحرب العالمية الأولى التي شهدتها أوروبا في القرن الماضي. ولم تنجح الدول الأوروبية في وضع حد للحرب.

ويطالب الكاتب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وحلفاها الإقليميين، السعودية وقطر وتركيا بإسائة تقدير الوضع في سوريا، حيث اعتقدت هذه الدول أن الأسد سيخرج من السلطة سعريا بطريقة تفيد نفسها التي تم التخلص من نظام مرعيا القذافي في ليبيا عام 2011.

وقال إن الدول الأوروبية تركت سوريا والعراق نهيب للحروب الطائفية البربرية وتعاملت معها بطريقة سلبية ولم تتخذ الإجراءات المناجحة لوقف الحرب.

ومن الباكر الحديث عن تغير موقف الدول السليبي من الأزمة بسبب وصول أعداد كبيرة من اللاجئين النابئين إلى أوبوا.

ويعتقد الكاتب أن جنود أزمة اللاجئين السوريين والعراقيين هي نتاج طبيعي لحالات الدول الغربية

إنسانية لتسهيل عمليات التقدم باللجوء، أما الأمر الثاني، والذي قد يساهم في حل أزمة اللجوء، فهو المسؤولية الجماعية والتشارك في المسؤولية وعدم ترك دولة وحدها تتحمل العبء.

ولا بد والحالة هذه من التوصل لاتفاق حول ماهية المهاجر الاقتصادي والذي لا يتشمله تعريف ميثاق اللاجئين العالمي بالحامية، ويدعو الكاتب

لتغيير الطريقة التي يتم فيها التعامل مع قضية المهاجرين والتي تقوم على توفير الطعام والعناية الصحية والتعليم لهم في مخيمات اللجوء، وهناك حاجة لخلق أسواق لهم وتشجيعهم على الاعتماد على النفس.

وعلى المدى البعيد يجب أن تتوصل الدول إلى آلية عمل تنصدى من خلالها أزمة اللاجئين بدلا من مواجهة كل دولة لها معزولة عن الدول الأخرى. ورغم إشارة الكاتب لدور المشاريع بناء الدول الفاشلة في تخفيف أزمة اللجوء إلا أن الدول التي أسهمت في خلق مشاكل المنطقة كانت الأقل استعدادا لاستقبال اللاجئين.

حروب وتطهير

وفي هذا السياق كتب باريك كوكبير في صحيفة «انديبننت أو صن صند»، قائلا إن القليل من الجهود بذلت للعرب من أجلية التي تدع العراق وسوريا وتسيبت في هروب جماعي للسكان لم تشهدها المنطقة من قبل.

فقد هرب نصف سكان سوريا البالغ عددهم 23 مليون نسمة ويعيش منهم اليوم 4 ملايين كلاجئين.

ويتشهد البدرل رحبا مستمرا حيث تم تشريد أكثر من 3 ملايين نسمة هناك، خاصة أن الكثيرين فقدوا الأمل بتوقف الحرب والعودة لبيوتهم وبلداتهم التي تركوها.

ويقتر الكاتب أن الحرب العراقية – السورية هي السبب وراء الأزمة التي تواجه الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع أن تزاد سوءا. ففي العراق حالة من الركود على ساحة المعركة حيث ينقسم البلد إلى جبهات قتال يحميها كل طرف بطريقة لا تتوفر لحماية حدود البلد.

ويعاني السنة العرب بشكل كبير لأنهم يجبرون على الرحيل من العاصمة بغداد بسبب اتهام الشيعية

وتعتبر المحاولات الفاشلة لبناء الدول من المحفزات الأولى لنشوتها، كما في العراق وأفغانستان كما في الغزو الأمريكي.

وعند ذلك فالعالم ليس لديه حل عملي للمشكلة. أما القضية الأخرى فهي الحراك السكاني، حيث يشهد العالم حراكا لم يشهده من قبل.

في عام 1970 كان عدد المهاجرين 70 مليونا على مستوى العالم، أما اليوم فوصل إلى 200 مليون شخص. ويشير الكاتب إلى الخطأ في التوصيف بين المهاجر الاقتصادي واللاجئ، فلا عيب أن يكون السوري طالبا للجوء ويبحث في الوقت نفسه عن فرصة بحسن ظنا وبوضع الاقتصادي.

ويعتقد أن محاولة توصيف الأزمة الحالية بأزمة هجرة أم لجوء محاولة تعزل التوصل لحلول. فسنن المهم للاروبيين أن يعرفوا أن الذين وصلوا إلى أوروبا وصلوا من دول تصدر المهاجرين وأن هؤلاء لهم الحق بالبحث عن لجاأ بناء على القانون الدولي.

من هو اللاجئ/ المهاجر

ويقول بيئسن إن الخطأ النابع في فهم قضية الهجرة تنبع من نظام اللجوء الذي نتج في مرحلة تاريخية مهمة مرت بها أوروبا والعالم أثناء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة، حيث صدر ميثاق عام 1951 عرف اللاجئ بشخصه منذئذ لتعصره أو دينه، فقوميته أو كونه عنصرا في جماعة اجتماعية معينة. وفي عالم اليوم أصبحت مصادر الهجرات أكثر تعقيدا وتنوعا بشكل تجعل قلة تتناسب مع تعريف عام 1951.

فالتغيرات المناخية وغياب الأمن الغذائي والمغف يودي للتصحر. ولأن قانسون عام 1951 لم يعد صالحا لتعريفه. ولأن جديدة من المهاجرين، فيجب الاتفاق على عدد من القضايا وحلها على كافة المستويات المحلية والدولية، مثل قضية دخول اللاجئين. أي من أين يتقدمون بطليبات اللجوء، هل في أول بلد وصلوا إليه أم من البلد الثاني الذي كانوا يصدونه؟ وهي قضية طبعها النقاش الأوروبي حول كيفية التعامل مع الأزمة الحالية. ويقترح الكاتب استصدار تشريعات سفر

تقرير الصحفية فارقام الاتحاد الأوروبي عن طالبي اللجوء تظهر أن هشاك عددا منهم جاءوا من البانيا وكوسوفو.

ويعلق كينغزلي إنه في حالة وضع الجميع في سلة واحدة فسيبدو عدد السوريين قليلا. وفي هذا خلط كبير بين أزمة المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط وأزمة المهاجرين في داخل الدول الأوروبية نفسها.

أما الكنية الثالثة في التقرير فهي التلميح بأن السوريين هم وحدهم الذين يصح لهم التقدم بطليات لجوء سياسي.

ولكن سوريا ليست البلد الوحيد الذي مزقته الحرب، فحتى لو كانت نسبة المتقدمين باللجوء لا تزيد عن 20% فهذا لا يعني أن نسبة 80% كانوا مخطفين في التقدم بطليات لجوء. وبحسب أرقام الأمم المتحدة فنسبة 14% من اللاجئين الذين عبروا البحر المتوسط جاءوا من أفغانستان و8% من إريتريا التي تعيش في ظل دكتاتورية عسكرية. وعليه فعدد السوريين الكبير من بين الباحثين عن حياة جديدة في أوروبا لا يعني أنهم هم وحدهم من يستحقون المساعدة في أوروبا.

علامة العصر

فظاهرة الهجرة تعبر عن حالة يواجهها القرن الحالي ويجب أن تدرس بطريقة جيدة، بحسب مدير مركز دراسات الهجرة بجامعة أوكسفورد، الكسندر بيئسن.

وقال إن الاتحاد الأوروبي يواجه لأول مرة في تاريخه ندقا للمهاجرين من خارج حدوده. ففي كل عام عندما كانت المفوضية السامية للاجئين تنتشر أرقاما عن اللاجئين كان الجميع يقفز أنها من مناطق مختلفة من العالم. لكن الشريدين من الحروب التي تصيب الشرق الأوسط وأفريقيا وصلوا أخيرا إلى أبواب أوروبا.

ويطرح استمرار تدفقهم تساؤلات حول معنى الهجرة وإن كانت ظاهرة مؤقتة أم طويلة الأمد، وما هو تفسير التصرفات القاسية لحرس الحدود الصرب والمجرين، وما يجب عمله لوقف الظاهرة.

ويرى بيئسن في مقالته التي نشرتها صحيفة «اوزيريفر» أن هذا يعتمد علينا وعلى السياسات التي سيجتازها قادتنا. على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. ورغم تقلب أعداد المهاجرين إلا أن ستواها يظل كما هو.

في عام 1992 تقدم 675.000 لاجئ بطليات لجوء وظلت الأعداد، كما هي أثناء الحرب في البوسنة. وفي عام 2001 ارتفعت الأعداد وصلت 424.000 بسبب الأزمة في كوسوفو ووصلت أعدادا من الصومال وأفغانستان.

وستزيد أعداد هذا العام عن الأعداد الماضية لكنها على العموم تظل مستقرة. وترتبط أعداد اللاجئين للهجرة أن عدد من وصلوا إلى إيطاليا في تلك الفترة 58.765 وكان أعلى من الذين وصلوا لليونان في تلك الفترة وعدادهم 55.243. وبحلول أيلول/سبتمبر أظهرت أرقام للمنظمة أن 254.114 مهاجرا وصلوا إلى اليونان مقارنة مع 62.374 مهاجرا وصلوا إلى إيطاليا.

ويرى الكاتب أن أي حساب لعدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى أوروبا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أن غالبية من استضافوا دخول اليونان في تلك الفترة كانوا من اللاجئين السوريين والعراق وأفغانستان وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال ونيجيريا وأوكرانيا. ووصف المفوض السامي للاجئين أنطونيو غاتريز «علما في حالة حرب».

ويقول الكاتب إن الهجرة ستكون علامة مهمة للقرن العشرين، فالهشاشة التي تعاني منها الدول والحراك السكاني تدل على هذا. ولا يوجد لدى المجتمع الدولي الحل الأمثل لأي من الحالتين.

فمن ناحية الهشاشة هناك عدد كبير من الدول تعاني من ضعف مزمن وتحكمها حكومات ليست

ليدها القدرة أو لا تريد حماية حقوق الإنسان، فؤشر الدول الهشة يضع كالا من جنوب السودان والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى وأفغانستان في أعلى القائمة.

### لندن – «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

يوم السبت، طلعت علينا صحيفة «إديلي ميل» البريطانية المحافظة وذات الميول المعادية للمهاجرين بعنوان على صفحاتها الأولى تقول فيه إن 1 من كل 5 لاجئين وصلوا إلى أوروبا هو سوري، ملحة إلى أن البقية جاءوا من دول أخرى وهم مهاجرون اقتصاديون انتهزوا فرصة الأزمة السورية ومعاناة اللاجئين السوريين وركبوا القوارب معهم بحثا عن فرصة عمل.

ويعترف المسؤولون في دول أوروبا التي استقبلت لاجئين أن مجرد دخولهم لا يعني سياسة فتح الأبواب لكل شخص. فهناك عملية فرز ستتم لكل من تقدم بطلب لجوء يتم تقرير وضعه بناء على حالته واحتياجاته.

ولكن صحف بريطانيا التي ظلت حكومة بلادها متمسكة بموقفها وعدم فتح أبوابها للمهاجرين تحاول أن تلعب على ورقة الهجرة والتخويف منها. وهي الورقة التي يخاف منها الساسة في الغرب، خاصة مع تصاعد اليمين المتطرف.

وعليه فحديث «إديلي ميل» عن نسبة السوريين القليلة بين اللاجئين يضعف المرر لاستقبالهم وترحيب قادة أوروبيين بهم، كما هو شأن أنغليا ميركل، المستشارة الألمانية.

تفسير خاطئ

ولتأكيد صحة مزاعمها اعتمدت الصحفية على إحصاءات أعدها الاتحاد الأوروبي أشارت إلى أن 44.000 من بين 213.000 مهاجرون بحسب طليات اللجوء التي قدمت في نيسان/أبريل وأيار/مايو وحيزران/يونيو.

واستندت الصحفية على تصريحات ديفيد ديفز المعارض للهجرة بقوله «هذا يكشف عن الكذبة التي يتم تداولها في عدد من الوثائق الأوروبية، وهي أن العدد الأكبر من الذين وصلوا إلى أوروبا جاءوا من سوريا».

وفي تحليل لمزاعم الصحفية قدم محرر شؤون الهجرة واللاجئين باريك كينغزلي ثلاث انتقادات لعنوان صحيفة «إديلي ميل» الأول هو أن الصحفية لا تأخذ بعين الاعتبار أن الדה التي استخدمت الصحفية أرقامها شهدت ترجعا في تدفق اللاجئين ولم تبدأ أعداد السوريين بالزيادة في النصف الثاني من الصيف.

ففي الفترة الأزمنية التي يتحدث عنها تقرير «إديلي ميل» كان عدد المهاجرين الذين يسافرون بالبحر أعلى قليلا من عدد من يصل منهم إلى اليونان.

وتشير الأرقام التي أعدها المنظمة الدولية للهجرة أن عدد من وصلوا إلى إيطاليا في تلك الفترة 58.765 وكان أعلى من الذين وصلوا لليونان في تلك الفترة وعدادهم 55.243.

وبحلول أيلول/سبتمبر أظهرت أرقام للمنظمة أن 254.114 مهاجرا وصلوا إلى اليونان مقارنة مع 62.374 مهاجرا وصلوا إلى إيطاليا.

ويرى الكاتب أن أي حساب لعدد اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى أوروبا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أن غالبية من استضافوا دخول اليونان في تلك الفترة كانوا من اللاجئين السوريين والعراق وأفغانستان وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال ونيجيريا وأوكرانيا. ووصف المفوض السامي للاجئين أنطونيو غاتريز «علما في حالة حرب».

ويقول الكاتب إن الهجرة ستكون علامة مهمة للقرن العشرين، فالهشاشة التي تعاني منها الدول والحراك السكاني تدل على هذا. ولا يوجد لدى المجتمع الدولي الحل الأمثل لأي من الحالتين.

### خط عمان - أنقرة الجوي في الطريق؛ إشارات «تقارب» بين أردوغان والقصر الملكي الأردني بعد تحولات في ملف تنظيم «الدولة» وتركيا مستعدة للتعاون في كل المجالات

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ترتقي مناسيب التواصل في العلاقة الأردنية التركية بطيء، لكن خطوات محسوبة وعميقة في الأونة الأخيرة في الوقت الذي تحفظ فيه عمان بمخاوفها من المابغاة التركية المعتادة في الموقف الميديانية، كما تخشى في بعض الأوقات من ضغوط التجارب الأردنية مع مصالحتها السياسية في المنطقة.

مؤخرا انحصصت دائرة الأقارب التابعة للحكومة التركية ما يقرب من 70 منحة لدراسة الجامعية للاردنيين وتحرس السفارة الأردنية النشطة في أنقرة على التواجد في كل المناسبات الأساسية مع متابعيها من يحفظه الموقف من تنسيق على مستوى المشهد السوري، خصوصا في مجال التعاون في ملف اللاجئين السوريين، خلافا لذلك قدمت منظمة رسمية تركية للإنماء والمساعدة برنامجا لصيانة وترميم بعض الآثار الدينية والأوقاف والمسجد في الأردن، بدعم مباشر سياسي من رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو.

ورغم وجود خلافات خلف الستارة حول بوصلة هذا البرنامج إلا ان السفارة التركية في عمان أبلغت «القدس العربي» بأن المواقع التي تعهدت تركيا بصيانتها وخدمتها من المواقع الإسلامية والترانئية تم اختيارها بالتنسيق مع وزير الأوقاف الأردني الدكتور

هايل داوود، خلافا لذلك من المتوقع أن يعاد تقريبا افتتاح خط النقل الجوي القديم بين أنقرة و عمان بعد سنوات طويلة من الغياب لصالح خط إسطنبول التي يزورها آلاف الأردنيين بصفة يومية.

وفي الوقت الذي تدبر فيه الحكومة الأردنية بوصولها يتحفظ مع الجانب التركي تجتهد أنقرة في تنويع اتصالاتها بالطرف الأردني، لكي تصل لعلاقات فيها جزء من الإطار الاستراتيجي بالحد الأدنى، وفقا لمسؤول تركي دبلوماسي.

وجود وزير ومستشار ملكي سابق، ومن وزن ثقيل هو أمجد العضايلة، في موقع السفير الأردني في تركيا هو جد ذاته رسالة «ود» من الجانب الأردني تظهر الحرص على علاقات «مستقرة» أكثر مستقبلا وإن كانت الحسابات المتعلقة بالعراق وسوريا ليست في سياق التفاهم الكلي.

وفي القياس التركي تخشى عمان تطویر علاقاتها السياسية بأنقرة بسبب ملف «الإخوان المسلمين» وعلى الأخص بسبب العلاقات القوية لسلارن بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وتحفظات الحليف والصديق الإماراتي على موقف تركيا أردوغان. وفي القياس نفسه يمكن دوما وضع العلاقات السياسية الأساسية على الرف بغرض حسن النوايا لإطلاق علاقات أفضل خصوصا في القضايا والملفات الإقليمية أو التي تخص بالشؤون الإسلامية، حيث تقول أنقرة أنه تقدر الدور الأردني الأساسي في محيط العراق وفلسطين وسوريا وفي المنطقة، وتحاول المساعدة قدر الإمكان في بعض الجوانب التجارية والاقتصادية.

## دخول 75 مقاتلا معارضا إلى سوريا بعد تلقيهم تدريبات في تركيا

■ بيروت- أ ف ب: دخل 75 مقاتلا من فصائل المعارضة السورية لتلقوا تدريبات عسكرية لواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة حلب. أمريكي في تركيا، إلى محافظة حلب في شمال سوريا، بحسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان وقصيل مقاتل الأحد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن دخل 75 مقاتلا جيدا إلى محافظة حلب بين ليل الجمعة وصباح السبت بعد أن خضعوا لدورة تدريبية على يد مدربين أمريكيين وبريطانيين وأتراك داخل معسكر في تركيا.»

واكد حسن مصطفي المتحدث باسم الفرقة 30 التي وصل عدد من المقاتلين اللدريين إلى مقرها دخول المجموعة إلى سوريا. وأوضح أن المقاتلين خضعوا «لتدريبا استغرق شهرين في تركيا وتوجها بعدها مباشرة إلى خطوط المعاس مع «تنظيم الدولة»

وهم موجودون اليوم في بلدة تل رفعت» المجاورة لمدنية مزارع الحاصرة من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، في محافظة حلب. وامتنع مصطفي عن التعليق حول الأسلحة والإمدادات التي حملها المقاتلون معهم من تركيا.

وبحسب عبد الرحمن، دخلت المجموعة ضمن موكب مؤلف من 12 عربية مزودين بأسلحة خفيفة وذخائر تحت غطاء جوي من الاطراف الدولي الذي تقوده واشنطن ويشن ضربات ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق.

وقال المرصد أن المجموعة وصلت إلى الأراضي السورية عبر معبر باب السلامة الحدودي، وسلكت طريق الامداد الرئيسية للمقاتلين والعتاد إلى محافظة حلب. واستهدفت هذه الطريق مرارا من قبل

# نواب «المشركة» في لقاء مع الملك عبدالله الثاني اليوم إسرائيل تهدد المدافعين عن المسجد الأقصى بالرصاص الحي وفلسطينيو الداخل يطلعون الأردن وتركيا على حقيقة الأوضاع

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

هدد رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو بإطلاق الرصاص الحي على من يلقي بالحجارة والعبوات الحارقة في القدس وداخل أراضي 48، ومن جهة أخرى اطلع نواب القائمة العربية المشتركة في الكنيست العاهل الأردني على خطورة الوضع في الحرم القدسي الشريف، وسيلتقون اليوم برئيس الوزراء التركي لهذه الغاية.

وقال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة أمس إن الحجارة والزجاجات الحارقة هي «سلاح فتاك وثقل وقد قتلت فعلا»، محاولا بذلك تبرير تغيير تعليمات إطلاق النار لأفراد الشرطة في القدس المحتلة، وأشار إلى أنه في نهاية الأسبوع الماضي استخدم أفراد شرطة الاحتلال وسائل جديدة بموجب هذه التعليمات الجديدة فاصابوا راشقي الحجارة وملقي الزجاجات الحارقة، وتابع في تهديداته: «اليوم سنسمح بتوسيع رقعة القذرات المتاحة لأفراد الشرطة في ما يتعلق بإحباط رشق الحجارة واللقاء الزجاجات الحارقة وسنعزيز قوام القوات المنتشرة ميدانيا من أجل التصدي للمشاعين بموجب القاعدة الأساسية التي نعمل وفقا لها على حدودنا وداخل أراضيها وهي أن كل من يحاول الاعتداء علينا سنصيبه».

كما أوضح أن الحكومة شرعت على عجل بدفع سنن قانون بغرض غرامات مالية على والدي القاصرين الذي يرشقون الحجارة ويلقون الزجاجات الحارقة.

وإزاء مزاورات عليه من قبل اليمين واليسار وانتقادات تنهيه بالضعف تابع نتنياهو تهديده ضد فلسطينيي الداخل أيضا فقال: «ليس أقل أهمية بنظري دفع القانون الذي يحدد حد أدنى للعقوبات التي تفرض على راشقي الحجارة وملقي الزجاجات الحارقة والمفرقات».

وأضاف: «لا يمكن أن نقبل بأن يتم القيام بعملیات إرهابية في العاصمة أو في أي مكان آخر في إسرائيل في الجليل أو في النقب، ويتم البدء في إلقاء الزجاجات الحارقة على المركبات العابرة أو رشق الحجارة التي تقتل الناس»، وخلص للتهديد بالوعد بأن حكومته لن تقبل بيعه «السلوكات»، وقال أنها «ستحجبها وتعاقب من يقوم ببنيتها الصرامة».

وشأن الاعتداءات على الحرم القدسي الشريف قال نتنياهو إن إسرائيل «ملتزمة

بالحفاظ على الوضع القائم هناك»، وإنها «ليست بحاجة لتغيير الوضع القائم فيه»، وأنهم «جهات تحرض بشكل خطير وتروج ادعاءات لا أساس لها كان إسرائيل تحاول أن تمنع صلاة المسلمين في الأقصى أو تريد أن تدمر المساجد أو تقوم بأشياء أخرى لا أساس لها».

وأضاف: «المتفجرات في الحرم الشريف هي فعلا بمثابة متفجرات، ووجود متفجرات داخل المسجد الأقصى هو عبارة عن تغيير الوضع القائم، وزعم أن إسرائيل «ستحافظ على الوضع القائم وتعمل بشكل يتحلى بالمسؤولية

والإصرار من أجل ضمان تطبيق الإجراءات القائمة»، ومن دون أن يسمي الأمور بأسمائها متجاهلا دعم قوات الأمن للمستوطنين الذين يدسون الأقصى يوميا مضى رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول: «لا ننوي تغييرها ولكن لا ننوي أن نسمح لأحد بأن يؤدي إلى تدهور الترتيبات القائمة على جبل الهيكل (الحرم الشريف) وإلى أعمال عنف شائعة تؤدي إلى الانفجار».

هذا ما أكد عليه النائب أمين عودة رئيس



شاب فلسطيني يرفع علم بلاده فوق شجرة وسط بلدة الرام شمال مدينة القدس خلال مواجهات اندلعت عقب تفريق الجيش الإسرائيلي لسيرة متددة بالممارسات الإسرائيلية في المسجد الأقصى (الأناضول)

القائمة المشتركة في رسالة لنتنياهو حمله فيها المسؤولية المباشرة عن أي مساس بالمسجد الأقصى، وأكد عودة في رسالته أن «الاستقراوات غير مقصورة على سوائب المستوطنين، وإنما يقودها وزراء وأعضاء كنيست مما يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية تقف مبررة وراء هذه الاستقراوات».

وأشار عودة إلى أن هذه الزيارات الاستقرازية، إلى جانب السماح الرسمي بدخول المستوطنين إلى أجزاء من باحات الأقصى،

وهذا ما أكد عليه النائب أمين عودة رئيس القائمة المشتركة في رسالة لنتنياهو حمله فيها المسؤولية المباشرة عن أي مساس بالمسجد الأقصى، وأكد عودة في رسالته أن «الاستقراوات غير مقصورة على سوائب المستوطنين، وإنما يقودها وزراء وأعضاء كنيست مما يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية تقف مبررة وراء هذه الاستقراوات».

وأشار عودة إلى أن هذه الزيارات الاستقرازية، إلى جانب السماح الرسمي بدخول المستوطنين إلى أجزاء من باحات الأقصى،

الملك عبدالله

وأمن قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إن ما يقوم به نتنياهو في المسجد الأقصى «من شأنه أن يؤدي إلى انفجار الأوضاع في المنطقة»، مؤكدا أنه لا شراكة ولا تقسيم الأقصى هو مكان عبادة للمسلمين.

وقد جاء ذلك خلال لقاء العاهل الأردني بقيادة القائمة العربية المشتركة في زيارة لعمان لإطلاق الأردن على خطورة الاعتداءات الإسرائيلية، وقال عضو الكنيست أحمد الطيبي لـ «القدس العربي» أمس أن الملك عبد الله الثاني «وعد بترح قضية الأقصى على قادة العالم في الأمم المتحدة»، منبها أنه إذا استمر تدهور الأوضاع فإن ذلك قد يؤدي لانفجار الأوضاع في المنطقة».

وأوضح الطيبي أنه وزملاءه وضعوا العاهل الأردني في صورة الأوضاع الخطيرة التي تحاك ضد الأقصى، وتابع: «سمعنا منه كلاما واضحا وقويا، كذلك طرح زملاء أعضاء الوفد جمال زحالقة، وعبادة توما سليمان، وأبو عرار وإسماعيل السعدي قضايا الأقصى من كل جوانبها وكذلك قضايا المواطنين العرب في الأردن وخاصة قضايا الحج والطلاب الجامعيين وقضية الشونة وغيرها».

ويعتزم قادة المشتركة لقاء رئيس الحكومة التركية طيب اردوغان في أنقرة اليوم لإطلاعه على آخر المستجدات في الأقصى، وكان رئيس الوزراء التركي قد التقى قبل أيام في إسطنبول رئيس الحركة الإسلامية الشق الشمالي الشيخ رائد صلاح بهذا الخصوص.

فروشوار

في سياق متصل هاجم السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة رون فرشوار تصريح الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بأن «الإسرائيليين يدسون الحرم القدسي»، وتابع في حملته على الرئيس عباس: «عندما يشعل الفلسطينيون الحرم، يشعل أبو مازن العنف، ومجلس الأمن يمتدحه الدعم، وهذه وصفة للانفجار الإقليمي».

## إسرائيل متخوفة من امتداد أحداث القدس إلى الضفة الغربية والمستوطنون يزعمون أن «عمونة» تقوم على أراض للغائبين!

أصحاب الأرض غائبين «حسب قانون الحاضر غائب لعام 1950 المتعلق بالأماكن التي تركها الفلسطينيون الذين تركوا البلاد أو هربوا منها خلال حرب الاستقلال»، ويُدعى المصدر نفسه أنه «في اللحظة التي نثبت فيها أن أصحاب الأرض غائبون فإن الأرض ستبقى للدولة، نحن نعرف أن النضال سيكون مقفداً ولذلك نحاول تفعيل كل مواردنا من أجل تغيير قرار المحكمة العليا».

ويُدعى إبيحاي يارون ممثل المستوطنين في عمونة «أننا لم نسلب شيئا من احد، الدولة هي التي سيطرت على أراضي اناس تركوا المنطقة قرب حرب الأيام الستة، شركة الكهرباء ووزارة الإسكان استثمرتا الملايين والان يقولون لنا ان علينا المغادرة وكل ذلك من أجل اثبات حقوقك اناس ذهبوا من هنا قبل الحرب وقيام أحفادهم في الخارج».

ينسار إلى أن المحكمة المركزية لا تزال تنظر في التماس قدمه سكان من عمونة حول ملكية الأرض، ويُدعى المستوطنون أنهم حصلوا على وثائق الأرض ويتبين منها انها تابعة لمواطنين غائبين، وقالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق التي تسلمت وثائق من الضفة الأردنية وتم تقديم الاعاءات بشأن هذه الوثائق إلى المحكمة المركزية، وسيتم تقديم رد الدولة على هذه الادعاءات إلى المحكمة.

وقال المصدر الرفع على مجلس المستوطنات أن المستوطنين يصرّون على مواصلة البناء في المنطقة وأنهم سيخوضون بعد الاعياد العبرية معركة من أجل التصديق على خرائط البناء.

الفلسطينية في منع الاحتكاكات الواسعة بين الجيش والمتظاهرين في الضفة، ورغم ذلك فإن الخوف من امتداد الاضطرابات في القدس الشرقية إلى الضفة لا يزال يخيم على الأجواء.

وذلك تم رفع مستوى التأهب في المنطقة الوسطى من خلال التركيز على مراكز الاحتكاك في الوقت الذي تواجه فيه شرطة إسرائيل وحرس الحدود خرق النظام المتزايد في القدس الشرقية.

وفي الجيش الإسرائيلي يفهمون ان عملية إرهاب واحدة يمكنها خرق التوازن والربط بين العنف في القدس الشرقية والضفة الغربية، وفي ظل ذلك يمكن وقف التنسيق الأمني بين السلطة والجيش الإسرائيلي، وهي خطوة غير مطروحة على الجدول حاليا.

في غضون ذلك وعلى الرغم من أن إخلاء سبؤة عمونة الاستيطانية يفترض أن يتم بعد عددها 45 عائلة في كانون الأول / ديسمبر 2016، ورغم أن غالبية المستوطنين يفهمون أنه سيكون من الصعب تغيير هذا القرار إلا أنهم يحاولون تجهيز عددة مخططات عمل من بينها إجراء مسح للمنطقة في يثبتون أن

وما فوق، واتساح ذلك حول 52 ألف عامل إلى مواقع البناء في المستوطنات، كما ازداد عدد رجال الأعمال والاطباء الفلسطينيين الذين يدخلون بسياراتهم إلى إسرائيل خلال شهر رمضان وتم تقديم تسهيلات في منح التصاريح لمن يرغبون بالصلاة في الأقصى.

وهذه التسهيلات التي تمت من دون تنسيق مع الجانب الفلسطيني هذات الأوضاع بشكل نسبي وادت إلى إجتاحت سنوات من خرق النظام الذي بدأ في الضفة وامتد إلى القدس، وفي كل مرة أثير فيها التحريض امتنع الفلسطينيون في الضفة عن تنظيم مظاهرات ضخمة ليس فقط بسبب المصالح الداخلية للسلطة وإنما في الأساس خشية فقدان التسهيلات الإسرائيلية الأحادية الجانب.

وفي غزة يعرفون أيضا أن التحريض الحالي، الذي يصل الجزء الأكبر منه من قادة القطاع، موجه إلى سكان القدس الشرقية الذين يحملون الهويات الزرقاء والذين يعيش قسم منهم وراء الجدار الفاصل.

وبما أن المنطقة لا تحظى باهتمام السلطة الفلسطينية أو اهتمام بلدية القدس فإنها تتحول إلى منطقة أكثر عنفا من الضفة الغربية وإلى مركز عنف إقليمي. مع ذلك تقرر الجهاز الأمني حاليا الامتناع عن عمليات مكثفة من قبل الجيش وراء الجدار الفاصل وخاصة تجاه سكان القدس الذين يحملون الهوية الزرقاء، وهذا لأن من شأن خطوة كهذه ان تزيد من عدد وقوة المظاهرات.

وفي الأيام الأخيرة نجحت قوات الأمن

رام الله - «القدس العربي»:

حذر رئيس قسم العمليات في القيادة العامة لجيش الاحتلال، الجنرال نيتسان الون، من حدوث انفجار في موضوع الحرم القدسي وتأثير سكان القدس الشرقية على سكان الضفة الغربية.

وقال الون أن مسألة الحرم القدسي التي تشكل عاملا مشتركا لسكان القدس الشرقية والفلسطينيين في الضفة الغربية يمكنها أن تقود إلى موجة من أعمال خرق النظام والعنف وعمليات الحروبين الأفراد التي يجد الشباب صعوبة في إحيائها.

وفي سبيل منع ذلك تم تعريف الفصل بين القطاعات كهدف للجهاز الأمني بل تم بذل جهود كبيرة من قبل الشاباك وقيادة المنطقة الوسطى وتنسيق عملية الحكومة في المناطق الجنرال يواب مردخاي لبناء قاعدة تمزج القطاعات عن بعضها بعضا.

وعمل رئيس الإدارة المدنية العميد دافيد مناحيم وصباطه بشكل متواصل مع جهات مقابلة في السلطة الفلسطينية من أجل دفع تسهيلات في مجال الاقتصاد والرفاه للسكان الفلسطينيين، ومن بين تلك التسهيلات السماح للرجال من سن 50 عاما وما فوق للنساء من سن 50 عاما وما فوق بالدخول إلى إسرائيل، وهو إجراء يستغله اليوم 400 ألف فلسطيني.

كما قررت الإدارة المدنية تخفيض المعايير المحددة للحصول على تصاريح عمل في إسرائيل للرجال المتزوجين من سن 22 عاما

## الخارجية الفلسطينية تنادي بحاسبة نتنياهو على قرار الرصاص الحي باعتباره دعوة للقتل والإعدام الميداني

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أدانت وزارة الخارجية بشدة التصعيد الإسرائيلي الوحشي وسياسة العقوبات الجماعية التي تعتمدها الحكومة الإسرائيلية ضد أبناء شعبنا في القدس، وفي هذا الإطار أدانت القرارات التصيدية العنصرية التي اتخذها رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو مؤخرا بهدف إخماد الهبة الشعبية المقدسية التي تدافع عن المسجد الأقصى المبارك وتدود عنه والتي كان آخرها قرار السماح لعناصر شرطة الاحتلال باستخدام الرصاص الحي ضد المقدسيين والفلسطينيين داخل الخط الأخضر.

ويذكر أن هذا القرار تم تطبيقه بالفعل على الأرض إذ سيجل العديد من الإصابات في صفوف الشبان والأطفال الفلسطينيين منهن مفتي محمد عويسات (26 عاماً) من جبل المكبر والطفل محمد عيسى (11 عاماً من العمونة الذي أصيب بكسر في جمجمته.

وأضافت أنها تحذر من نتائج قرار نتنياهو استخدام الرصاص الحي ضد الفلسطينيين العزل وتعتبرها بمثابة «دعوة إسرائيلية رسمية عامة للمستوطنين المتطرفين ولجيش الاحتلال وقواته الأمنية وشرطته للمزيد من قتل الفلسطينيين ولإعدامات الميدانية، وتسهيل عمليات إطلاق الرصاص الحي على الفلسطينيين وممتلكاتهم».

وفي الوقت ذاته أدانت الخارجية الفلسطينية استمرار مسلسل الإحتقاعات التي ينفذها المستوطنون المتطرفون وطلبة المدارس الدينية واليهودية المتطرفة بحماية قوات وشرطة الاحتلال والتي باتت تتم بشكل يومي ويتم الحشد لها في مستوطنات الضفة الغربية ويقودها حاخامات متطرفون عنصريون.

كما تدين الوزارة مواصلة قوات الاحتلال تضيق الخناق على الصحافيين الذين يقومون بتغطية هذه الإحتقاعات والأحداث، وتدين الإستهلاك الإسرائيلي المباشر لهم، كما قامت قوات الاحتلال بإغلاق مداخل بعض الأحياء في المدينة وقررت ضم المزيد من وحدات القمع الخاصة إلى أحياء المدينة، بينما يمكن تسميته «إعادة احتلال القدس للمشاركة في قمع المقدسيين والتصديق عليهم».

وأعربت الخارجية الفلسطينية عن ترحيبها بجميع الجهود العربية والإسلامية والدولية المبذولة لوقف هذا الحريق، وقالت أنها «ترحب بدعوة الملكة العربية السعودية الشقيقة لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي للبحث في هذه التطورات الخطيرة وتداعياتها والتحرك من أجل وقفها فوراً».

ودعت الوزارة إلى ضرورة واهمية استمرار الحراك العربي الإسلامي والدولي في المحافل كافة، خاصة في مجلس الأمن الدولي، لوقف عمليات تدنيس الأقصى ومساءلة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين والحاخامات والمستوطنين الذين يقومون بدعم وتنفيذ هذه الإحتقاعات والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين العزل.

وقالت إن «استمرار هذا الحراك لا يبد أن يقطع الطريق على الاحتلال ومخططاته الهادفة إلى فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك، ويدوره أكد وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ



رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله

يوسف ادعيس على ضرورة توحيد كل الجهود ورض الصوف وتمتين الجبهة الداخلية لمواجهة التحول الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى وتقسيمه مكائياً وزمانياً.

ودعا الوزير الأمتين العربية والإسلامية للوقوف خلف فلسطين ومساندتها في التصدي للمخططات الإسرائيلية وإفشالها في مهدها، وأشار إلى أن خطبة المسجد الحرام يوم الجمعة الماضي التي ألقاها الشيخ صالح بن حميد أثبتت أن الأمة العربية بطقها لهذا العدوان على المقدسات الإسلامية في القدس الشريف وعلى رأسها المسجد الأقصى.

في غضون ذلك قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله: «أكد باسم القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، أنه لن تتم التساومة على حبة تراب في القدس، ولن نمر خطة إسرائيل بتقسيم المسجد الأقصى»، ولن تهرب إسرائيل شعبنا بقراراتها العنصرية».

وأضاف رئيس الوزراء: «سنواصل السيرة الوطنية حتى تجسيد كافة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين الصابر الصامد في ظل قيادة الرئيس محمود عباس، وسنواصل الطريق بأسرى الحرية الذين يحطمون القيد بإرادتهم الصلبة خلف أسوار المعتقلات، ويعهد الشهداء الذين هم أكرم منا جميعاً حتى إقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية».

وقال الحمد لله: «نحن مدعوون جميعاً للوقوف صفا واحدا لإنهاء التقسيم وتحمل المسؤولية الوطنية لحماية القدس والمقدسات والمسجد الأقصى المبارك، فلا دولة فلسطينية بدون القدس وفي القلب منها المسجد الأقصى».

وجدد رئيس الوزراء دعوته إلى الأمتين العربية والإسلامية وإلى المجتمع الدولي لدعم تطעות شعب فلسطين بالبحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال وإلى توفير الحماية الدولية لشعب فلسطين ومقدساته، مبرقاً التحية إلى أهل القدس والمرابطين فيها وشهدياً بدفاعهم عنها في وجه عدوان جيش الاحتلال والمستوطنين.

وجاء خطاب الحمد لله خلال كلمته في حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة الكالوريوس «فوج الانتماء» من جامعة الاستقلال بأريحا.

## اتصالات مصرية مع الفصائل الفلسطينية وإسرائيل تعيد الهدوء ساحة غزة بعد التصعيد

أحدى مناطقها القريبة من حدود غزة، وهذا النوع من البطاريات الصاروخية يقوم بإسقاط صواريخ المقاومة قبل وصولها إلى الأماكن الموجهة لها.

وبسبب عملية إطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل من قبل نشطاء في غزة نظم العديد من المستوطنين اليهود سيرة في منطقة «غلاف غزة» طالبوا خلالها بالرد على عمليات إطلاق الصواريخ.

في قطاع غزة وخاصة إطلاق ثلاثة صواريخ من غزة تجاه البلدات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع ورد الاحتلال بصف في عدد من المواقع الفلسطينية.

و دعا المصدر المصري الأطراف التي وقعت على اتفاق التهدئة للالتزام بجميع بنودها وحث الفصائل الفلسطينية على عدم «الانجرار وراء الاستقراوات الإسرائيلية» التي قال أنها تسعى من خلالها لـ «جر غزة لحرب وإشعال المنطقة بأكملها».

وترافق ذلك مع ذكر القادة الإسرائيلية العاشرة أن التقديرات الأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن حركة حماس «قد تعطل مطلقا مجموعات ناشطة متهمة بإطلاق عدة صواريخ سابقا في إطار خلافاتها مع حماس بسبب اعتقال ناشطين جهاديين، وأشارت القادة إلى أن حماس «لا ترغب في أي تصعيد على جبهة غزة وأنها ستعمل على تجنبه وعدم الدخول في دوامة التصعيد».

وسبق ذلك أن قامت طائرات حربية إسرائيلية بنين سلسلة غارات على أهداف عسكرية يستخدمها نشطاء الجناح المسلح لحركة حماس في غزة، وادت الغارات إلى وقوع خسائر مادية في المكان.

## المياه المالحة تسربت للأحياء الفلسطينية وسلطات البيئة أكدت وجود إنهيارات في الشوارع مياه البحر المصرية تواصل إغراق الحدود في غزة لتدمير الأنفاق وحماس تجري اتصالات لوقف «المشروع الخطير»



منظر لمياه البحر التي صخرتها مصر قرب رفح الغزية على الحدود المصرية من أجل إغراق الأنفاق الفلسطينية (رويترز)

أيضا إلى أن الأمر يهدد القطاع الزراعي المعتمد على المياه الجوفية للري في المناطق الحدودية. وطالبت سلطة جودة البيئة السلطات المصرية بوقف هذه الإجراءات ودعت جامعة الدول العربية ورابطة العالم الإسلامي للتدخل لـ«وقف الكارثة بحق الإنسان الفلسطيني».

ويقول سلاك أنفاق تهريب فسي تلك المنطقة ان كميات المياه التي تسرخ في الجانب المصري من الحدود أدت إلى انهيارات أرضية وتدمير أنفاق التهريب المقاومة أسفل الحدود والتي بقي عدد محدود منها يعمل بعد تدمير غالبيتها ضمن الحملة الأمنية الكبيرة التي بدأها الجيش المصري منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي قبل أكثر من عامين.

وكان الجيش المصري لجأ إلى حفريات كبيرة على طول الحدود مع غزة وقام بعد أنبوب كبير على طول الحدود بدأ بتغذية التربة المحفورة بعمق البحر المالح بهدف استغلالها أولا في تدمير أنفاق التهريب المقاومة أسفل الحدود ومن استخدامها كبريا لتربية الأسماك في المنطقة الحدودية، وهذه هي آخر مراحل العمل لتدمير الأنفاق والتي جاءت بتخطيط من سلاح الهندسة في الجيش المصري.

ولجأ الفلسطينيون في غزة لإقامة هذه الأنفاق المقاومة على شكل ممرات أرضية منذ أن فرضت إسرائيل حصارا محكما عليهم قبل أكثر من ثماني سنوات واستخدموها في جلب العديد من السلع المتنوع إدخالها من المعابر الإسرائيلية كالواد الخام ومواد البناء.

وظلت هذه الأنفاق نشطة في العمل منذ فترة الرئيس الأسبق حسني مبارك وحتى في ظل الحكم العسكري وما تلاه من وصول الرئيس محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين.

وكانت عمليات التهريب التي نشطت في كثير من الأحيان بشكل علني تتم بعد أن وضعت السلطات المصرية نظرها عن تلك العمليات. وساهمت تلك العمليات من تهريب المواد الخام مواد البناء في التغلب على مشكلات الحصار الإسرائيلي المحكم المفروض على سكان غزة.

واستطاع الغزيون إعادة تشغيل العديد من المصانع التي توقفت بفعل المواد التي دخلت عبر الأنفاق والتي تسبق أن أو قفت عجلتها بسبب الحصار، كما عاد للعمل الكثير من ورش البناء. وتضع إسرائيل، التي دمرت آلاف المنازل في الحرب الأخيرة على غزة، قيودا مشددة على عمليات إدخال مواد البناء لسكان الحاضرين، وهو أمر كان يتم التغلب عليه من خلال تهريب هذه المواد عبر الأنفاق.

انخفاض منسوب المياه فيه بسبب السحب العالي منه، مما يعني تدفق المياه المالحة للجانب الفلسطيني. وأكدت سلطة التلوث مع زيادة المدة الزمنية «يمكن أن يتخطى التلوث الطبيعي وتخريبا خطيرا للمخزون الجوفي للمياه في غزة وتدميرا هائلا لمكونات التربة».

وذكرت سلطة جودة البيئة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة من أن العملية تشكل كارثة لا تسبب من آثار على انتقال الملوحة عبر الطبقات التربة لتصل إلى المياه الجوفية مسببة ارتفاعا شديدا في ملوحة المياه الجوفية.

وأكدت أن الجانب الفلسطيني سيكون للتضرر الأكبر من ملوحة الخزانات الجوفية نظرا

عمليات الضخ من الجانب المصري. وإلى جانب الخوف من انهيارات التي تهدد المنازل الفلسطينية فإن الاستمرار في ضخ مياه البحر المالح سيساهم في تدمير المخزون الجوفي في تلك المنطقة.

ويؤكد نائب رئيس سلطة المياه في غزة، مازن البنا، أن حفر السلطات المصرية قناة مائية على الحدود «يشكل تهديدا خطيرا على الأمن القومي الثاني للمصريين والفلسطينيين على حد سواء لتقسيمهم الخزانات الجوفية في غزة». وفي هذا السياق أيضا أكدت سلطة جودة البيئة أن الإجراءات المصرية على الحدود

مسافة جد قريبة من الحدود الفاصلة مع مصر. وقبل البدء في هذا المخطط المصري قامت السلطات المصرية بتنفيذ المرحلة الأولى والثانية من المنطقة الأمنية العازلة على طول حدودها مع غزة، وشملت ترحيل السكان القاطنين على مناطق الحدود ضمن المخطط الذي يهدف للوصول إلى منطقة عازلة تمتد لعدة كيلومترات.

ويقول أبو خليل إنه وجيرانه الذين يقطنون منطقة حي البرازيل يخشون من انهيار منازلهم خاصة وأنه لا يوجد ما يمنع استمرار تسرب مياه البحر إلى مناطق سكنهم في ظل استمرار

تواصلت عمليات وصول مياه البحر التي بدأت السلطات المصرية ضخها على طول الحدود الفاصلة عن قطاع غزة حتى إلى مدينة رفح الحدودية. وهذا أمر يندرج بـ«كارثة إنسانية» بسبب ما ستخلفه من انهيارات أرضية متوقعة في تلك المنطقة التي تقام أسفلها أنفاق لتهريب البضائع.

وأكدت حركة «حماس» رفضها للمشروع المصري المتعلق بإقامة برك للمياه المالحة عبارة عن مزارع أسماك على طول الحدود. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحافي: «المشروع يمثل خطورة كبيرة على المياه الجوفية وتهديدا لعدد كبير من المنازل على الجهة الفلسطينية». وأشار أبو زهري إلى أن الحركة أجرت اتصالات رسمية مع القاهرة لـ«وقف هذه الخطوة». وعبر عن أمه في استجابة مصر لها. وفي الوقت نفسه أدان الناطق موقف الرئيس محمود عباس الذي قال إنه «اعترف رسميا بأنه هو من نصح المسؤولين المصريين ببدء الخطوة»، معتبرا أنه يمثل «دليلا إضافيا على دور محمود عباس في حصار غزة وخنقها».

وقال سكان يقطنون على مقربة من الحدود ان عمليات ضخ مياه البحر من قبل السلطات المصرية (بدأت منذ مساء الخميس الماضي) تتواصل مما أدى إلى زيادة كميات المياه التي تصل الجانب الفلسطيني من الحدود التي يفصلها جدار أسمنتي وأسلاك شائكة.

وتسببت المياه التي وصلت الحدود الفلسطينية مع مصر والممتدة بطول 12 كيلومترا إلى تضرر الطبقة الخارجية للأرض التي أصبح السير عليها صعبا للغاية نتيجة الطين الناتج في تلك المنطقة.

وقال أحد السكان ويدعى «أبو خليل» لـ«القدس العربي» أن أحدا لا يستطيع السير بسهولة في تلك المنطقة الحدودية وإنهم يخشون على أطفالهم من السير هناك خاصة مع خشيتهم من انهيارات كبيرة سببها تدمير الأنفاق في باطن الأرض وهي عملية يقول إنها تهدد من يكون على سطح الأرض.

وخشى سكان الحدود في مدينة رفح من تسرب هذه المياه في حال استمرار في ضخها لتصل إلى أساسات منازلهم ما قد يتسبب وقتها في انهيار المباني. وهناك العديد من الأحياء السكنية في مدينة رفح مقاومة على

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

وقال أحد السكان ويدعى «أبو خليل» لـ«القدس العربي» أن أحدا لا يستطيع السير بسهولة في تلك المنطقة الحدودية وإنهم يخشون على أطفالهم من السير هناك خاصة مع خشيتهم من انهيارات كبيرة سببها تدمير الأنفاق في باطن الأرض وهي عملية يقول إنها تهدد من يكون على سطح الأرض.

وخشى سكان الحدود في مدينة رفح من تسرب هذه المياه في حال استمرار في ضخها لتصل إلى أساسات منازلهم ما قد يتسبب وقتها في انهيار المباني. وهناك العديد من الأحياء السكنية في مدينة رفح مقاومة على

## رئيسة البرازيل تعارض تعيين مستوطن سفيراً لإسرائيل



الرئيسة روسيف

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

كشفت النقاب في إسرائيل، أمس، عن أن رئيسة البرازيل، ديلما روسيف، تعارض تعيين إسرائيل مستوطنا سفيراً لها. وبحسب مصادر صحافية فقد بعثت رئيسة البرازيل برسائل إلى إسرائيل مفادها أنها لا تتشعر بالارتياح إزاء تعيين رئيس مجلس المستوطنات سابقا، داني ديان، سفيرا لإسرائيل في بلادها، كونه يقيم في مستوطنة وهو من قيادة المستوطنين سابقا. وهذه الرسائل، التي تم بعثتها عبر قنوات دبلوماسية، تضع رئيس الحكومة وزير الخارجية بنيامين نتانياهو في مأزق صعب، خاصة وأنه تم التصديق على تعيين ديان في الحكومة في السادس من سبتمبر/ أيلول الماضي.

وحسب العرف الدبلوماسي، فإن الحكومة تقوم عادة بتحويل اسم السفير المرشح إلى الدولة الخيفة وتطلب موافقتها عليه. ومن النادر أن ترفض دولة استقبال سفير تم ترشيحه في بلاده. ولكي تتجنب وقوع حادث دبلوماسي فالعادة هي أن الحكومة الأجنبية لا ترفض التعيين وإنما تقوم بتحويل رسائل هادئة تطلب فيها سحب التعيين كي تتجنب رفضه رسميا.

ولذا يبق نتانياهو بين خيارين صعبين: فإذا قام بسحب التعيين فإن ذلك يشكل صفة له وإسرائيل. وبالمقابل إذا أصر على التعيين وقبول بالرفض الرسمي، فمن شأن ذلك أن يؤثر على العلاقات مع البرازيل التي يعتبرها نتانياهو هدفا استراتيجيا مهما لإسرائيل. يشار إلى أن إسرائيل تعمل على تطوير علاقات تجارية مع الأسواق الأمريكية الجنوبية والبرازيلية بشكل خاص بعدما تزدت العلاقات الدبلوماسية معها على خلفية العدوان على غزة في صيف 2014.

بيد أن العلاقات السياسية بين إسرائيل وبين البرازيل تشهد في الآونة الأخيرة تحسنا. ما، فيوم الخميس الفائت امتنعت البرازيل عن التصويت على مشروع قرار في لجنة الطاقة النووية يطالب برفض الرقابة على المنشآت النووية الإسرائيلية. واعتبر تصويت البرازيل هذا بمثابة تغير في موقفها، خاصة وأنها كانت تصوت دوما ضد إسرائيل. ويرجع خوف البرازيل من تعيين ديان إلى اعتبارها موافقتها عليه دعما لمشروع الاستيطان. وكانت منظمة معروفة في البرازيل وقفت مؤخرا عرضة تطالب الرئيسة بعدم المصادقة على تعيين ديان. وفي المقابل شجبت عدد من أعضاء البرلمان البرازيلي تعيين مستوطن نخب السفير وصفوا هذه الخطوة بأنها تحد لسيادة البرازيل وموقفها السياسي الرسمي الذي يعتبر المستوطنات غير شرعية.

يشار إلى أن ديان، المولود في الأرجنتين، يقيم في مستوطنة معاليه شومرون، على مسافة 10 كيلومترات من قلقيلية. وشغل بين 2007 و2013 منصب رئيس مجلس المستوطنات وحظي بلقب «وزير خارجية المستوطنات» بسبب قدراته الإعلامية الجيدة. ونقلت صحيفة «يديعوت آخرونوت» أمس عن مصادر مقربة من نتانياهو أنه لم يستسلم وأنه يأمل في أن يتمكن من تنفيذ قرار التعيين.

## إنضمام 7 أسرى جدد للإضراب عن الطعام ضد «الإداري» واشتباك بالأيدي بين معتقلين وقوات مصلحة السجون

وفي السياق نفسه فرضت إدارة مصلحة سجون الاحتلال رزمة من العقوبات على الأسرى في القسم 10 في سجن «نفخه» وذلك عقب حالة التوتر التي سادت السجن.

وأوضح نقاد الأسرى أن قوة قمع تابعة لمصلحة السجون اقتضت القسم مستخدمة الغاز المسيل للدموع واشتبكت مع الأسرى بالأيدي وقطعت الإمداد بالماء والكهرباء عنهم، كما منعت إدارة السجن الأهالي المتوجهين إلى السجن من الدخول لزيارة أبنائهم.

وأشار النادى إلى أن إدارة السجن نقلت عددا من الأسرى إلى قسم العزل في سجن «نفخه» تهديدا لنقلهم إلى أقسام العزل في «أيلاه» وديمون، وأضاف أن الاحتلال فرض على الأسرى الحمران من زيارة الأهالي لشهرين وتقليص وقت الفورة وسحب الأجهزة الكهربائية لمدة أسبوع.

يذكر أن الأسرى الذين تم عزلهم هم: عبد الرحيم أبو هولي ورجب بركة وزهير أبو الجديان ومحمود اليازجي وضياء الأغا وموسى أبو سمهدانة ومصطفى أبو غزال والأسير علان من قرية عينابوس في نابلس وأعادت سلطات الاحتلال اعتقاله في 16 من الشهر الجاري فور تماثله للشفاء وسمح المشفى بالغاءة.

بصحتهم وحياتهم، علما أنهم يرفضون تناول الدعامات ولا يأخذون سوى الماء فقط.

في غضون ذلك روى الأسير محمد فلاح حمدي أبو ماريّا تفاصيل تنكيل قوات الاحتلال به خلال عملية اعتقاله رغم صعوبة وضعه الصحي وتعرضه لإصابة بليغة قبل شهرين.

جاء ذلك خلال زيارة محامية نادي الأسير جاكلين فراجة للأسير في معسكر «عصيون»، إذ نقلت عنه أن قوات الاحتلال اقتحمت منزله فجر 17 من الشهر الجاري، واقتادت الأسير وجزته على الأرض رغم وضعه الصحي الصعب فهو يعاني من إصابة سابقة تسببت له بصعوبة في المشي كما انه يحمل كيسا للتبول.

وأشار النادى إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت منزل الأسير أبو ماريّا في 23 تموز/ يوليو الماضي لاعتقاله وقامت بإطلاق الرصاص الحي في المنزل ما أدى إلى استشهاد والده الأسير المحرر فلاح أبو ماريّا (52 عاما) بثلاث رصاصات وإصابة نجله محمد برصاصتين أسفل الظهر.

يذكر أن الأسير محمد أبو ماريّا (25 عاماً)، وهو من بلدة بيت أمر في محافظة الخليل تعرض وشقيقه يحيى (20 عاماً) للاعتقال مرارا من جانب قوات الاحتلال.

قيادة الأمن الوطني اعتذرت بعد اعتدائها الجسيم على فتى في بيت لحم تيسير خالد: هذه ليست أجهزة أمن فلسطينية لأنها أشبه بعصابات «الغستابو» والقواسمي يرد: مثل هذه التصريحات دليل على إنحراف البوصلة الوطنية

محاسبة كل من يقوم به». وقال الحمد الهن ما حدث «لا يمثل قوات الأمن الفلسطيني ولا الحكومة وإنما هي ممارسات فردية مرفوضة بشدة».

وشكل رئيس الوزراء الفلسطيني لجنة تحقيق رسمية على عجل تحركت إلى بيت لحم في نفس اليوم. وما لبثت قيادة الأمن الوطني التي اعتدت على الفتى أن قدمت اعتذرا رسميا له بحضور الإعلام المحلي وعدد من قيادات الأمن في الضفة الغربية.

ورغم ذلك فقد أصدرت حركة «فتح» في بيت لحم بيانا شديدا للجهة عبرت فيه عن امتعاضها إزاء ما جرى وطالبت بمحاسبة المسؤولين والأفراد الذين شاركوا في الاعتداء على الفتى الفلسطيني.

من جهته قال تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في تصريح له على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إن «من شاهد اللقطات المصورة في اعتداء أجهزة الأمن الفلسطينية على طفل فلسطيني يشارك في مسيرة جماهيرية في مخيم العزة - بيت لحم تندد بانتهاكات قوات وشرطة الاحتلال وقطعان المستوطنين للحرم القدس الشريف، ارتسعت في ذاكرته أننا لسنا أمام مشهد لأجهزة أمن فلسطينية بل أمام مشهد

### رام الله - «القدس العربي»:

أشادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن سبعة أسرى انضموا للإضراب المفتوح عن الطعام تضامنا مع زملائهم المحررين منذ 31 يوما.

وقالت الهيئة إن الأسرى هددوا بانضمام أعداد كبيرة للإضراب في العاشر من الشهر المقبل إذا لم تستجب حكومة الاحتلال لمطالب الأسرى الإداريين ونهتني اعتقالهم. وأشارت إلى أن الأسرى السبعة الذين انضموا للإضراب هم: معاذ أبو نصار وعدي بيومي ومحمد هوارين ومعتصم رقبان وأحمد عدوي وأشرف الزغاري وحسن الزغاري.

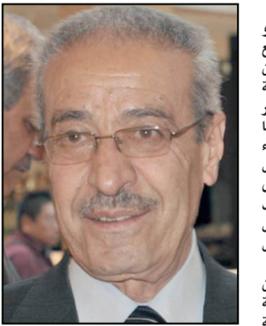
وبحسب بيان الهيئة فإن الأسرى الإداريين المحررين لم ينقلوا حتى الآن للمستشفيات وهذا مخالف للقانون الذي يقضي بنقل المحررين إلى المستشفيات بعد 15 يوما من الإضراب. ولقبت الهيئة الانتظار إلى أن جميع المحررين يقيمون في زناتين العزل الانفرادي وأوضاعهم الصحية أصبحت خطيرة للغاية ويطلب إدارة السجون رفعوا شعار «اتركوهم حتى الموت».

وحدّثت الهيئة من انتحار الوضع داخل السجون في ظل الالامبالاة الإسرائيلية بالمحررين والاستهتار

## قيادة الأمن الوطني اعتذرت بعد اعتدائها الجسيم على فتى في بيت لحم تيسير خالد: هذه ليست أجهزة أمن فلسطينية لأنها أشبه بعصابات «الغستابو» والقواسمي يرد: مثل هذه التصريحات دليل على إنحراف البوصلة الوطنية



أسامة القواسمي



تيسير خالد

البعض هي أخطر بكثير مما حدث في بيت لحم، مع تأكيد حركة فتح على موقفها الثابت بضروة عدم الاعتداء على أي فلسطيني من أي طرف وأن سيادة القانون هي التي يجب أن تسود دائما».

أكد مصدر حكومي فلسطيني لشرط عدم الكشف عن اسمه أن الفيديو «ضار جدا بالسلطة الفلسطينية».

إلى «القدس العربي»: «إن تشبيه رجال الأمن والمؤسسة الفلسطينية بعصابات غستابو يعبر عن حد كان من الواجب توجيه نحو المحتل الإسرائيلي ومستوطنيه الإزميين».

وأكد القواسمي أن الخطأ الذي حصل يجري متابعته على أعلى مستوى وفقا للقانون والإجراءات المتبعة. لكنه أضاف أن «هذه التصريحات المشيومة التي عبر عنها

لبعصابات غستابو».

ومضى يقول: «ليس هكذا تتصرف أو يجب أن تتصرف أجهزة الأمن الفلسطينية مع المواطنين الفلسطينيين. ما شاهدناه لم يكن سلوكا فرديا، كما أوضحته جهات حكومية رسمية، فالنشهد المرعب شارك فيه عدد غير قليل من أجهزة الامن الفلسطينية، ما يدفعنا للمطالبة بوقف جميع من شارك في الاعتداء على الطفل الفلسطيني عن العمل وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة تشارك فيها القوى السياسية ومنظمات المجتمع المحلي للوقوف على تفاصيل ما حدث، ومن قرر اصلا إرسال قوات الأمن الفلسطينية إلى المكان ومن أجل ماذا».

وطالب خالد بتقديم التوصيات بشأن ذلك إلى كل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الفلسطينية لاتخاذ ما يلزم من تدابير تحول دون حدوث مثل هذه الممارسات التي تليق فقط بعصابات الغستابو وفق قوله.

لكن أسامة القواسمي، المتحدث باسم حركة فتح، رد على تصريحات خالد وبعض المسؤولين الفلسطينيين حول قضية الاعتداء على الفتى في بيت لحم قائلا إن «بعض هذه التصريحات دليل على إنحراف بوصلتهم الوطنية».

وقال القواسمي في تصريح صحافي وصل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

في خضم حالة الغضب التي تعم الشارع الفلسطيني بسبب الاعتداءات الإسرائيلية على القدس الأقصى، دعا الكل الفلسطيني إلى أن تكون (الماضية) جمعة غضب وهكذا كانت. لكن بيت لحم شهدت حدثا كان الأبرز في مختلف مدن الضفة الغربية لتلخص في اعتداء عدد كبير من قوات الأمن الفلسطيني على فتى فلسطيني كان يحاول الوصول لنقطة التماس مع جيش الاحتلال عند «قبر راحيل» شمال المدينة.

وأصبح هذا الاعتداء الحدث الأبرز بعد تداول الشططاء الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لهذه الحادثة، وهو الأمر الذي أثار السراي العام الفلسطيني حتى الرسمي منه.

وقال حينها الناطق باسم المؤسسة الأمنية اللواء عدنان الضميري ان الأمن الفلسطيني كان يحاول منع مقتل الفلسطيني برصاص الاحتلال. ثم عاد وقيل أن أي اعتداء على الفلسطينيين «أمر مرفوض».

وئذ رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله في بيان له بما وصفه به عمل مرفوض ولا يمكن التسكوت عنه وسيتيم

## برلمان طبرق يرفض اتفاق الصخيرات الأخير حول العلاقة بين أعضائه بعثة الأمم المتحدة تتهم قوات الحكومة الليبية بالعمل على عرقلة الاتفاق السياسي

في الجلسات التي تشرف عليها البعثة الأممية من أجل التعمق في ليبيا، ويميز هذا الاتفاق الخلافات التي تعصف بالبرلمان المعترف به، إذ إنه بات منقسماً بين أعضاء وهيئة رئاسية في طبرق، ووفد يعمله ويرفض العودة إلى ليبيا رغم مطالبة رئاسة البرلمان له بمغادرة محادثات الصخيرات، وأعضاء يقاطعون جلساته.

ويعيق هذا الانقسام التوصل إلى اتفاق بين البرلمان المعترف به والمؤتمر الوطني العام، الهيئة التشريعية للسلطات الحاكمة في العاصمة طرابلس، ينهي النزاع المستمر بين الجانبين منذ عام، ويرفض البرلمان المسودة الأخيرة التي قدمتها الأمم المتحدة على اعتبار أنها تشمل تعديلات طالب بها المؤتمر، ويؤكد على تبني مسودة وقعت في تموز/يوليو الماضي ولا تشمل هذه التعديلات.

20 تشرين الأول/أكتوبر، وهو اتفاق يقوم على تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود مرحلة انتقالية تمتد لعامين.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون أعلن الجمعة أنه تم التوصل إلى اتفاق بين نواب برلمان طبرق المعترف به دولياً وأعضائه الذين كانوا يقاطعون جلساته «من أجل البدء فوراً في معالجة المرحلة الانتقالية الجديدة في البلاد».

وكان النواب المقاطعون لجلسات برلمان طبرق حضروا الجلسات الأولى لهذا المجلس ثم انقطعوا عن حضور الاجتماعات، لأسباب عدة يتعلق أغلبها بأمن عائلاتهم في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد.

ومنذ بدء المفاوضات بين أطراف النزاع الليبي في منتجع الصخيرات، قبل ثمانية أشهر يحضر الجانبان في وفدين منفصلين للمشاركة

اعتمادها نهائياً من قبل جميع أطراف الحوار». وأضاف البيان أن مهمة وفد البرلمان المعترف به دولياً في الصخيرات كانت «مجرد لقاء وليس لتقرير أي التزام، وعليه فإن ما جاء في بيانه لا يعتبر ملزماً لمجلس النواب»، مجدداً دعوة البرلمان إلى وفده لمغادرة المحادثات والعودة إلى ليبيا، وهو ما يرفضه الوفد منذ يوم الثلاثاء.

وتعيش ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 على وقع فوضى أمنية ونزاع على السلطة تنسبها بانقسام البلاد قبل عام بين سلطتين، حكومة وبرلمان معترف بهما دولياً في الشرق، وحكومة وبرلمان موازيان يديران الشؤون بمساندة مجموعات مسلحة بعضها إسلامية تحت مسمى «فجر ليبيا».

وتقود بعثة الأمم المتحدة حواراً بين الطرفين تأمل أن يؤدي إلى التوقيع على اتفاق سلام، والبدء في تطبيقه خلال فترة شهر، أي بحلول

تأتي «تمهيداً لتقديم القوات البرية بالجيش الليبي، بعد إعطائها الأوامر بالتقدم لحسم المعركة البرية في المدينة» التي تشهدهم معارك متواصلة بين قوات الحكومة والجماعات المناهضة لها منذ نحو عام ونصف العام.

وكان البرلمان الليبي المعترف به دولياً أعلن من مقره في طبرق، شرق البلاد، قبل يوم من الموعد المعلن لتوقيع اتفاق ينهي النزاع في ليبيا، عن رفضه للاتفاق الذي تم في منتجع الصخيرات المغربي بين نواب في البرلمان وأعضاء كانوا يقاطعون جلساته.

وقال بيان صادر عن اللجنة البرلمانية لتابعة الأرواح الطارئة» ونشر على موقع البرلمان أنه «في الوقت الذي نرحب فيه باللقاء الذي عقد بين أعضاء مجلس النواب والمقاتلين، فإن اللجنة ترى أن ما قام به الوفد المكلف يعد شروعا في تنفيذ المسودة (الأمم المتحدة) قبل

(المغرب) فرصة لأن يختتم بنجاح خلال الساعات المقبلة».

وكان الفريق أول ركن خليفة بلقاسم حفتر، قائد القوات الموالية للحكومة المعترف بها، والتي تعمل من مدينة البيضاء في شرق ليبيا، أعلن السبت عن انطلاق عملية عسكرية جديدة في بنغازي (ألف كلم شرق طرابلس) أطلق عليها اسم «الحتف».

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية القريبة من هذه الحكومة أن حفتر «أعطى تعليماته للطيارين (...) وقادة الحور الغربي بقصف أهم وأخر معاقل الجماعات التي تقاتل قواته في بنغازي، وبينها جماعة «انصار الشريعة» القريبة من تنظيم «القاعدة» وتنظيم «الدولة الإسلامية» ومجموعات موالية للسلطات غير المعترف بها في طرابلس.

وأوضحت وكالة «ال» أن عملية «الحتف»

المختصة إلى ليبيا أمس الأحد قوات الحكومة الليبية المعترف بها دولياً بالسعي إلى تقييد الحوار السياسي الهادف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، عبر إطلاق حملة عسكرية جديدة في مدينة بنغازي في شرق البلاد.

وأدانت البعثة في بيان بشدة التصعيد العسكري في بنغازي يوم السبت، حيث يهدف توقيت الضربات الجوية بشكل واضح إلى تقييد الجهود المستمرة لإنهاء الصراع وعرقلتها في الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات إلى مرحلة نهائية و«حرجة».

ودعت البعثة إلى «وقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا»، كما طالبت الأطراف المتحاربة بالكف «عن أي تصعيد أو هجوم مفساد وممارسة أكبر قدر من ضبط النفس، لإعطاء الحوار الجاري في الصخيرات

## عضو مستقل بالحوار الليبي يستبعد التوقيع على مسودة الاتفاق النهائي



جانب من جلسات الحوار الليبي في الصخيرات

■ الرباط - محمد الطاهري: استبعد موسى الكوني، العضو المستقل في الحوار السياسي الليبي، الذي يجري برعاية الأمم المتحدة بالصخيرات المغربية، أن يتم التوقيع على مسودة الاتفاق النهائية اليوم الأحد، كما كان مقرراً من قبل. وقال الكوني في الصخيرات، أمس الأحد، إن المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون، سيعرض في وقت لاحق اليوم (أمس)، مسودة جديدة للاتفاق، بعد إدخال تعديلات جديدة عليها، يطلب من وفد «المؤتمر الوطني العام» (حكومة طرابلس)، وتابع الكوني، «من الصعب جدا التوقيع اليوم على مسودة الاتفاق النهائي، لأن المتغيرات التي أتى بها المؤتمر فاجأت الجميع»، مضيفاً أنه سيتم تضمين التعديلات التي ناقشها المبعوث الأممي مع وفد المؤتمر الوطني العام، و«سيختمها في ورقة جديدة ستقدم إلينا اليوم، وسنرى مدى إمكانية التوافق عليها، في حالة حصول التوافق، سنسرع في مناقشة الأسماء (المرشحة لتشغل مناصب في حكومة الوفاق الوطني)». وأضاف أنه «لم نطلع بعد على هذه التعديلات الجديدة، التي ناقشها ليون مع أعضاء المؤتمر، ولم تعرض علينا، والبعثة الآن بصدد كتابة هذه النقاط وإدخالها في مسودة جديدة ستعرض علينا، ونحن في انتظارها منذ الصباح».

من جهة أخرى، قال الكوني، إن التصعيد العسكري الحاصل في ليبيا «رسالة موجهة للحوار تحديداً... هناك أطراف (دون تسميتها) لا تريد توافق الليبيين، وتريد تأزم الأوضاع والاستيلاء على الحكم بطرق أخرى خارجة عن أطر الحوار والتوافق»، وكان برناردينو ليون، المبعوث الأممي للحوار السياسي الليبي بالصخيرات المغربية، التي السبت بوفد المؤتمر الوطني العام (برلمان طرابلس)، بعد 5 أيام من مغادرتهم إلى طرابلس، واستمرت المفاوضات إلى حدود الساعة الثالثة صباحاً بتوقيع المغرب. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أدانت في وقت مبكر من أمس الأحد، التصعيد العسكري الأخير في مدينة «بنغازي» (شمال شرق)، وقالت في بيان لها «إن توقيت الضربات الجوية يهدف بشكل واضح إلى تقييد الجهود المستمرة لإنهاء الصراع»، مضيفاً أن «التصعيد الأخير سيحرم سكان بنغازي بكل تأكيد من الأمل الذي كان لديهم في الاحتمال بالهدوء في سلام وهدوء»، وفق البيان.

وأضافت البعثة أن «الهجمات الجوية في محاولة واضحة لتقويض الجهود المستمرة لإنهاء

النزاع وعرقلتها، في الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات إلى مرحلة نهائية و«حرجة»، مؤكدة على أن الحل الوحيد يجب أن يكون من خلال «الحوار السياسي الجاري والتسوية السياسية التي تضمن مشاركة الجميع»، وأن الأطراف الليبية تمتلك الآن «فرصة تاريخية للتوصل إلى اتفاقية تضع حداً للانقسامات والممانعة وتسمح بفتح صفحة جديدة في ليبيا»، ودعت البعثة إلى

الوقف الفوري للاقتتال في بنغازي وفي جميع أنحاء ليبيا، كما دعت من وصفتهم به الأطراف المتحاربة إلى الكف عن أي تصعيد أو هجوم مضاد وممارسة أكبر قدر من ضبط الحكومة الحوار الجاري في بنغازي، والتي تضمن مشاركة الجميع»، كما دعت «أطراف الصراع» للتوقف الفوري عن الهجمات العشوائية، مشيرة إلى أن «الهجمات على المدنيين محظورة وفقاً للقانون

## حكومة الإنقاذ الليبية: أمن العاصمة خط أحمر

■ ليبيا - سيف الدين الطرابلسي: أكدت حكومة الإنقاذ الليبية مقرها طرابلس، أن «أمن العاصمة خط أحمر لن يسمح لأحد بأن يهدده»، بحسب بيان صادر عنها، مساء السبت.

وأدانت الحكومة في بيانها، الهجوم الذي نفذته عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في وقت سابق أمس، على مؤسسة الإصلاح والتأهيل التابعة لقوة الردع بقاعدة معيتيقة والتابعة لوزارة الداخلية الليبية.

ودعت حكومة الإنقاذ كافة المؤسسات الأمنية والعسكرية، إلى «الحبطة والحذر، وأن تكون على استعداد تام لإحباط أي محاولة غادرة تستهدف أمن المواطن والدولة».

كما جاء في البيان أن «هجوم التنظيم، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن حكومة الإنقاذ، وجميع مؤسساتها الأمنية والعسكرية، تواجه تنظيم «الدولة الإسلامية» وذلك على مرأى ومسمع المجتمع الدولي من دون أن يجرح ساكنها». يذكر أن الهجوم أسفر عن مقتل 6 من عناصر التنظيم الإبراهيمي، و3 من قوات الشرطة خلال الاستباكات التي تلتها. «الأناضول»

أو إضافات على بنود الاتفاق السياسي الموقع بالأحرف الأولى سابقاً»، والذي تقدمت به بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أول أمس الإثنين، وتتصارع حكومتان على السلطة في ليبيا، الحكومة المؤقتة، المنتقاة من مجلس نواب طبرق، ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، وحكومة الإنقاذ، المنتقاة من المؤتمر الوطني العام، ومقرها طرابلس. (الأناضول)

الإنساني الدولي وقد تشكل جرائم حرب، وستتم محاسبة المسؤولين عنها». وانطلقت الأربعاء قبل الماضي في مدينة الصخيرات المغربية، جلسة جديدة من المفاوضات في إطار الحوار السياسي الليبي، الذي تشرف عليه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وتجدر الإشارة إلى أن «مجلس النواب الليبي» (طبرق)، أعلن في وقت سابق، وبشكل رسمي، رفضه «إجراء تعديلات

## أبناء عن إحتمال استبداله بمشروع لتنمية المناطق الداخلية تونس تتجه لتعديل قانون المصالحة الاقتصادية وسط تزايد الأصوات المعارضة له

■ تونس - «القدس العربي»  
من الظفر بعداخيل كبرى لفائدة الدولة التونسية لأن هذه الأموال تمثل خطراً على الأمن القومي للبلاد».

وأكد مرزوق أن مشروع القانون المذكور يدخل في برنامج أشغال البرلمان ولا يمكن لرئاسة الجمهورية سحبه، داعياً المعارضة إلى تقديم مقترحات لتعديله في الأطر المؤسساتية القانونية.

«حركة النهضة» بدورها، دعت إلى تعديل مشروع القانون، وعقد مجلس شوري الحركة اجتماعاً خلال يومي السبت والأحد ناقش خلاله مقترحات تعديل لتوافق مع الدستور.

وأكد رئيس المجلس فتحي العيادي أن الموقف المبني للحركة لمرزوق في مشروع قانون المصالحة الاقتصادية «يؤكد على ضرورة تعديل هذا المشروع ليكون منسجماً مع الدستور ومع قانون ومسار العدالة الانتقالية»، مشيراً إلى أن المكتب التنفيذي للحركة كلف لجاناً لدراسة هذا المشروع وقامت بعرض توصياتها على أعضاء المكتب وسيتم عرضها على مجلس الشوري لاتخاذ القرار المناسب في هذا الغرض.

فيما اعتبر رئيس الكتلة البرلمانية له الاتحاد الوطني الحر، محسن حسن أن المصالحة الوطنية «أمر ضروري لتونس من أجل تنمية المناطق الداخلية، وأشار إلى أن حزبه يدعم مقترح

التعديل.

«نداء» حول تعديل القانون، بحيث لا يسحب البساط من تحت الحقيقة والكرامة، داعياً إلى أن تشمل التعديلات الجديدة ملف الضرائب والجمارك والصاديق الاجتماعية وغيرها.

وكانت بعض أحزاب المعارضة التونسية نظمت مؤخرًا تظاهرات شعبية للتصدي مشروع قانون المصالحة الاقتصادية، ففلا عن تشكيل لجنة برلمانية لإسقاط المشروع الذي قالت إنه ينسف العدالة الانتقالية ويخلف على أهداف الثورة.

وقال الأمين العام لحركة الشعب «زهير المرزوقي إن المشروع غير دستوري ويقسم التونسيين، وهو محاولة لتبرئة رموز نظام بن علي و«رد الجميل» لرجال الأعمال الذين ساندوا حزب «نداء تونس» في حملته الانتخابية، داعياً الرئيس الباجي قائد السبسي إلى سحب.

فيما طالب الأمين العام لحزب «القطب الديمقراطي الحداثي» رياض بن فضل في تصريح سابق له «القدس العربي» ورئاسة الجمهورية والحكومة بفتح حوار وطني شامل حول منظومة المصالحة، مشيراً إلى أن التظاهرات ستستمر لحين سحب مشروع قانون المصالحة الاقتصادية، الذي قال إنه لا بد من إعادة صياغته بشكل جذري لأن نسخته الحالية «غير قابلة للتعديل».

تتحمل مسؤولياته في الذود عن وجوده، والتعريف بالمؤامرات والجهات التي وضعت كل قواها المادية والسياسية لإجهاض الربيع العربي».

ورداً على سؤال حول موقف الحكومة التونسية من النظام السوري، وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أجاب المرزوقي «أن موقف الحكومة التونسية من النظام السوري، يتصف بالخطيب والعضو، والتناقض بين تصريحات المسؤولين»، مشيراً أنه قطع كافة العلاقات مع النظام السوري، عندما كان رئيساً لتونس، تماشياً مع المبادئ التي قامت عليها الثورة في بلاده.

وفي السياق السوري أيضاً، أرفد، أنه كان «مع بقاء المعارضة السورية سلمية»، وأنه عارض «انجرارها لسلح»»، مذكراً بكلمته في مؤتمر أصدقاء سوريا عام 2012، حين طالب «الدول العظمى» بالضغط على الرئيس السوري بشار الأسد لكي يتنحى، بدلاً من خيار تسليح المعارضة، مستنداً على النظام السوري بوحشيته كان له دور أساسي في جر المعارضة إلى خيار حمل السلاح.

ودعا المرزوقي حكومة بلاده إلى استقبال ألف عائلة سورية في تونس، مطالباً الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، «بإيضاح موقفه من هذا الطلب سلباً أو إيجاباً.

وأدان الرئيس التونسي السابق الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى والحصار المفروض على غزة، والمشاريع الاستيطانية التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وأشار إلى أن تصاعد هذه القضايا لا يمكن فصله عن «انتهيار الوزن السياسي العربي»، مبدياً استغرابه من «مشاركة النظام المصري لإسرائيل في حصار غزة» وفق تعبيره.

وصف المرزوقي الجامعة العربية بـ«البيثة سريريا» واعتبرها «دليل على فشل العرب في إيجاد فضاء مشترك كسائر الفضاءات في العالم مثل أوروبا وآسيا وأفريقيا»، لافتاً أن هذا «الفشل» سببه «الانظمة الاستبدادية في العالم العربي»، على حد قوله.

وحول إحصائه عن تأسيس حزب سياسي، قال المرزوقي «إن ما يعانى منه المجتمع العربي هو غياب الأسس التعليمية والثقافية والتربوية، لذلك يجب إعادة بناء تلك الأسس بشكل سليم، وهو ما ليس بمقدور الأحزاب والحركات القيام به».

يحتل منصب المرزوقي: «الثورة المضادة في مصر تغذي ثورة جديدة»

■ إسطنبول - محمد مستو: قال الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، السبت، إن «الثورة المضادة التي نجحت في مصر، ستكلف الجهود المصرية الكثير من الدم والعنف والفساد، إلا أنها ستغذي الثورة من جديد، لأن الشعب سيحترق مهما كانت حجم القيود أمامه».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المرزوقي في إسطنبول التركية، طرقت فيها إلى اللقاء الذي أجراه مع رئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشيراً إلى أنه أطلع الرئيس التركي على الوضع في تونس، ونهج التوافق السائد والتحول الديمقراطي الذي تشهده «بطريقة سلمية».

وتابع المرزوقي «تعرضت الثورة المصرية لعملية اقتضاض، ويمكن القول إن النظام القديم رجع بقوة واستطاع أن يعود إلى المربع الأول، إلا أن الثورة المضادة مكتوب عليها الفشل، لأنها تحمل في طياتها كل أسباب فشلها»، ثم قال «من غير الممكن إيقاف تطور التاريخ، فالثورات التي حدثت في العالم مرت جميعها بهذا المرحلة لكنها انتهت في النهاية» وفق تعبيره.

وأشار الرئيس التونسي السابق إلى أن تركيا «وقفت دائماً وابتداً إلى جانب تونس في كل الظروف»، وأنه توجه بالشكر للرئيس أردوغان، على وقوف بلاده بجانب تونس في محنتها، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية ومساهمتها في تسليح الجيش التونسي.

وأضاف المرزوقي «استمعت إلى تصورات الرئيس التركي حيال الوضع في المنطقة، وأنا على ثقة بأن تركيا تلعب دوراً هاماً في الدفاع عن القيم الديمقراطية والحرية والعدالة، فدورها محوري وأساسي، وأنا على ثقة من أن تركيا بقيادة أردوغان، ستواصل هذه المسيرة، رغم الكثير من الكيد والمؤامرات التي تتعرض لها وتتسعى لإفشال دورها، باعتباره نموذجاً للدولة الأكثر نجاحاً في العالم الإسلامي».

وتابع المرزوقي القول «أنا موجود في إسطنبول في إطار تراسي لي -المجلس العربي للدفاع عن الثورات والديمقراطية» الذي تأسس منذ بضعة أشهر»، مشيراً إلى أن الصحافية اليمنية توكل كرمان، والسياسي المصري أمين نور، والسياسي التونسي عماد الدايمي من بين مؤسسي المجلس الذي «يريد الدفاع عن صورة الربيع العربي، التي تمر في ظروف صعبة، ويسعى لإعداد شباب عربي،

## المنصف المرزوقي: الثورة المضادة في مصر تغذي ثورة جديدة

■ إسطنبول - محمد مستو: قال الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، السبت، إن «الثورة المضادة التي نجحت في مصر، ستكلف الجهود المصرية الكثير من الدم والعنف والفساد، إلا أنها ستغذي الثورة من جديد، لأن الشعب سيحترق مهما كانت حجم القيود أمامه».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المرزوقي في إسطنبول التركية، طرقت فيها إلى اللقاء الذي أجراه مع رئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشيراً إلى أنه أطلع الرئيس التركي على الوضع في تونس، ونهج التوافق السائد والتحول الديمقراطي الذي تشهده «بطريقة سلمية».

وتابع المرزوقي «تعرضت الثورة المصرية لعملية اقتضاض، ويمكن القول إن النظام القديم رجع بقوة واستطاع أن يعود إلى المربع الأول، إلا أن الثورة المضادة مكتوب عليها الفشل، لأنها تحمل في طياتها كل أسباب فشلها»، ثم قال «من غير الممكن إيقاف تطور التاريخ، فالثورات التي حدثت في العالم مرت جميعها بهذا المرحلة لكنها انتهت في النهاية» وفق تعبيره.

وأشار الرئيس التونسي السابق إلى أن تركيا «وقفت دائماً وابتداً إلى جانب تونس في كل الظروف»، وأنه توجه بالشكر للرئيس أردوغان، على وقوف بلاده بجانب تونس في محنتها، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية ومساهمتها في تسليح الجيش التونسي.

وأضاف المرزوقي «استمعت إلى تصورات الرئيس التركي حيال الوضع في المنطقة، وأنا على ثقة بأن تركيا تلعب دوراً هاماً في الدفاع عن القيم الديمقراطية والحرية والعدالة، فدورها محوري وأساسي، وأنا على ثقة من أن تركيا بقيادة أردوغان، ستواصل هذه المسيرة، رغم الكثير من الكيد والمؤامرات التي تتعرض لها وتتسعى لإفشال دورها، باعتباره نموذجاً للدولة الأكثر نجاحاً في العالم الإسلامي».

وتابع المرزوقي القول «أنا موجود في إسطنبول في إطار تراسي لي -المجلس العربي للدفاع عن الثورات والديمقراطية» الذي تأسس منذ بضعة أشهر»، مشيراً إلى أن الصحافية اليمنية توكل كرمان، والسياسي المصري أمين نور، والسياسي التونسي عماد الدايمي من بين مؤسسي المجلس الذي «يريد الدفاع عن صورة الربيع العربي، التي تمر في ظروف صعبة، ويسعى لإعداد شباب عربي،



الحبيب الصيد

وكانت منظمة «أنا نخطئ المتخصصة في الشفافية ومراقبة عمل الحكومة أكد في وقت سابق أن حكومة الحبيب الصيد «تفتقر للتعاضد بين مكوناتها»، وأشارت إلى أنها تعاني من تخمة «في الوعد التي لم تلتزم بأغلبها، متسائلة عن سبب غياب الوعد التي قدمتها أحزاب الائتلاف الحاكم عن برامج الحكومة.

فيما اعتبر الأمين العام لحزب «النسار الديمقراطي» التونسي سمير الطيب إن حكومة الصيد «لا يول ولا وراثة»، مشيراً إلى أنها تفتقر لبرنامج رؤية واضحة بخلاف حكومات التريكة. وأضاف في حوار سابق مع «القدس العربي»: «بم زوراء تنصرف بوجودهم في الحكومة وهم شرف لتونس، ولكن ثمة زوراء آخرون دخلوا للمحكمة في إطار المحاصصة السياسية التي نرفضها، والأهم من هذا كله هو أن تشكل الحكومة نوعاً من الأوركسترا (منسجمة) ولها قائد، واليوم لسنا متأكدين من هذا الأمر، ولذلك نحن نتنظر برنامج هذه

وكانت منظمة «أنا نخطئ المتخصصة في الشفافية ومراقبة عمل الحكومة أكد في وقت سابق أن حكومة الحبيب الصيد «تفتقر للتعاضد بين مكوناتها»، وأشارت إلى أنها تعاني من تخمة «في الوعد التي لم تلتزم بأغلبها، متسائلة عن سبب غياب الوعد التي قدمتها أحزاب الائتلاف الحاكم عن برامج الحكومة.

فيما اعتبر الأمين العام لحزب «النسار الديمقراطي» التونسي سمير الطيب إن حكومة الصيد «لا يول ولا وراثة»، مشيراً إلى أنها تفتقر لبرنامج رؤية واضحة بخلاف حكومات التريكة. وأضاف في حوار سابق مع «القدس العربي»: «بم زوراء تنصرف بوجودهم في الحكومة وهم شرف لتونس، ولكن ثمة زوراء آخرون دخلوا للمحكمة في إطار المحاصصة السياسية التي نرفضها، والأهم من هذا كله هو أن تشكل الحكومة نوعاً من الأوركسترا (منسجمة) ولها قائد، واليوم لسنا متأكدين من هذا الأمر، ولذلك نحن نتنظر برنامج هذه

أقر رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد للمرة الأولى بوجود مشكلة في التواصل داخل حكومته، فيما اتهم الأمين العام لحزب «نداء تونس» محسن مرزوق حكومة الصيد بعدم اعتماد الشفافية في التعيينات الرسمية الأخيرة.

وأكد الصيد خلال اجتماع حكومي عقد السبت في مدينة الحمصات، القريبة من العاصمة، وجود «فجرات وإشكال على مستوى التواصل والتواصل» داخل الحكومة، مشيراً إلى وجود مقترحات عديدة من قبل الزوراء لحل هذه الأوضاع.

الصيد أكد بالمقابل لوسائل إعلام محلية أنه راض بشكل تام عما قدمه منذ بدء عمل حكومته في شباط/فبراير الماضي، مضيفاً «ضميري مرتاح وأنا راض عما أقوم به، لكن من المؤكد أن هناك نقائص كتلك على بشري».

أقر رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد للمرة الأولى بوجود مشكلة في التواصل داخل حكومته، فيما اتهم الأمين العام لحزب «نداء تونس» محسن مرزوق حكومة الصيد بعدم اعتماد الشفافية في التعيينات الرسمية الأخيرة.

وأكد الصيد خلال اجتماع حكومي عقد السبت في مدينة الحمصات، القريبة من العاصمة، وجود «فجرات وإشكال على مستوى التواصل والتواصل» داخل الحكومة، مشيراً إلى وجود مقترحات عديدة من قبل الزوراء لحل هذه الأوضاع.

الصيد أكد بالمقابل لوسائل إعلام محلية أنه راض بشكل تام عما قدمه منذ بدء عمل حكومته في شباط/فبراير الماضي، مضيفاً «ضميري مرتاح وأنا راض عما أقوم به، لكن من المؤكد أن هناك نقائص كتلك على بشري».

## رغم حملة الضغط الحقوقية أولاند ومحمد السادس يذهبان نحو تعميق التعاون بين بلديهما الرئيس الفرنسي في طنجة: دخلنا مرحلة جديدة من الشراكة والصداقة

**الرباط - «القدس العربي»:**  
**من محمود معرف:**  
رغم مضي أكثر من 8 أشهر على طي صفحة الأزمة الفرنسية المغربية، إلا أنها بقيت مهيمنة على الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للمغرب، من خلال تصريحات المسؤولين المغربية والفرنسيين التي أكدت على تجاوزها.  
وفي كلمته الأخيرة التي قالها الرئيس الفرنسي قبل انتهاء زيارته التي استمرت يومين أكد «أن صفحة الخلافات التي طبعت علاقة البلدين في مرحلة معينة، لم يتم فقط محوها، بل تم تجاوزها وصارت أمراً من الماضي، وإنما دخلنا مرحلة جديدة من الشراكة والصداقة من أجل إعطاء دينامية للاقتصاد المغربي في ظل إرادة حقيقية من الطرفين للنهوض بالعلاقة بين البلدين».  
ووصل الرئيس فرانسوا أولاند السبت في زيارة «عمل وصداقة» للمغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي أجرى معه - حسب المصادر الرسمية - محادثات، تناولت «الإرادة والطموح المتجدد، الذي يحده البلدين، في تقوية الشراكة الاستراتيجية التي تربطهما، والتأكيد مجدداً على الأفاق الطموح والتوجه الريادي واللائقي لهذه الشراكة على المستوى الأوروبي - متوسطي والأورو - أفريقي، وتجسيد في محاربة الأزمات والتطرف، كبعد هام في الشراكة بين البلدين، خاصة من خلال التوقيع ثنائية تتعلق بتكوين الأمانة الفرنسية في المغرب، الشيء الذي يعكس بشكل كبير نجاعة النموذج المغربي في تدبير الحقل الديني.



العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند

اهتمام، وبعضها له علاقة بحقوق الإنسان في المغرب وبعضها الآخر له علاقة بالتوازنات الإقليمية وتحديداً العلاقات الجزائرية والمغربية وعلاقة فرنسا مع كل منهما، رغم التجاهل الرسمي الفرنسي لهذين الملفين. وشنت منظمات حقوقية فرنسية حملة ضغط على الرئيس أولاند، قبل أن يبدأ زيارته لطنجة، إن كان على خلفية ما تردد عن توشيح الرئيس أولاند

ووصف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي الإعلان المشترك المغربي الفرنسي حول تكوين الأئمة بـ«حدث دبلوماسي مهم وغير عادي، إذ لأول مرة توقع إعلان مشترك مع بلد ينسب إلى الحضارة الغربية ويقع اتفاق حول مسائل أساسية تهم استعمال الدين، وتضع الأصبغ على ما ينبغي أن يكون عليه الدين كمصدر للخير والسلام والمحبة».  
وتنص الاتفاقية على أن يتولى المغرب لتكوين جيل جديد من الأئمة، من أجل إسلام بعيد عن التحريف والفننة، التي هي عدو الدين، وبعيدا عن كل ما يسيء إلى هذا الدين من خلال إنشاء آلية للتعقب والتنسيق بين البلدين وعقد اجتماعا على الأقل في السنة.  
وأكدت باريس والرباط على التطابق الثنائي الكبير من أجل مبادرة متشاور بشأنها بخصوص القضايا الشاملة، وأن محمد السادس وأولاند استعرضا في مباحثتهما «الأزمات التي تهب بلدان منطقة الشرق الأوسط وبلدان منطقة الساحل والصحراء في أفريقيا».  
وأكد أولاند في وقت سابق عزم بلاده على أن تذهب بعيدا في شراكتها الاستثنائية مع المغرب وقال «رسالتنا عنوانها طموح مشترك، إننا نريد أن نذهب بعيدا في تعاوننا مع المغرب، لاسيما في سياق ما فتئت فيه التحديات والفرص تتناهي».  
وأشرف العاهل المغربي والرئيس الفرنسي على انطلاق مشاريع تتعلق بالطاقة المتجددة والقطار السريع، وهي مشاريع استثمارية مشتركة ضخمة، إلا أن القضايا خارج ملف المباحثات الرسمية والرسائل المبطنة كانت محل

الصحافيين الخطوط الحمراء نفسها المتعلقة بـ«الإسلام» و«الملكية»، والوحدة الترابية (الصحراء)، وهي التابوهات الحساسة التي تجر على منتقديها سيلا من المتابعات والأحكام القضائية.  
وقالت المنظمة في بيان أصدرته يوم الجمعة الماضي بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى المغرب إن مضايقات يتعرض لها الصحافيون في مختلف المواضيع منذ بداية السنة الجارية، حيث وجهت قائمة من الاتهامات للصحافيين بين التشهير أو الوشاية الكاذبة، وبمجرد انتقادهم لسياسة القصر أو رجال الأعمال، وأحيانا لبعض أعضاء الحكومة.  
وأوردت المنظمة الفرنسية حالة العديد من الصحافيين المغاربة الذين يتعرضون لمضايقات بسبب كتاباتهم، وأدت بهم إلى السجن أو المنع من الكتابة، أو إلى صدور أحكام بغرامات مالية كبيرة الهدف من رأتها إسكات الصحافيين الذين يجرؤون على طرح مواضيع تعتبر من المحظورات من «مملكة الخطوط الحمراء».  
وقالت المنظمة إن الرقابة والضغط التي تشنها السلطات المغربية، على حرية الإعلام والوصول للمعلومة، لا تقتصر على الصحافيين المعتمدين والمحترفين، وإنما تطال المهنيين والمدافعين عن هذه الحريات أيضا الذين يجدون أنفسهم عرضة للمراقبة، خاصة على مستوى الشبكة العنكبوتية.  
وتحدثت بيان المنظمة عن حالة المحامي منجيب، رئيس جمعية «الحرية الآن» و«الجمعية المغربية لصحافة التحقيق» الذي يخوض إضرابا عن الطعام منذ 16 سبتمبر/أيلول، احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها من قبل السلطات، حيث

## منع رئيس منظمة «الحرية الآن» الناشط الحقوقي والمؤرخ «العطي منجب» من السفر

**الرباط - «القدس العربي»:**  
نفت وزارة الداخلية المغربية منع الناشط الحقوقي والمؤرخ العطي منجب، رئيس منظمة «الحرية الآن» عليه، «تعرض للمضايقات» و«تهديده بالقتل»، وقالت إن منعه من مغادرة المغرب يوم الأربعاء الماضي مرتبط بتمايحه.  
وقالت الوزارة في بيان لها أرسلت لـ«القدس العربي» إن العطي بالمر متابع في ملف مرتبط باختلالات مالية خلال فترة تسييره لأحد مراكز الدراسات، معروض حاليا أمام القضاء المختص للفصل طبقا للقوانين الجاري بها العمل.  
وأشار البلاغ إلى أن وزارة الداخلية أرسلت وزارة العدل والحريات لفح تحقيق حول هذه الملاحظات وترتيب الآثار القانونية.  
وكان مقررا أن يشارك منجب، في مؤتمر دولي حول «التحولات التاريخية والإعلام في المنطقة المتوسطية»، ينظمه المعهد المتوسطي - الأوروبي ومركز الجزيرة للدراسات، يوم الخميس الماضي، بعدما وجهت له الدعوة بصفته باحثا في معهد الدراسات الأفريقية في الرباط. لكن شريطة طار محمد الخامس في الدار البيضاء، منعه من السفر وأخبرته أنه ممنوع من مغادرة المغرب.  
وقال منجب في ندوة صحافية لمنظمة «فريدم ناو»، بأن لسدي تذكرة الطائرة وبطاقة الركوب التي تغدما

## قضى 13 سنة داخل معتقل غوانتانامو وكان مفرضا أن يتم ترحيله في 2010 سلطات المغربية تحقق مع يونس شقوري الذي رحلته واشنطن لبلاده

وقال البيان إن الولايات المتحدة «قامت بالتنسيق مع حكومة المغرب، لضمان احترام المتطلبات الأمنية» والمعاملة «الإنسانية» للمعتقل، مؤكدا أن عملية النقل تمت الأربعاء الماضي، وأضاف البلاغ أنه «تم إشعار المعني بالأمر بالحقوق التي يحولها له القانون خلال الحراسة النظرية، فطلب الإصلا بمحاصم من اختياره، حيث قدم هذا الأخير طلبا لزيارته حتى بموافقة النيابة العامة».  
ويبلغ يونس عبد الرحمن شقوري من العمر 46 سنة، وقضى 13 سنة داخل معتقل غوانتانامو، وكان مفرضا أن يتم ترحيله في كانون الثاني/يناير 2010، وهو الأمر الذي لم يتم.  
وحسب الملفات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، فشقوري أحد القربين من زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وأحد مؤسسي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.  
وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق، إنه تم خلال السنوات الماضية نقل 12 معتقلا، وأشار المصدر إلى أنه «سيتم تقديم المعني بالأمر أمام النيابة العامة فور استكمال

## الرباط - «القدس العربي»:

قال مصادر قضائية مغربية إن معتقلا مغربيا سابقا في سجن غوانتانامو، وضع بالسجن بعد التحقيق الأولي معه إثر تسلمه من الولايات المتحدة الأمريكية الأربعاء الماضي وطالب محامو المعتقل بالإفراج عنه.  
وقال بيان النيابة العامة من محكمة الاستئناف في الرباط أرسل لـ«القدس العربي» إن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى المحكمة أمر بوضع المعتقل يونس شقوري رهن الحراسة النظرية للبحث معه في اشتباه تورطه في ارتكاب أفعال إرهابية. وأفاد البيان إن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء، استقبلت الأربعاء الماضي، في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة شقوري وتم إشعار عائلته بذلك.  
وقد أبلغت عائلته هاتفيا بهذا الإجراء الساعة الحادية عشرة ليلا من اليوم نفسه في شخص أحد إخوته في ندوة الساعة الإذاعية التي وجهها مقدم البرنامج لأشخاص مباشرة بعد استكمال البحث الجاري، سيتم تقديم المعني بالأمر أمام النيابة العامة.

## ليبيا تنقذ 487 مهاجرا معظمهم من جنسيات عربية السبت والأحد خفر السواحل الإيطالي ينقذ أكثر من 4700 مهاجر قبالة السواحل الليبية في يوم واحد

على متن سفينة المنظمة، بعضهم يحتضن الآخر، وقال سامي السبيحي، وهو متحدث آخر باسم المنظمة، من على متن السفينة التي يعمل عليها 26 شخصا بينهم أطباء، أن المهاجرين الذين جرى إنقاذهم «من جنسيات متعددة، موضحا أن الجميع بخير وبصحة جيدة».  
من جهتها أعلنت قوات خفر السواحل الليبية أنها إنقذت الأحد 215 مهاجرا، بينهم أكثر من 50 امرأة كانوا على متن قاربين شرقي طرابلس.  
وتذكر أن «الأجهزة المعنية قدمت خدماتها للمهاجرين الذين ظهرت عليهم علامات الإعياء الشديد، خاصة النساء».  
وجاءت عملية الإنقاذ هذه بعد يوم من تمكن قوات خفر السواحل الليبية من ضبط «مركب خشبي وإنقاذ 272 مهاجرا غير شرعي من جنسيات عربية مختلفة» كانوا على متنه، بينهم

## الرباط - «القدس العربي»:

ووضعية يونس الشقوري، مشيرة إلى أنه وطيلة السنوات 14 التي قضاها معتقلا «لم توجه له أي تهمة كما أنه لم يحاكم ولم يمنح له الحق في الدفاع عن نفسه أمام القضاء».  
وقال كوري كرابرير، المدير الاستراتيجي لمنظمة «Reprieve» ومحامي يونس الشقوري -ليس هناك أي مؤشر لاعتقال الشقوري من طرف السلطات المغربية، بعد أن قضى 14 سنة في سجن غوانتانامو، مشيدا في الوقت ذاته بالنور الدبلوماسي الذي لعبته السلطات المغربية في الإفراج عنه، «لكن من غير المغول أن السلطات خلال فترة تسييره لأحد مراكز الدراسات، معروض حاليا أمام القضاء المختص طبقا للقوانين الجاري بها العمل».  
وأشار البلاغ إلى أن وزارة الداخلية أرسلت وزارة العدل والحريات لفح تحقيق حول هذه الملاحظات وترتيب الآثار القانونية.  
وكان مقررا أن يشارك منجب، في مؤتمر دولي حول «التحولات التاريخية والإعلام في المنطقة المتوسطية»، ينظمه المعهد المتوسطي - الأوروبي ومركز الجزيرة للدراسات، يوم الخميس الماضي، بعدما وجهت له الدعوة بصفته باحثا في معهد الدراسات الأفريقية في الرباط. لكن شريطة طار محمد الخامس في الدار البيضاء، منعه من السفر وأخبرته أنه ممنوع من مغادرة المغرب.  
وقال منجب في ندوة صحافية لمنظمة «فريدم ناو»، بأن لسدي تذكرة الطائرة وبطاقة الركوب التي تغدما

## الرباط - «القدس العربي»:

وقال البيان إن الولايات المتحدة «قامت بالتنسيق مع حكومة المغرب، لضمان احترام المتطلبات الأمنية» والمعاملة «الإنسانية» للمعتقل، مؤكدا أن عملية النقل تمت الأربعاء الماضي، وأضاف البلاغ أنه «تم إشعار المعني بالأمر بالحقوق التي يحولها له القانون خلال الحراسة النظرية، فطلب الإصلا بمحاصم من اختياره، حيث قدم هذا الأخير طلبا لزيارته حتى بموافقة النيابة العامة».  
ويبلغ يونس عبد الرحمن شقوري من العمر 46 سنة، وقضى 13 سنة داخل معتقل غوانتانامو، وكان مفرضا أن يتم ترحيله في كانون الثاني/يناير 2010، وهو الأمر الذي لم يتم.  
وحسب الملفات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، فشقوري أحد القربين من زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وأحد مؤسسي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.  
وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق، إنه تم خلال السنوات الماضية نقل 12 معتقلا، وأشار المصدر إلى أنه «سيتم تقديم المعني بالأمر أمام النيابة العامة فور استكمال

## ليبيا تنقذ 487 مهاجرا معظمهم من جنسيات عربية السبت والأحد خفر السواحل الإيطالي ينقذ أكثر من 4700 مهاجر قبالة السواحل الليبية في يوم واحد

على متن سفينة المنظمة، بعضهم يحتضن الآخر، وقال سامي السبيحي، وهو متحدث آخر باسم المنظمة، من على متن السفينة التي يعمل عليها 26 شخصا بينهم أطباء، أن المهاجرين الذين جرى إنقاذهم «من جنسيات متعددة، موضحا أن الجميع بخير وبصحة جيدة».  
من جهتها أعلنت قوات خفر السواحل الليبية أنها إنقذت الأحد 215 مهاجرا، بينهم أكثر من 50 امرأة كانوا على متن قاربين شرقي طرابلس.  
وتذكر أن «الأجهزة المعنية قدمت خدماتها للمهاجرين الذين ظهرت عليهم علامات الإعياء الشديد، خاصة النساء».  
وجاءت عملية الإنقاذ هذه بعد يوم من تمكن قوات خفر السواحل الليبية من ضبط «مركب خشبي وإنقاذ 272 مهاجرا غير شرعي من جنسيات عربية مختلفة» كانوا على متنه، بينهم

## الرباط - «القدس العربي»:

ووضعية يونس الشقوري، مشيرة إلى أنه وطيلة السنوات 14 التي قضاها معتقلا «لم توجه له أي تهمة كما أنه لم يحاكم ولم يمنح له الحق في الدفاع عن نفسه أمام القضاء».  
وقال كوري كرابرير، المدير الاستراتيجي لمنظمة «Reprieve» ومحامي يونس الشقوري -ليس هناك أي مؤشر لاعتقال الشقوري من طرف السلطات المغربية، بعد أن قضى 14 سنة في سجن غوانتانامو، مشيدا في الوقت ذاته بالنور الدبلوماسي الذي لعبته السلطات المغربية في الإفراج عنه، «لكن من غير المغول أن السلطات خلال فترة تسييره لأحد مراكز الدراسات، معروض حاليا أمام القضاء المختص طبقا للقوانين الجاري بها العمل».  
وأشار البلاغ إلى أن وزارة الداخلية أرسلت وزارة العدل والحريات لفح تحقيق حول هذه الملاحظات وترتيب الآثار القانونية.  
وكان مقررا أن يشارك منجب، في مؤتمر دولي حول «التحولات التاريخية والإعلام في المنطقة المتوسطية»، ينظمه المعهد المتوسطي - الأوروبي ومركز الجزيرة للدراسات، يوم الخميس الماضي، بعدما وجهت له الدعوة بصفته باحثا في معهد الدراسات الأفريقية في الرباط. لكن شريطة طار محمد الخامس في الدار البيضاء، منعه من السفر وأخبرته أنه ممنوع من مغادرة المغرب.  
وقال منجب في ندوة صحافية لمنظمة «فريدم ناو»، بأن لسدي تذكرة الطائرة وبطاقة الركوب التي تغدما

## الرباط - «القدس العربي»:

وقال البيان إن الولايات المتحدة «قامت بالتنسيق مع حكومة المغرب، لضمان احترام المتطلبات الأمنية» والمعاملة «الإنسانية» للمعتقل، مؤكدا أن عملية النقل تمت الأربعاء الماضي، وأضاف البلاغ أنه «تم إشعار المعني بالأمر بالحقوق التي يحولها له القانون خلال الحراسة النظرية، فطلب الإصلا بمحاصم من اختياره، حيث قدم هذا الأخير طلبا لزيارته حتى بموافقة النيابة العامة».  
ويبلغ يونس عبد الرحمن شقوري من العمر 46 سنة، وقضى 13 سنة داخل معتقل غوانتانامو، وكان مفرضا أن يتم ترحيله في كانون الثاني/يناير 2010، وهو الأمر الذي لم يتم.  
وحسب الملفات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، فشقوري أحد القربين من زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وأحد مؤسسي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.  
وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق، إنه تم خلال السنوات الماضية نقل 12 معتقلا، وأشار المصدر إلى أنه «سيتم تقديم المعني بالأمر أمام النيابة العامة فور استكمال

## وفد صالح وحلفائه يغادر صنعاء إلى مسقط

# الحوثيون يواصلون قصف الأحياء السكنية في تعز وتواصل الضربات الجوية على مواقعهم في صنعاء وإب

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أفادت مصادر من المقاومة الشعبية اليمنية أمس الأحد، باستمرار الحوثيين قصف الأحياء السكنية بشنق في عشوائيات وتعز في محافظة تعز/256 كم جنوب صنعاء.

وقالت المصادر إن القصف تركز على أحياء الدحي وصينة والكشار في منطقة صبر إلى جانب حي تعبات.

ولفت إلى أن حصيلة القتلى والجرحى في صفوف المدنيين تتزايد بين فترة وأخرى جراء القصف المتواصل. وفي العاصمة اليمنية وأجزاء كبيرة من الاشتباكات المسلحة لا تزال مستمرة منذ السبت وحتى الآن بين الحوثيين المدعومين بالقوات الموالية للرئيس السابق على صالح، والمقاومة الشعبية في منطقة الدعي.

وأشارت إلى أن الحوثيين وقوات صالح شنوا عدة هجمات على تلك المنطقة في محاولة منهم للتقدم نحوها إلا أن المقاومة صدت تلك الهجمات وأجبرتهم على التراجع بعد سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وحسب المصادر، فإن طيران التحالف الذي تقوده السعودية شن عدة غارات في وقت مبكر أمس على أحد المواقع التي يتركز فيها الحوثيون وقوات صالح في منطقة الكفسارة غرب تعز، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

كما استهدف الطيران مواقع مركز الحوثيين وقوات صالح في صنعاء الحاشدي بالجند ومفرق الذكرة إلى جانب مدخل منطقة العنق في بابوالبان. وتفاقت الأوضاع الإنسانية بشكل كبير في محافظة تعز جراء استمرار المواجهات بين الطرفين، إلى جانب استمرار تصليب الخناق على المدينة من قبل الحوثيين وقوات صالح على الرغم من استهدافهم بشكل مستمر من قبل

طيران التحالف. وقالت وسائل إعلام سعودية أمس الأحد إن التحالف بقيادة السفير العنق قصف طائراته لقر إقامة السفير اليمني في العاصمة اليمنية صنعاء التي يتشن

عليها ضربات جوية منذ شهر ودعا إلى إجراء تحقيق.

وكانت وزارة الخارجية العمانية استدعت السفير السعودي لدى مسقط السبت وسلمته رسالة احتجاج على الضربات الجوية التي قالت وكالة الأنباء العمانية إنها استهدفت مقر إقامة سفير عمان لدى اليمن، ونقل عن المتحدث باسم التحالف العميد أحمد عسيري قوله إن الضربات الجوية السببت استهدفت مبنى وزارة الداخلية اليمنية وليس مقر إقامة السفير العماني.

وقالت إن البني تحول إلى مركز للحثافين مع إيران والذين يسيطرون على العاصمة اليمنية وأجزاء كبيرة من البلاد، ونقل عن عسيري قوله إن التحالف يرحب بإجراء تحقيق ويشير إلى أن منزل السفير ربما قصف بدقة مؤثر أطلقا الحوثيون.

وقال «إنسان قادر في اللحظة الأولى أن يفرق بين استهداف الموقع بدقة هاون أو بواسطة طائرة حربية».

والتزمت سلطنة عمان وهي واحدة من دول مجلس التعاون الخليجي الست في الصراع في اليمن واستضافت محادثات بوساطة الأمم المتحدة بين الحوثيين وحكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وقال سكرتير العلاقات الخارجية في وزارة الداخلية جوية شنت على مبنى وزارة الداخلية في شمال صنعاء ومعسكر للشرطة قريب منه ومبنى عسكري.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون أمس الأحد إن إجمالي عدد القتلى في الضربات الجوية السبت ارتفع إلى 40 شخصاً كما أصيب 130 آخرون مما دفع وزارة الصحة إلى توجيه نداء عاجل للحصول على إمدادات طبية.

وتحدث سكان صنعاء أمس الأحد عن ليلة هادئة ولكن مسؤولين محليين في محافظة إب بوسط البلاد قالوا إن عشرة أشخاص قتلوا وأصيب 15 في ضربات جوية استهدفت مجمعا حكوميا مخصصا لقتال تنظيم القاعدة.

وقال مصدر عسكري موال للرئيس عبدربه منصور هادي، إن مروحية



جنود مؤيدون للشرعية في اليمن أثناء مواجهات مع الحوثيين

تابعة للتحالف العربي هبطت هبوطاً اضطرارياً. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الطائرة تحطت مروحياتها، وهبطت اضطرارياً، دون وقوع إصابات بين أفراد طاقمها (لم يبين عددهم)». ولم تعلن قيادة التحالف عبر بيان رسمي، حتى الساعة 13.30 تق عن سقوط مروحية. ونقلت وكالة سبأ، التي يسيطر عليها الحوثيون، على لسان مصدر عسكري، لم تسف، إن الجيش الموالي لهم استهدف «الآليات»، بصاروخ موجه أصابها مباشرة وسقطت بمطقة صافر (10 كم عن مدينة مأرب)، التي تخضع لسيطرة عناصر «المقاومة الشعبية»، الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، والتحالف العربي الذي تقوده السعودية. وقال مصدر سياسي، إن «وفداً من الحوثيين وحزب الرئيس المخولع على عبد الله صالح، غادر أمس الأحد، صنعاء متوجهاً إلى العاصمة العمانية مسقط، من أجل لقاء المبعوث الأممي إلى اليمن «إسماعيل ولد الشيخ أحمد»، واستئناف المفاوضات حول الأزمة في البلاد.

ونكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «وفد الحوثيين يتكون من الناطق الرسمي للجماعة «محمد عبد السلام» ومدير مكتب زعيم الحوثيين «مهدي المشاط»، إضافة إلى «عارف الزوكا»، الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه صالح.

وأوضح أن «وفد الحوثيين كان قد التقى في وقت سابق الأحد، السفير الروسي في صنعاء، في إطار الساعي التي تبذلها موسكو لوقف الحرب».

وقال مسؤول في التمرد ان الحوثيين تنوَّعه إيران من الوكالة ليس بأكثر مما جاء في نظامها الداخلي، ولا تسعى لطلب أكثر من اتفاقية الأمان بين إيران والوكالة.

وكانت وصف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الزيارات والمفاوضات بشأن اتفاق فيينا وكيفية تنفيذ الاتفاق النووي بأنها أمر مهم، وأضاف أن الوكالة ترغب بوصول جميع القضايا إلى حلول في إطار الحوار والمفاوضات.

وعبر يوكيا امانو عن ارتياحه لتطوير التعاون بين إيران والوكالة وإنجاز الاتفاق النووي وتوقيع خارطة الطريق بين طهران والوكالة بعد فشل محادثات فيينا مع إيران في مختلف الجالات ومنها قطاع الطياران، وشدد على أن طهران تتمتع بلوبي قوي جدا في الولايات المتحدة ولديها أذرع اقتصادية وسياسية وإعلامية عديدة ومنها صوت أمريكا.

وفيما يتعلق بزيارة يوكيا امانو إلى طهران، دعى الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الوكالة الدولية للطاقة الذرية للإشراف المنصف على تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة I45. وحسب وكالة فارس نيوز، خلال استقباله المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا امانو، في طهران، قال الرئيس الإيراني إنهم يرغبون بأن يثق الرأي العام في الوكالة الذرية لأن الثقة بهذا المنظمة المهمة تبعث على الهدوء لدى شعوب العالم، وإن ما

ذكرت الصحيفة الأمريكية أن سيامك نمازي، نجل كبير الأسرة محمد باقر نمازي، هو العقل المدبر وأنشط عضو في هذه العائلة، وأنه مجموعة «آتية بهار» الاقتصادية التي تملكها أسرة نمازي، لعبت دوراً كبيراً كوسيط بين إيران والشركات النفطية العالمية الكبرى خلال العقود الثلاثة الماضية.

وكشفت «دايلي بوست» أن رئيس تحرير القسم الفرنسي لصوت أمريكا، محمد منظر بور، ونائب شركة شلل في إيران السابق، علي رضا أميدوار، كانا من مدراء مجموعة أسرة نمازي الاقتصادية «آتية بهار»، وأن علي قزلباش، أحد كبار مدراء شركة ستات أويل، كان رئيس مجموعة «آتية بهار» الاقتصادية خلال فترة 2003 إلى 2006.

وأكد التقرير أن تريتيا باريس، الرئيس الشهر للمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا المعروف بـ«نايك»، أيضاً عمل في مجموعة «آتية بهار»، وأن تريتيا باريسي أسس «نايك» بدعم مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي وبعض الشركات النفطية وغير النفطية الكبرى في الولايات المتحدة، وأضاف أن سيامك نمازي قدم «مساعدة أخوية كبير» لتريتيا باريس لإثشاء المجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا.

وأوضح التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

كشفت صحيفة «دايلي بوست» الأمريكية في تقرير مفصل، علاقة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحلقة الوصل السرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا، المعروف بـ«نايك»، الذي يجعل كلوب إيراني إعادة العلاقات السياسية بين طهران واشنطن.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

كشفت صحيفة «دايلي بوست» الأمريكية في تقرير مفصل، علاقة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحلقة الوصل السرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا، المعروف بـ«نايك»، الذي يجعل كلوب إيراني إعادة العلاقات السياسية بين طهران واشنطن.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

كشفت صحيفة «دايلي بوست» الأمريكية في تقرير مفصل، علاقة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحلقة الوصل السرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا، المعروف بـ«نايك»، الذي يجعل كلوب إيراني إعادة العلاقات السياسية بين طهران واشنطن.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

وأوضح أن قائد قوات الحماية الرئاسية العقيد ناصر هادي، نجل الرئيس عبدربه منصور هادي وصل إلى العاصمة المؤقتة عدن للإشراف على الترتيبات الأمنية لعودة والده.

ولم يؤكد المصدر الرئاسي عما إذا كان هادي سيستقر في عدن عقب هذه العودة التي تعد الأولى له منذ مغادرته عدن في آذار (مارس) الماضي أم أنها ستكون زيارة خاطفة لتطمين الشارع اليمني بأن

القيادة السياسية إلى جانبه رغم كل الحن التمييز بها اليمن واليمنيين في ظل الحرب الدائرة فيه منذ مطلع العام الجاري في أغلب المحافظات الرئيسية، وأشار مراقبون إلى أن عودة هادي ربما تأتي في إطار امتصاص غضب الشارع اليمني على الأداء الضعيف لهادي وعدم تفاعله الكبير مع الوضع الإنساني الصعب وايضا الغموض في مواقفه حيال الوضع العسكري في مدينة تعز، التي تتعرض لحملة عسكرية متعددة من قبل الميليشيا الحوثية وقوات الرئيس السابق على صالح.

وعلى الرغم من الوعود المتكررة التي أعلنتها هادي وحكومته بشأن قرب معركة الحسم في تعز وايضا الوعود المتعددة لشهور بشأن الدعم النوعي للقوات الشعبية ووحدات الجيش الوطني فيها، غير أن أي من ذلك لم يتحقق ولم يف هادي بوعوده وهو ما أصاب جزءا كبيرا من الشارع بإحباط كبير وبالذات في ظل الجاز المتسررة التي ترتكيبها الميليشيا الحوثية في تعز على الأحياء المتحصنة بالأسكان.

وكانت آخر هذه الجاز التي ارتكبتها الميليشيا الحوثية في تعز أمس الأول، حيث أطلقت قذائف صاروخية ومدفعية ثقيلة على حي التسفيح السكني والجاري، واستهدفت بعض قذائفها الصاروخية مركزا تجاريا للاستقبال باشرتين مع قرب حلول عيد الأضحى، وكذا على بعض المحال التجارية المجاورة له.

ونكرت وزارة أنه سقط جراء القصف الحوثي العنصري على المدنيين والجرحى المسجون العشرات من القتلى والجرحى الذين ينهب نساء وأطفال وإلى مدار العديد من المنشآت المدنية والمباني السكنية والتجارية.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق هذا الشهر أن ثلاثة أمريكيين محتجزون في اليمن لدى سكوت دار، وهو موظف في الخامسة والأربعين من عمره. وكان صحافي أمريكي يعتقد أنه كان محتجزا لدى المتطرفين الحوثيين، سلم إلى سلطنة عمان في مطلع حزيران/يونيو مع مواطن سنغافوري. وكان الصحافي كيسي كومبز يغطي الأحداث في اليمن منذ 2012.

أزمة إيرانية نافذة في أمريكا تسعى عن طريق مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية لإنجاز توافقات بين البلدين

## «لوبي طهران» يعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن

لندن - «القدس العربي»

كشفت صحيفة «دايلي بوست» الأمريكية في تقرير مفصل، علاقة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحلقة الوصل السرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا، المعروف بـ«نايك»، الذي يجعل كلوب إيراني إعادة العلاقات السياسية بين طهران واشنطن.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

كشفت صحيفة «دايلي بوست» الأمريكية في تقرير مفصل، علاقة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بحلقة الوصل السرية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمجلس الوطني للإيرانيين في أمريكا، المعروف بـ«نايك»، الذي يجعل كلوب إيراني إعادة العلاقات السياسية بين طهران واشنطن.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.

وأفادت الصحيفة في المقال الذي عنوانته «أسرة في الظل»، وراء لوبي إيران في أمريكا، أن وثائق ومعلومات عديدة تثبت أن «أسرة نمازي» المقربة من كبار المسؤولين الإيرانيين، تحاول إعادة كبر اللوبي الإيراني في عاصمة الولايات المتحدة، وأن هدف طهران من هذه المحاولات وضع الضغط على الجهات المؤثرة والحكومة في أمريكا.

ووصف التقرير أن «أسرة نمازي» هي أحد رموز السلطة السياسية في طهران، وأن أفرادها يجاولون الابتعاد عن وسائل الإعلام ويتفادون الحضور الإعلامي، وأضاف أن لدى أسرة نمازي خبرة وكفاءة عالية في الأنشطة المالية، وأنها تفضل أن تظهر أنها حريصة على أن يكون لها علاقة قوية مع جهات عربية بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية لحكام طهران.



« لا نملك فضيلة السؤال وقد حان الوقت للقطع مع التفكير البغاوي »

## الأديب المغربي عبد الرحيم جيران: الناقد الذي يمارس الإبداع أكثر قدرة على الإنصات إلى روح العصر

وجود رؤية واضحة في هذا الصدد، وأظن أن ما يهيم في الجامعة اليوم هو تلقين المعارف لا أقل ولا أكثر، وحتى هذا التلقين لم يعد ممكنا مع نظام الوحدات، لأنه يتناقض مع طبيعة الفكر المتساؤل.

يُرى تودوروف في كتابه «الأدب في خطر» أن سبب تراجع الأدب يعزى إلى الطريقة التي يدرس بها، هذا يعني تحميل النقد مسؤولية هذا التراجع. لماذا ترفض هذه الحقيقة؟

□ أولا، لا يقضي أن يعبر المرء - في هذا المجال - عن السرائر، بل لا بد من اقتراح، والاقتراح لا يصاغ في بضعة صفحات، وإنما في إطار مشروع واضح، وهذا غير متوفر في هذا الكتاب الصغير، الذي هو مجرد تقرير فحسب.

السؤال الجوهرى يتعلق بضرورة التمييز بين حقول ثلاثة: التدريس، والنقد، والدراسة الأدبية. فلكل حقل اشتراطاته المعرفية، واشتراطاته على مستوى الممارسة، وأظن أن الأمر يتعلق باستفادة التدريس - من حيث هو ممارسة مخصصة تقام على معرفة ديداكتيكية - من الحقلين الآخرين، وهذه الاستفادة مشروطة بالسنن المعرفية، والمستوى المعرفي، وهذا ما لا يتنبه إليه تودوروف فهو يتحدث عن الأمر بتعميم لا يقبل من فكر رحمن. فدراس النصوص التخيلية يختلف من الإبدائي إلى الإعدادي مرورا بالثانوي وانتهاء بالجامعة. فلا يقل أن نتحدث عن تدريس الأدب متجاهلين تطلعات كل مستوى على حدة. فمن الإبدائي يكون التلميذ في مرحلة الاستئناس، ومن ثمة ينبغي التركيز على الحسي - الانفعالي - الإيقاعي في تدريس النصوص، وما يليه بعمان واضحة، أما في الإعدادي فنترقي بالتلميذ إلى مستوى التحسيس الأقرب بجعله يتعرف بعض الحديديات الأدبية، والقدرة على تمييز الأجناس الأدبية، وتعرف المعنى منها. أما في الثانوي فنترقي بالتلميذ إلى مستوى التحسيس الأبعد، بحيث ينصب التدريس على تعليمه كيف ينظم المعرفة الأدبية في الزمان والمكان، وكيف يحللها، وما هي المكونات الحاسمة في بناء النص، وكيف يقرأها، وهنا نأخذ من النقد بعده الهنري، ومن تاريخ الأدب التحقيقي، ومن الدراسة الأدبية كيف تساع المقاربة المنهجية التلميذ على تنظيم بناء المعنى الأدبي، وذلك بغاية إعداده للجامعة.

صرح في أحد الحوارات أنك تنتمي إلى القرن التاسع عشر؟ بم تبرر لنا هذا الإنتماء؟

□ لأن هذا القرن كان ناضجا بما يكفي لأن نعده خميرة الحداثة، وكان الأديب فيه موسوعي الثقافة والفكر، ومتعدد الاهتمامات، وكانت الممارسة الإبداعية لا تنفصل فيه عن النظر النقدي، والأسئلة الكبرى التي تحرك الحركة الأدبية، سواء تعلق الأمر بألمانيا مهد الرومانسية الحقيقية أم بفرنسا، أم بالانكلترا، وأنا أحب أن أنتمي إلى هذا العصر، لأن زاوية تقليد أحد تياراته الفكرية أو الإبداعية، ولكن من زاوية أن تكون متعدد الكونين، وموسوعي الثقافة، ومتعدد الإنتاج، فأنا لا أحصر ممارستي الكتابية في مجال النقد فحسب، بل لأحاول أن أنتج أيضا في مجال الإبداع في مختلف صنوفه من شعر ونص قصيرة ورواية، وهذا التعدد في الكونين والممارسة الإبداعية يمكنني من أن أكون خيرة بالنصوص. فالناقد الذي يمارس الإبداع يكون أكثر قدرة على النفاذ إلى أسرارها، كما أن المبدع الذي يكون على قدر من الإلمام بمشكلات النقد يكون أكثر قدرة على الإنصات إلى روح العصر، لأنه يستطيع فهم بشكل الإبداع، وتكون ملامحه الكبرى، ومن ثمة نستطيع موعظة فعل الكتابة قياسا إلى التحولات الحادثة في هذا الصدد.

\* أكاديمي مغربي

في مجال النقد، خاصة في مستوى أسلوبيات الرواية. ولكن أظن أنه لم يعد مناسباً لعصر الأكلات الخفيفة، وخطاب التصريح الفكري السائد، والخفة والسرعة في التعبير عن الذات فكريا. لكن أظن أن المشكلة وراء الانتقال بسرعة الضوء من توجه نقدي إلى آخر لا تكمن في مدى أهمية هذا الناقد أو ذاك، ولكن في سحر التقنية، فنحن في المغرب متطرفون في التبعية، في كل شيء، حتى في الأسماء، بمجرد ما أن يقع تغير فكري في الغرب نغير البوصلة تبعاً له، وتصرف من هذا القبيل في مجال الفكر يجره من أهم عناصر تطوره، ألا وهو التزامك، فالناقد الذين يخلصون لخط ما هم قلة قليلة جدا، لم ندرك بعد أن الوقت حان للقطع مع التفكير الفكري، وأن علينا أن نمر من مرحلة تمثل الغرب إلى الإنتاج. إننا لا نملك فضيلة السؤال، والجرأة في البناء، إننا مستسلمين، هذا كل ما في الأمر.

■ هناك نقاد يبتئنون النقد الثقافي كمنهج إذا أخذنا بعين الاعتبار الشروط التاريخية. ما رأيك في هذه الممارسة النقدية؟

□ أولا علينا أن نلتفت من مقدمة أساس حتى لا يساء فهم ما سأقوله، وهي أن، من حق أي ناقد أو دارس للادب أن يتبنى ما يشاء من تصور براه مناسباً له في أداء مهمته، لكن بالمقابل عليه أن يكون على وعي تام بما يفعل، وأن لا يسكون في ممارسته النقدية مجرد مقلد، لا أقل ولا أكثر، والمقصود بالوعي - هنا - أن تكون للناقد أسئلته الخاصة التي تُوَرِّقُه وتُشغِّلُه، في علاقة بالناقد الذي يشتغل عليه، وأمر من هذا القبيل يحتم أن يكون طرحة النقدي الحداثي.

■ اعتقد أن الجامعة لا تقدم طبقاً نقدياً يستجيب للتطلعات النقدية الحديثة، لماذا طلنا في مكاننا على المستوى الأكاديمي في المغرب؟

□ لكي تكون مصفياً، لا بد أن نشير إلى أن الجامعة المغربية لعيت - في زمن ارتباطها بالحق الوطني - دوراً مهماً في تطور النقد المغربي، وخرجت أسماء لها وزنها في العالم العربي، أما اليوم فالجامعة لم تعد تقوم بهذا الدور لأسباب متعددة نذكر منها اثنين: يمكن أولهما في طبيعة الإصلاح الجامعي، والتكوين والاعتماد، وحين أشير إلى الكونين، فأنا أقصد الوحدات العامة التي تقيّد بناء الوحدات، وعدم الضبط الدقيق أثناء البناء لما هو معارف أسس، ومعارف خادمة. هذا فضلا عن غياب تصور علمي دقيق لتوجيه البحث وممارسته، فلا يعقل على الإطلاق ألا يوجد في الجامعة دليل على في هذا الشأن، ولا يعقل ألا يوجد في مساهمة البحث للطلاب، أضاف إلى ذلك تهيمش الدرس الفلسفي في الأدب، والابستمولوجيا والمنطق. أما بالنسبة إلى السبب الثاني - ولكن صريحين، ولا يهم الانقذات التي تستوجه إلى، فالمسؤولية تحتم على أن أقول الحقيقة، حتى لو كانت جارحة - فيعود إلى إشكالية مشاكل البحث التي من المفروض أن تطور السؤال النقدي، وإلى البيروقراطية الجامعية في تدبير علم هاته البيط، هذا بالإضافة إلى السياق غير العلمي الذي يشتغل فيه الأستاذ الجامعي، الشيء الذي يؤثر في عطاءه؛ فهو إنسان قبل أي شيء، وينبغي ألا يظيع عن الذهن - هنا - مسألة الرؤية؛ ما الذي تزيده من الجامعة؟ أن تكون حقا لائتاج النقد، ومقال لصياغة الأسئلة الجديدة، وإشاعة إنتاج الفكري، من حقا لتلقين المعارف فحسب؛ فلا يمكن مطلقاً للنقد أن يتجدد، ويتطور في الجامعة من دون

لا يمكن تجاهلها، سواء في مجال الدراسة الأدبية أم في مجال النقد، خاصة في مستوى أسلوبيات الرواية. ولكن أظن أنه لم يعد مناسباً لعصر الأكلات الخفيفة، وخطاب التصريح الفكري السائد، والخفة والسرعة في التعبير عن الذات فكريا. لكن أظن أن المشكلة وراء الانتقال بسرعة الضوء من توجه نقدي إلى آخر لا تكمن في مدى أهمية هذا الناقد أو ذاك، ولكن في سحر التقنية، فنحن في المغرب متطرفون في التبعية، في كل شيء، حتى في الأسماء، بمجرد ما أن يقع تغير فكري في الغرب نغير البوصلة تبعاً له، وتصرف من هذا القبيل في مجال الفكر يجره من أهم عناصر تطوره، ألا وهو التزامك، فالناقد الذين يخلصون لخط ما هم قلة قليلة جدا، لم ندرك بعد أن الوقت حان للقطع مع التفكير الفكري، وأن علينا أن نمر من مرحلة تمثل الغرب إلى الإنتاج. إننا لا نملك فضيلة السؤال، والجرأة في البناء، إننا مستسلمين، هذا كل ما في الأمر.

■ هناك نقاد يبتئنون النقد الثقافي كمنهج إذا أخذنا بعين الاعتبار الشروط التاريخية. ما رأيك في هذه الممارسة النقدية؟

□ أولا علينا أن نلتفت من مقدمة أساس حتى لا يساء فهم ما سأقوله، وهي أن، من حق أي ناقد أو دارس للادب أن يتبنى ما يشاء من تصور براه مناسباً له في أداء مهمته، لكن بالمقابل عليه أن يكون على وعي تام بما يفعل، وأن لا يسكون في ممارسته النقدية مجرد مقلد، لا أقل ولا أكثر، والمقصود بالوعي - هنا - أن تكون للناقد أسئلته الخاصة التي تُوَرِّقُه وتُشغِّلُه، في علاقة بالناقد الذي يشتغل عليه، وأمر من هذا القبيل يحتم أن يكون طرحة النقدي الحداثي.

■ اعتقد أن الجامعة لا تقدم طبقاً نقدياً يستجيب للتطلعات النقدية الحديثة، لماذا طلنا في مكاننا على المستوى الأكاديمي في المغرب؟

□ لكي تكون مصفياً، لا بد أن نشير إلى أن الجامعة المغربية لعيت - في زمن ارتباطها بالحق الوطني - دوراً مهماً في تطور النقد المغربي، وخرجت أسماء لها وزنها في العالم العربي، أما اليوم فالجامعة لم تعد تقوم بهذا الدور لأسباب متعددة نذكر منها اثنين: يمكن أولهما في طبيعة الإصلاح الجامعي، والتكوين والاعتماد، وحين أشير إلى الكونين، فأنا أقصد الوحدات العامة التي تقيّد بناء الوحدات، وعدم الضبط الدقيق أثناء البناء لما هو معارف أسس، ومعارف خادمة. هذا فضلا عن غياب تصور علمي دقيق لتوجيه البحث وممارسته، فلا يعقل على الإطلاق ألا يوجد في الجامعة دليل على في هذا الشأن، ولا يعقل ألا يوجد في مساهمة البحث للطلاب، أضاف إلى ذلك تهيمش الدرس الفلسفي في الأدب، والابستمولوجيا والمنطق. أما بالنسبة إلى السبب الثاني - ولكن صريحين، ولا يهم الانقذات التي تستوجه إلى، فالمسؤولية تحتم على أن أقول الحقيقة، حتى لو كانت جارحة - فيعود إلى إشكالية مشاكل البحث التي من المفروض أن تطور السؤال النقدي، وإلى البيروقراطية الجامعية في تدبير علم هاته البيط، هذا بالإضافة إلى السياق غير العلمي الذي يشتغل فيه الأستاذ الجامعي، الشيء الذي يؤثر في عطاءه؛ فهو إنسان قبل أي شيء، وينبغي ألا يظيع عن الذهن - هنا - مسألة الرؤية؛ ما الذي تزيده من الجامعة؟ أن تكون حقا لائتاج النقد، ومقال لصياغة الأسئلة الجديدة، وإشاعة إنتاج الفكري، من حقا لتلقين المعارف فحسب؛ فلا يمكن مطلقاً للنقد أن يتجدد، ويتطور في الجامعة من دون



عبد الرحيم جيران

إشكاليا.

وما ألاحظه - حسب مواكبي الكتابات التي تكتبني - النقد الثقافي في العالم العربي، لا المغرب فحسب - هو أنها تحمل في طياتها عيوب الخطط بين حقلين نقديين في هذا الصدد، أي بين حقل النقد الثقافي وحقل الدراسات الثقافية، فهما متمايزان، لا من حيث المنطقتان النظرية، ولا

## في كتاب «غزة اليتيمة» للفلسطيني محمود جودة الطائرات تفعل ما تؤمر به بكل دقة

الذي اعتاد على هذه الوجبة منذ أن كان مدرسا إلى أن وصل من العاش، حتى أنه حافظ عليها في سفره وترجاله الكثير، صلح طلع «الفجر الأخير» من بين (26) نصاً، شكلت من الكتاب، يرتبط بمقاطع سردية شكري، تنظم جميعا في خط «قوة الحياة» الساحرة، رغم حصار الموت المحيط بكل أسوارها، الموت الذي يضرب في العنق، نقرأ في نص آخر: «كانت الساعة السادسة صباحا والجو غائما نوعا ما، في هذا الوقت تتكون كل مساء غزاة قاضات يمارسن عبادة من نوع آخر، يمارسن حين جهادهن العظيم بتجهيز وجبة الطور، وإيقاظ الأبناء للذهاب إلى مدارسهم. هذا الوقت من أروع مشاهد الأمومة على الإطلاق، كثافة الحب الحاصل حين توظف الأم أبنها تكفي في توجع على قلة الأطفال جميعا في تعيد إنسانيتهم، تكفي والله وزيادة».

بن ليلى ذات الثلاثين عاما التي لم تنجب أطفالا بسبب خلل ما في الرحم، وتحدث نفسها ببعض ما ورد أعلاه، وبين الشبهاء التي تعد الطيور الصباغ لزوجها السبعيني أيضا، يضيء «جودة» كيويف لا تترامى لصائدي صور العابر؛ بينما تفتت الزوجة (السبعينية)، نثرها الصاروخ قبل أن تتمكن من نشر الحبوب - حسب الخبر التي في يدها، إلى دجاجها الذي في القن، على سطوح البيت، في خاتمة النص: «عشر دقائق، إثر اتصال صباغى من ضابط إسرائيلي، نثرها ببلاغ البيت، لتلقظ أطفالها

### الصادق الرضي\*

■ في المسافة بين كتابة القصة الخيرية الصحافية، وكتابة التقرير الإخباري التلغرافي، والمسافة بين الكتابة ذات الطابع الوثائقي لأحداث وقعت بالفعل وكتابة القصة الإبداعية بشروطها الأدبية، نقرأ هنا مغامرة الكاتب السردية، هي مغامرة جدية؛ ليس من مجابهة فكاهية المبدع، اقتصر من مجابهة اليومي - الأنسي، والاستجابة لحاجته من معاشية تفيض والتقاط شفراته المعقبة.

للكاتب اليومي والمعيش عليه أن تتدبر مسافة كافية من الحدث، تتجاوز عبور النائل مع تراكم الأيام والأحداث نحو أن يكون «قيمة» تتبلور في ذاتها، معقّدة وأصيلة، تضرب في جذور الإنسان، من دون أن تفقد قيمتها المرتبطة بالزمان الذي انتجها في المقام الأول.

### عبادة من نوع آخر

«استيقظت كما العادة فجر اليوم ليبتصغ وجه الحى الخائف من ليلية موت كانت قاسية جدا على الجميع، أحضرت الزوجة ذات السبعين عاما بعض الزيت والزيتون والجبنة البيضاء التي يدهجها زوجها، السبعيني أيضا،

■ ترويح الكتب المستنسخة قائم، مستحسن في جُمعة المنتهي في بغداد، وإيام الأسبوع الأخرى في عموم المحافظات، تشغل حيزا كبيرا من رفوف المكتبات، وأرضية بيعها العرضية، وجنباات أبيع الصحف العمودية. البداية التقليدية للمقلد انجذب بأيدي أشخاص عديمي الخبرة في الطباعة، ثم تطور الأمر تدريجيا، لينجز بأحدث الماكثن في مطابع مخصصة بالتزوير، لا على أرضية دور النشر التي تقوم بتسويقها، ولا علم لعملائهم وتزويرها، وحين تبيعت لهم حقيقتها دخلوا اللعبة ومولوها. كتب لأمين مخلوف، وغادة السمان، وآخرين، وأغلب الكتب النقدية والروايات الراجحة اليوم هي نسخ مُزوّرة. صفقات تجارية قائمة خلف الكواليس، بين البعض الكبير من أصحاب دور النشر المحلية الرائدة في



بينما تتجلى شاعرية جودة العالية في البناء السردي كما نقرأ في نصوص «هل يصير لنا ميساء»، «والحرب تخرب القلوب، تلتفها»، «ولن تستطع أن تغض عينيك»، وهكذا دون مقدمات؛ تتجلى مقدرة الكاتب في إنجاز ما وطن نفسه على إنجاز عبر هذا السقف، في توثيقه للمحني لما حدث حقا عبر نصوص «رفح».

يوم الحديثة «ولن يعودوا أبدا»، وأنا لست بطلا» و«الإلياذة الفلسطينية»، و«نحن نحب الحياة».

ما لم تستطع الكاميرات تصويره تحيّل المشهد.. مُجرّد تحيّل فقط/ يأمرك جيش الاحتلال فجأة، من خلال اتصال هاتفي ببخلاء بيتك في مهلة لا تزيد عن عشر دقائق/ تحيّل معي، عشر دقائق، ويتم محو تاريخك الصغير عن سطح الأرض، هدايك وصور الأخرى، والأبنا الشبهاء منهم الأحياء، أسيالوك التي تحبها، كرسيك، كتسبك، آخر أشياك شعر قرأته، رسالة من أختك المغترية، تذكراك مع من أحببت، رائحة الفراش، عادتك في ملاطفة الياسمين التي تتدلى من شباك غرفتك الفربي، مشبك شعر أبتك، دُفء القعد، ملايسك القديمة، سعادة الصلاة، دُهب الزوجة، تحويشة العموم.

خاص محمد جودة مغامرة إنجاز باكورة إنتاجه الأدبي في حقل المباشرة الشائكة، بدأ



الغضائي مقاماً، غير أبه بمن يُجنّ إلى حبر جوفه المطهر، ولا صلة أبدأ للقائمين أو المتصدين بهذا المضمون. محنة تضاف إلى مَحَن الكتاب الأخرى مع الاستنساخات القلمية، والتعظيم العمومي، والتحقير الفكري، والأدب العاري.. للقراء والكتاب نصيب من هذا الهدى الطارئ، ظلما للنشر الأصلي المتضرر من هذه القرصنة الثقافية، هل سنكتفي بالتفجع ودعم المقلد، من خلال ابتغائه قبولاً لثمنه الزهيد، أم أن علينا مقاطعة المنتج الحرام حفاظا على حرمة الكتاب؟! \*كاتب عراقي - ألماني

باريس - من مها حسن:

للمرة الثانية يسبحني خالد الصاوي، ثم سرعان ما يُحيطني.  
المرّة الأولى كانت في «خاتم سليمان» والثانية، للتلو أعادها من «الصلعوك».  
ينجح خالد دائماً في أداء دور البطل الإيجابي، الطبيب، النبيل، الذي يصارع قوى الشر، الصورة النمطية للبطل السذي عهدناه في القصص الشعبية والخرافية والأسطورية المتغلغلة في الأديان القديمة، قبل التوحيد ويعد.  
الحكاية الشعبية التي ربما لا تزال تتسلسل إلينا، نحن الجيل الناشئ بين الحداثة والأصالة، وصعوبة تطبيق قيم الأصالة على الحداثة، خاصة بنسختها العربية، إذ خذل معظم الأدب الحدائثي الشيوعي، وانحاز بدلاً من الأصالة إلى الأصولية الهدنسية، أي التعصب لوجهات نظر فردانية وترنسية.



## الواقع وضياح البطل في الدراما العربية... خالد الصاوي نموذجا

البطل الشعبي لا يزال يلعب دور المخلص النبيل، يداعب مشاعرنا ومخيلاتنا، طالما لم يطرح الأدب والنيل والدراما أنماطاً مفاجئة لنموذج بطل إيجابي نبيل ومخلص ولكنه حدائوي.  
لهذا على الأغلب تحدث هذه الصدمة وأنت تشهد خالد الصاوي، إذ يسحرك البناء الشعبي بداية، من وجهه الطبيب في خاتم سليمان، المنتمي إلى الحارة، الجرح بالصرية، والقضايا بالشامية، الذي كلما أضغته وجدته في بيته الشعبي القديم، وسط أولاد الحارة، ثم الدرويش محروس خادم ضريح العدي في مصر القديمة وكل ذلك السحر الشعبي الأخاذ الذي تطرحه قصص الأولياء والأضرحة، وانسحارنا ربما مجدداً نحن الجيل الذي ولّد في حضن الحداثة المبتدئة المتضاربة مع التراث الشعبي الشرقي، الذين كنا نرزع سائر ترووسون ومفاهيم السيريواليه والضياع الوجودي والانهماء بالبحث عن الذات، وكل تلك الحقيقة الأدبية التي أخذناها من أمنا الروكيا أوروبا، وعاصمتها فرنسا، ونحن نلثث وراء الكتب المترجمة، في عز انتشار الوجودية والسريالية والدادائية والبوهيمية في بلدنا، بينما كانت البلاد المنتجة لهذه المدارس قد خرجت من المرحلة. وذلك الانزياح الزماني سيبه طبعاً الترمجة، حيث فارق كبير بين زمن ترجمة الكتاب الذي يصلنا متأخراً، نحن أبناء ثقافة تلقى الفكر المترجم، فتعيش متأخرين عن تلك الحقيقة...

المهم أننا وسط صراعنا الجمالي بين الموروث والرغبة في التعرف على عوالم أخرى، تأتي هذه الأعمال الدرامية التي تداعب قليلاً أجواء الأدب العربي الواقعي والمدرسة المحفوظية، فتشغل متعة خاصة لضحايا النوستالجيا الشعبية، جيلنا، جيل الستينيات والسبعينيات، نموذجا.

### ألق البدييات

بدأ كل من مسلسل «خاتم سليمان» و«الصلعوك»، بداية ساحرة، متماهية مع الأسطورة والأدب الشعبي، عبر الخاتم الذي عثر عليه الطبيب سليمان، والذي حمل كحايته وسحره وآثره الموصول للطبيب، وعبر ظهور الشيخ العدي صاحب الكرامات في أفلام محروس وليله على الطريق الأخير له. في الحالتين، كان مستند البطل السذي يجسده الصاوي، الأسطورة والمخيال الشعبي، ثم

بيدا الخلل في النصف الثاني من المسلسل. يأتي السؤال المهم الآن كما تنصرون: لماذا نتجج البداية ثم يتعثر العمل بعد منتصفه؟ غالباً عبر الدخول في أزمة مفتعلة لحلق التشويق، ثم نهايات محببة، ترتهن لواقع ملل وباهت، منفصل تماماً عن البدايات المتماهية مع الإرث الجمالي؟ هل السبب في مقر الواقع في مدّ النص البصري، بإحالات وحلول جمالية؟ هل ثمة عجز عن فهم الواقع وتاويله جمالياً؟

### موت البطل

يأتي العملاق بطل إيجابي، طبيب في الأول، ودرويش في الثاني، تجمعا قيم المحبة والشهامة والأخلاق والعباءة والتضحية من أجل المجموع، ووهب الذات...الخ من هذه القيم القفودة الآن على أرض الواقع. لكن البطل سرعان ما يتحول وفق وجهة نظر صناع العمل الدرامي، الذين يعتقدون أنهم يكملون مسيرة البطل الإيجابية، غير منتهيين إلى وقوعهم في الكليشيهات التقليدية، وفقدان البطل لوقفه وهو يتحول إلى نجم يظهر في الإعلام... لماذا يعتقد أن نجاح البطل مرهون بشهرته وظهوره الإعلامي؟ لماذا تحول الدرويش الطبيب الذي بالكاد ينجح في الحلقات الأولى من العمل، في لفظ جمل دقيقة واضحة ومتماسكة، إلى نجم تلفزيوني يتحدث ببراعة ويجذب الجمهور؟ لماذا يُفسر الطبيب التلقائي ليظهر بمظهر العارف الكلي بقته، فيفقد بدايته ومعدنه الأساسي، بل ويعطي الدروس على أنه مالك المعرفة؟

هذا الهوس لسدى الدراميين، والتشبيث بالسلم الإعلامي، يعني أن النجاح مرهون بالشهرة، وأن القيمة الإيجابية للبطل، تتحدد في كمية معرفة الناس له، وهنا تدخل اللعبة التجارية في مسح البطل، من كونه هامشياً يعيش التجربة الغنية إلى وجه يشبهه «البيست سيلر»، حيث لهيات الإعلام عليه، هذه النهاية غير الاقتصادية لصناع العمل، لتحويل مسيرة الدرويش من بطل عارف مُلهِم من دون أن يعرف، إلى نجم عارف متصنع وموزع المعرفة، تعني الانحياز إلى قراءة سيئة ومحوّلة للواقع، بأن النجاح والبطولة، لم تعد في القيمة التي يحملها الشخص، بل في انتشار هذا الشخص، وهكذا لا تصبح المعرفة هي المهمة، بل الشخص الذي يحملها.

### سقوط البطل

عبر مسيرة مترددة متنقلة لصورة البطل في الأدب، من نموذج البطل الإيجابي التقليدي، إلى البطل السلبلي الذي طرحه الأدب بعد الحروب خاصة، وانهار القيم، ربما نستطيع أن نحول بقعة الضوء عن البطل الفرد

\* كاتبة سورية

## دور المرأة في صناعة السينما المصرية وتمرد جيل الستينيات على حكم الفرد

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

ضمن فعاليات الدورة الواحدة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية لدول حوض البحر المتوسط، أصدر المهرجان عدداً من المطبوعات السنوية، منها كتاب بعنوان «ظواهر التمرد في السينما المصرية» تأليف أحمد شوقي عبد الفتاح، حيث يوضح المؤلف في البداية الفرق بين التمرد والثورة، المتمرد هو الخروج عن المألوف، بينما الثورة هي رفض لنظام اجتماعي أو سياسي قائم والعمل على تغييره، بينما التمرد لا يرفض النظام القائم لكنه لا يريد الانصياع له، ويشير إلى أن التمرد عمل فردي، أما الثورة فهي عمل جماعي ويبدأ الكتاب في تقسيم ظواهر التمرد في السينما المصرية إلى ثلاث مجموعات، أولاً المتمردون على واقعهم الشخصي من أجل السينما، أو العمل في السينما، أما المجموعة الثانية فتقسم التمرد الفلمي، أي تمرد شخصيات فليمية في أفلام بعينها، بحيث يبدو العالم الفلمي هو الواقع الذي تتمرد عليه الشخصية الفليمية، حيث تعبر تلك الشخصيات عن رؤية خاصة لثقافتها للواقع المعاش، أما المجموعة الثالثة فتقسم أشكال التمرد التي يمارسها السينمائيون للتعبير عن رفضهم لأوضاع المجتمع في لحظة تاريخية، حيث ظهرت أفلام تُسوّخ لتلك اللحظة مثل فيلم «أغنية على المرمر» عام 1969، الذي يصطف الكاتب برد فعل سينمائي في نسخة عام 1967 العسكرية والسياسية والاجتماعية.

يصف المؤلف السينما المصرية بأنها الوحيدة في العالم التي بدأت على يد امرأة، ففي المجتمع الذي كانت تعيش فيه عزيزة أمير وفاطمة رشدي وأمنية محمد وأمنية زكي، كان التمرد على العادات والتقاليد التي تعزل المرأة عن العالم الخارجي أمراً غير مقبول في المجتمع، ويشير إلى أنه في ذلك الوقت عبر الأديب العالمي نجيب محفوظ عن وضع المرأة في ثلاثية الشهيرة. أما في السينما فكان فناً طبيعياً يحمل جزءاً من هموم المجتمع ويعتبر نافذة على العوالم المتجاورة، وكان يعتبر نوعاً من الحوار الاجتماعي الذي يعبر عن

كافة شرائح المجتمع المصري في ذلك الوقت. ويقول المؤلف إنه في ظل الثقافة الهيمنة على الحياة المصرية، التي تم التعبير عنها في عدة أفلام، كان إجماع الرجال المصريين عن الولوع لعالم السينما بصورة مباشرة مدعاة لأن تقوم بعض النساء بهذا الدور، منتجة ومخرجة وكاتبة وممثلة، ويشير إلى أن الرغبة في الشهرة والاستحواذ على الاعجاب والرغبة في تحقيق النزعة الاستقلالية التي يطالب بها المجتمع الراقي، من دوافع هؤلاء النساء للعمل في السينما، ويرى أن بسيرة المتمرد الحقيقي وضعت في روح عزيزة أمير، التي اكتسبت عبر سنوات حياتها مساحة كبيرة من الاستقلالية التي رافقتها في حياتها في ما بعد، وساعدتها عندما دخلت عالم السينما، حيث شاركت في إخراج فيلم «ليلي» عام 1927 ثم أخرجت فيلم «بنات النيل» في العام التالي، ثم أخرجت فيلمًا ثالثاً بعنوان «كفرى عن خليطك»، عام 1933. كما شاركت بالكتابة والممثل، وكانت المرأة في تلك الفترة تمتلك قوة تستطيع أن تقول ما تريد في كل المنابر المتاحة لها بهيئة حافظ، وهي إحدى بنات طبقة الباشاوات شعبها والدها إسماعيل حافظ باشا على تحقيق حلمها في دراسة الموسيقى في باريس، حيث التحقت بعشرة على البيانو، عاشت بهيجة حافظ حياة مستقلة عن عائلتها وعملت على تأليف المقطوعات الموسيقية وبيعها لشركة الاسطوانات، ثم اتجهت للعمل في السينما، حيث رشحها المخرج محمد كريم لدور البطولة في فيلم «زينب»، واعتبرت عائلتها هذه الخطوة فضيحة كبيرة دفعت إحدى أخواتها إلى إقامة سراقق عزاء لها وتبرأت منها عائلتها. في هذه الفترة كان الفنّ لياها يعد من المهين الوضعية، ويعد أكبر أسهام لبهيجة حافظ في السينما أنها أسست نقابة حرة للموسيقين عام 1937 وظلت النقابة تعمل بعد قيام ثورة يوليو/تموز حتى صدر قرار بوقفها عام 1954، ويشير الكاتب إلى أن تمرد أبنائها وبنات الطبقات الراقية ذلك الوقت كان شائعاً، حيث كانت درجة استقلالية الأفراد تعبر عن تجسّد فكرة الاستقلال التي يتنادي بها الساسة والنشطاء في ذلك من رادئات السينما المصرية أيضاً أمنية محمد، التي تنتمي إلى طبقة متوسطة وهي خالة الفنانة أمينة زكي، اللتان ارتبطتا معا في بداية حياتهما، كما مارستا

التقليد والغناء وشاركتا في بعض العروض الصحافية للعوالم الشعبية، ثم التحقتا بفرقة رمسيس وشاركتا في مسرحية «راسبوتين»، وقد نالت أمينة زكي إعجاب وإهتمام يوسف وهبي فأسند لها دوراً مهماً في إحدى مسرحياته، بينما ظلت أمينة محمد تُؤدي الأدوار الصغيرة، حتى تركت المسرح وبدأت تنتقل بين الفرق المسرحية، أما فرصتها الذهبية فجاءت عندما التحقت بفرقة أمين حنا الله في رحلة فنية تجولت فيها للعدة بين سوريا ولبنان، ثم التحقت بعدها بفرقة بديدة مصابني، وأصبحت نجمة لامعة في عالم الرقص. خاضت أمينة محمد عدداً من الأفلام السينمائية منذ عام 1934، أسست بعدها شركة إنتاج قدمت عدداً من الأعمال التي خلدت اسمها كأحد من الرائدات في صناعة السينما المصرية.

وصل المؤلف إلى رائد آخر للسينما التسجيلية في مصر هو المخرج محمد بيومي الذي عاش حياته متمرداً على تراء عائلته، حيث عمل وهو في الثانية عشرة من عمره ليحسب بذلك قدراً من الاستقلالية عن العائلة، ثم أثار على الاحتلال البريطاني مصر، والتحق بالبحريش المصري، لكنه حسب وصف المؤلف، صدم بطريقة التعليم في الكلية الحربية التي كانت تدرس الإحساس بالوطنية تجاه الاستعمار البريطاني بتأكيد نفوذة وهيمته على مصر، وبعد تخرجه من الكلية الحربية عمل لفترة طويلة في الجيش المصري حتى عام 1919، حيث خرج وأسّس مجلة لرسوم الكاريكاتير، ثم شارك في تأسيس فرقة مسرحية مع بشارة واكيم، وكان التصوير الضوئي أحد هواياته المفضلة. أسّس عام 1921 أول استوديو سينمائي مصري باسم أمون فيلم، كما طلب من طلعت حرب، حسب ما ذكر في بعض المراجع التاريخية، إنشاء مؤسسة لصناعة السينما في مصر، ويختتم المؤلف بذكر وصف محمد كامل القليوبي



للشخصيات الدرامية التي قدمها محمد بيومي في افلامه الروائية، انها يجمعها عاملان هما الوضعية الطبقية في أسفل السلم الاجتماعي والرغبة والشهوة الجماعية للحياة.  
وعن التمرد في ما يعرف بسينما الباشاوات يشير المؤلف إلى أن الروح الوطنية المصرية دخلت في مازق، فمن ناحية كانت تعرض أفلام تصف حياة الأقباط، مثل طبقة الباشاوات، في الوقت الذي كان معظم مجتمع المصري يعاني من الفقر، لذلك يصف الكتاب خطوة طلعت حرب بتأسيس بنك مصر حركة للمساواة مع الأجانب، إلا أنها بعد ذلك عمل على دعم السينما خارج السينمائي وتوفير فرصة للمخرجين المصريين لتقديم موضوعات أكثر واقعية وتتناول كل شرائح المجتمع، حيث أدت السينما دورها في تخفيف حدة التقاضات الطبقيّة وتصوير معيشتهم فيها لحظات من الاخفاقات والنجاحات.  
يشير أحمد شوقي عبد الفتاح إلى ما بعد ثورة يوليو/تموز 52، حيث برزت مشاعر التمرد على بعض السينمائيين الذين رفضوا الانصياع لتوجهات الثورة، منهم المخرج أحمد بدرخان والمؤلف أبو سيف، ولكن النزعة الأمنية في ما بعد ثورة يوليو وما مارسه النظام الناصري وقتها ضد الحريات وغموض قانون الرقابة

أدى إلى انسحاب الفنانين نحو الماضي للنجاة من مناقشة الواقع، ولكن بعد تطبيق الاستراتيجية رفض السينمائيون الإحتياجات الفردية، ما زاد من تمردهم الفني ولجسوا إلى الماضي عن طريق السخرية من الواقع وقدما مجموعة من الأفلام العبثية، وبعد نسخة يونيو/حزيران 1967 تكونت مجموعة السينما الجديدة على يد مخرجين شباب، قدموا سينما ترتبط أكثر بالواقع، وتبحث في جذور المشكلات التي يعاني منها المصريون.

أنا الأرض فعدوا،  
عدتْ فيكم ههنا  
يا جدد قد هاجروا  
يا جدد قد هاجروا  
صبرا أنا يا شاتيليا،

مرة أخرى يزداد القمر سطوعاً وسط مرآة الغروب، بناية يضيء في مخيم أحمر أتاملها من بعيد وأحنّ وسأشيتليا الواضحين الهاربين في مقترقات الزمن، سسطوعاً بين الغنى والفقى في المسافة بين طرابلس وبيروت، وربما «أبو ظبي»، تسيء يقسمك إلى قسمين، ويُنزِل التسالول عن مصير ضائع كمرتكبي مجزرة صبرا وشاتيليا الواضحين الهاربين في مقترقات الزمن، ترؤّض جرحك جرحك، وأنت المُلا والملاك، بارضك كانت وكانت خُطاك، تسجل خطانا إلى مسجّد الخميخ الأقرب إلى البيت، مسجّد الشهداء في طابقة الأرضين تجد القبرة أينما القفت، مسجّد فوق القبرة، ولكك تجد القبور بدون زهر البنفسج الذي يوضع عادة فوق القبور، ربما لأنّ قبورهم لم يبتسج من بنفسج إنما هي من قرنفل ورياحين وصبرا وشاتيليا.

هاجروا يا جدد،  
قولي لهم قولي،

\* كاتب فلسطيني



بروين حبيب \*

## فاشلون في الحب

■ إن كنت فاشلاً في حياتك العاطفية وتقع دوماً على رأسك كلما وقعت في الحب، فأنت حتماً شخص يخاف من الوحدة. ولا داعي للمكابرة والتّهوّب من هذه الحقيقة. فأحياناً نحن نوهم أنفسنا بأننا وقعنا في الحب فقط للتخلص من الوحدة التي تقضمنا من كل الجهات.

إن كانت حياتك تشبه مقولة فيكتور هوغو حين قال: «بعض نصف حياتنا في انتظار حب حقيقي، ويمضي النصف الآخر في فراق من أحببناهم»، فأنت فعلاً من «نادي المعطوبين عاطفياً» وضحك ميوس منه، إن لم تنتبه للعبة «الندية» التي يلعبها معك قلبك وعيك ولا وعيك.

أنت تعرف جيداً تلك اللعبة، لكنّها كالمختر حين تبدأ بلعبتها مع نفسك. نوع من الإيمان الذي لا نعرفه في مجتمعنا. فنحن نخلط كثيراً بين الشخص العلوب الذي يبحث عن علاقات ليليهو، والشخص الذي يخاف من الوحدة ويتعلق بأشخاص لا يتناسبون، فيعشق مرة ويتكسر مرة ويكتئب ويكتسب لتتحول حياته إلى متاهة من السقوط والهبوض...

في متاهة اللعبة أيضاً نستجد بعسرات وأهية لنخفي فشلنا، كأن نقول: «أحببت فلانا لأنه قوي الشخصية» مثقف، جميل وأنيق، ولكنني اكتشفت أنه اناني وبخيل... أريد رجلاً كريماً ويحبني أكثر مما يحب نفسه».

وعلى رأي أوسكار وايلد: «من يبحث عن امرأة جميلة ونكية ورائفة فهو يبحث عن ثلاث نساء وليس عن امرأة واحدة»، وأعتقد أنه من العيب أن نضع مواصفات مسبقة لمن نحب، ونركز خلفها، لأنّ هذا يعكّر صفو الحب تحديداً. كما أن قاعدة تقبل الآخر لا تأتي بالإرغام بقدر ما هي سر من أسرار الحب، فطالما له ولكن موجودة في حبك لأدهم فهذا يعني أنه ليس نفسك الثاني، فلا تعذب نفسك بالاستمرار والمثابرة على تغييره، لأنك إن فكرت بهذه الطريقة فتأكد أنه يفكر بالطريقة نفسها، وهو خلال علاقتكما العاطفية معا يعيش عكس تيارك، وهو يحاول أن يصلحك، ويجعلك مثلاً تريد.

في الحب الحقيقي تأتي الأشياء عفوية؛ وإن كنت الآن تقول: «هل ستنظر العمر كله ليأتي هذا الحب؟» فأنت حماسية مخارفك، وعلاقتك في الغالب منتهية بفشل وخيبة، لأنك تخلط قصص حبك بنفسك لتملأ فراغات الأشباح التي ترعيك حين تكون وحيداً.

علينا أن نصغي لأجسادنا جيداً لنفك شيفرة ذلك الضجيج المنبعث من الداخل. نحن في الغالب كتلة معقدة من المشاعر والرغبات والغرائز، ولهذا يستحيل أن نستجيب لكل إشارة تلقاها من أعماقنا ولا تقع في الخطأ.

هل تحتاج بعض التروّي؟  
نعم تحتاج الكثير... لأن إشارات الجسد مثل إشارات السيّز، كل حياتنا تصبح فوضى علامة إن لم نحترمها. الحب الذي يولك ويدخلك في نوبات من البكاء والتّحبيب، حب يجب ألا يستمر، فنحن في الغالب نخاف من الفراق لأننا نعلم أنه، وإن كان التخلص من ألم كبير بألم أقل فالخير لنا. الحب الذي يصف بك مثل زواجة متجنونة ويتركك بعد كل لقاء منكوبا تعد خسارتك، حب يجب أن ينتهي، إلا إذا كنت طرفاً من تلك الأطراف التي تعشق تعذيب بعضها بعضاً. الحب الذي يجعلك تعيش مشدوداً وكأنك مجنّد في ثكنة، تحسب حركاتك وكل كلمة تتفوه بها، وتفكر مليون مرة فيما يرضي شريكك وما لا يرضي. حب يستهلك بعنف، ثقيله في البداية ثم فجأة حين تصبح كاما تكتشف كم كنت مخطأ منذ البداية للمضي فيه. أنواع كثيرة من مشاعر الارتباط بالأخر نسميها «حبا»، فيما هي بعيدة عن الحب تماماً، ويمكن تصنيفها ضمن العلاقات العابدة التي تربطنا بالأقارب والأصحاب والعارف، لكن يبقى الحب والخوف متلازمان لا يمكن فصل قطبيهما عن بعضهما بعضاً. حتى حين نخاف من الصمت، أو من الظلام، أو من الأماكن الفارغة، فنحن نخاف من المواجهة الحقيقية لذواتنا وعالمنا الداخلي، فنلجأ لتلك الحيلة التي تسلينا أكثر مما تحل عقداً نحو أنفسنا.

الاهتمام بالأخر وبأموره وانقاده وعرض سلبياته وإيجابياته، من دون أن تنتهي إلى أن ذلك هروب من الذات. إن ننسى رغباتنا الدفينة، وشهوئاتنا، مخاوفنا، وكل تلك المشاعر التي وضعت على رف المتوغات والمخزّات والمفاهيم الاجتماعية والدينية، قد تكون مخاوفنا من الوحدة تعود لأيام الطفولة، وهذا ما يحدث في الغالب حين يكون غياب الأم عن أبنائها بسبب انشغالها بأشغال البيت وأشياء أخرى، لكن أيضاً أغلبنا إن لم يكن كلنا تعرّضنا لتحرش أو محاربة اعتداء، أو مضايقة في المدرسة أو في الشارع أو حتى مضايقة عبر الهاتف... كل هذه الأمور قد توقف فينا خوفاً لا تحدهو ولا نفهمه جيداً، فننتقل بأي كان لنشعر بالأمان.

ولكن كل ما نراه على سطح البحر يظفو هو خشية الخلاص؟ لمن على وشك الفراق نعم، لأن الوقت لحظتها ليس مناسباً لتعلم السباحة. لكن لا يزال على عزّ الأمان، يمكنه أن يتعلم في العوم تحسباً لن تخفي الأيام، ولكن لا تخف من طوفانه التي كانت أكثر جمالا مرة وثاني مرة وخامس مرة وعاشر مرة... ألا يمكنه أن يتوقف ويتريث حتى لا يقع مجدداً في البركة نفسها؟ بالطبع بإمكانه، إذا نظر حوله جيداً واكتشف ميّزات الوحدة وإيجابياتها، وأخرج خبايا روجه ليحوّلها إلى نتاج جميل.

شيء قد نفهمه إذا قرأنا حياة «بيرليوز»، مثلاً وعشقه المجنون لس هاريت سيمثون، التي لاحقا كثيرا، وحين تزوّجها خبا تيمان حبه لها وانتهى زواجه بانتكسارات وخيبة كبيرة، فقّر هاريا من تمام الزوجية باحثا عن حب جديد يوجع عواطفه. عاش علاقة قصيرة مع عازفة البيانو كاميل موك التي خاتته وتركته من أجل رجل ثري آمن لها حياة رغيدة، والغريب أنه نوى قتلها هي وعائلتها وزوجها، ولكن غضبه العاصف هدا وعدل عن الفكرة، ثم أحب الغنية ماري ريسيو، ثم أجبره وضع هاريت الصحي ليعتيم بها بعد تعرضها لسكتة دماغية حتى توفيت، ثم بحث في ذاكرته عن طفولته التي كانت أكثر جمالا في مذكراته الزائفة أنه شخص لا يمكنه أن يعيش لوحده، ولا أن يتخلّى عنّ يعيش معه»...

هكذا حضرتني حكاية بيرليوز إن، وأنا أكتب عن العلاقات الفاشلة في الحب، وغمرتني رغبة عارمة لأعيد قراءة مذكراته، فقد كانت ولا تزال أجمل ما كتب عن الحب وخيباته، ولذا، من دون أي تجميل.

للهديت بقية إن شاء الله ...

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

## نص



باسل عبد العال \*

## أنا وخيمتان... صبرا وشاتيليا

■ ندخلُ معنا وهو من الباب الرئيسيِّ الواقع في أول الحيِّ أمام مسجد الخميخ الوحيد في حارة الخميخ، أي الخميخ يا بنيّ؟

أجيبس في وجوم على درج يصعد بنا إلى الطابق العلوي وسط جدران من بيّاض قانع يضيء وهج البنائسة الداخليّ، بناية في مخيم، عدتْ إلى سوّالي

البريء من جديد في خضمّ التعب والصمت والسمفر المبكر إلى بيروت، هناك حيث صبرا وشاتيليا وأنا وأبي والخميخ، تدخلُ الأسماءُ في العبارات والعبارات في الأسماء ونصيرُ نكزيّ لخصّصُ الشهد، هُنّا كأنث الصرب، أو هُنّا وقعت الحرب في هذه الأزقة المتناثرة كأغصان الدالية على مرّمي من الريح والبحر وبيروت، يقولُ أبي ماسكا يدي: هذا هو الخميخ يا ولدي، اتعلم ما حصل هُنّا في أيلول عام 1982؟ أنظر وأبدي مسأداً فقلوا بنا، نظرتُ ثمّ انكسرتُ، هُنّا يا ولدي قاومُ شعبك في الأرض وتحت الأرض وقرب الأرض، وجمتُ أنت لتسكن في وتسنك معي في هذا المخيم سيّد الحياة ومحطة العودة إلى فلسطين، هو الخميخ ابنُ عصرنا الدامي، ابنُ مجزرة كتبت التاريخ والطين والدم، فهل ستصبحُ شاعرا يا ولدي؟ قلتُ: لكنّني لا أجيد الكتابة ولا الرمز والصورة والفكرة، هل وقعت في القياس ما يا أبي، بكى لابي في سرّه وسار في طريق، جأّنب مفرّق لوبسي بين «قصر صبري احمادة» والشراع المؤدي إلى بلدة الغيبري التي تقاطع عنافي بين الخميخ والندية، حيث نطق الدم الفلسطيني اللبناني في تراجميها التراب وللمحمة العصر.

في الطابق العلويّ وجدي أمسكُ النكزيّ وجهش: «أنا صبرا وشاتيليا، هناك شارعٌ للموت السريع وهناك وجدة كالوجوه في كل وجه شهيد وبيروت لنا جميعاً، نطل من شرفة صوب جراح وشعبيك والمنفى في المنفى والأسئلة، من سبعة عشر عاما كُنْتُ في شاتيليا أقيس حجم الحلم في تكبات شعبي بين صبرا وشاتيليا ونهر البارود وقرّة واليرموك إلى ليل أسود فوق، فوق، كي لا ننسى، وجدتها على جدران البيوت، ففتى ننسى كسي ننذكر؟ وهل ننسى؟ أقول في داخلي البريء على السؤال الجريء، كيف ننسى إن، وكل يوم لنا

## نوال الزغبى تنشر الفرح وروح الشباب في كليب «يا جدع»

بيروت - «القدس العربي»:



بعد ترقب وانتظار أطلقت النجمة الذهبية نوال الزغبى الفيديو كليب الخاص بأغنيتها الجديدة «يا جدع»، الذي صورته في رومانيا على مدار ثلاثة أيام تحت إشراف المخرج «جو بو عيد» على الحساب الرسمي لشركة «مزيكا - عالم الفن» على موقع «يوتيوب» على أن يبث لاحقاً عبر تلفزيون «مزيكا» والقنوات اللبنانية والعربية والموسيقى كافة. وبدت الزغبى كعادتها متألقة وساحرة وحيوية تنشر الفرح والفرحة والأمل وروح الشباب في اطلالاتها الأنيقة والمميزة التي حملت توقيع المصمم اللبناني العالمي زهير مراد، وعليه فقد استحققت أن تتألق لقب «جدعة» تيمناً بأغنيها هذه التي مزجت فيها بين النمط الموسيقي الجديد والعصري والكلام غير المستهلك.

أما الأغنية المصورة «يا جدع»، فهي من كلمات والحنان عزيز الشافعي وتوزيع أمير محروس وأخراج جو بو عيد واختارتها الزغبى من ألبومها الأخير، الذي طرحته في نهاية شهر أغسطس / آب الماضي بعنوان «مش مسامحة»، والذي حقق نجاحاً لافتاً ونسبة استماع لا بأس بها.

## كاظم الساهر وماجدة الرومي يمتعان الجمهور في حفلين في الأردن



استمتعهم البالغ بالأغنيات التي أفرغها بها الساهر وماجدة الرومي. وقالت سيدة من الجمهور تدعى صبا حداد «الفن هو اللي بيعمل الشعوب، هو الذي يرقى بالشعوب، هو اللي يبخلي الشعوب ترقى بتفكيرها وترقى بشعورها مع الناس الثانيين، وهي بتكسر الذائقة الفنية وبتزيدنا عند الناس، بتخلي الناس تعرف إيش بالضبط الفن؟، إيش يعني فن؟، إيش يعني موسيقى؟، وبتهدى الأنفس بتهدى السروح وبتخلي الناس تتدوق إنشي جميل في ظل اللي عم نشوفوا حوالينا كلياته».

وعن كاظم الساهر قال رجل من الجمهور يدعى محمد الديك «ياحب كلماته، كلمات رائعة؟ ياحب أسم كاظم لأنه كلماته وأغانيه كثير حلوة»، وأعرّب منظمو الحفلين عن الأمل في أن يتمكنوا من إقامة مهرجان (صوت البحر الميت) سنوياً، واقتصر المهرجان هذا العام على مدينتي الحقلين فقط.

البحر الميت في الأردن - رويترز: أسعدت نجما الغناء العربي اللبنانية ماجدة الرومي والعراقي كاظم الساهر الجمهور بإحابتها حفلين في مهرجان (صوت البحر الميت) في منطقة راعة على ساحل البحر الميت في الأردن. أحييت ماجدة الرومي حفلها يوم الجمعة، بينما جاء حفل كاظم الساهر يوم السبت.

جذب الحفلان مئات من عشاق الطرب الأصليين من الأردن وفلسطين. وقالت واحدة من منظفي الحفلين تدعى دانا العيسى إن الوقت مناسب للاستماع لموسيقى تحمل رسالة إيجابية. وأضافت «ما كان سهلاً من أكثر من ناحية، أولاً الظروف بهي الأوقات الواحد يفكر أنه يعمل هيك حفلة هل ممكن يبجي ناس؟ بس قلنا بيهك ظروف بالعكس خلينا نتوحد مع بعض، خلينا نتجمع وخلينا نسمع أغاني عم تحكي عن حب وسلام وعم تحكي عن إشي حلو بيميز بلادنا». وأعرب كثير من أفراد الجمهور الذي حضر الحفلين عن

## في تحول يعكس أهمية السوق الصينية لأفلام هوليوود «وارنر برانرز» في مشروع مشترك لإنتاج أفلام صينية

هونغ كونغ - رويترز: قالت شركة «وارنر برانرز» انترتنمنت وشركة الاستثمار تشاينا ميديا كابتال (سي.إم.سي) في بيان إنهما يؤسسان معا مشروعاً مشتركاً لإنتاج أفلام باللغة الصينية للسوق العالمية.

ويأتي تدشين المشروع المسمى «فلاجشيب» انترتنمنت غروب، قبيل الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الولايات المتحدة الأسبوع المقبل وبرزت تنامي شعبية الأفلام الصينية في أنحاء العالم. وقال كينغ تسوجيهارا رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «وارنر برانرز» في البيان «تاريخ البلد وثقافته من الثراء بما يتيح كنزاً ضخماً من القصص العظيمة، ونريد أن نساعد في تقديم تلك القصص للأجيال الجديدة من جماهير السينما في الصين وفي أنحاء العالم». و«وارنر برانرز» جزء من «تايم وارنر».

وتجد شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود نفسها متجددة على نحو متزايد إلى إجراء صندوق تذاكر السينما الصيني.

ففي حين انخفضت إيرادات الأفلام في الولايات المتحدة وكندا خمسة بالمئة العام الماضي إلى 10.4 مليار دولار مقارنة مع 2013 فقد قفزت إيرادات التذاكر في الصين 34 بالمئة إلى 4.8 مليار دولار في الفترة نفسها بحسب جمعية الفيلم الأمريكي. وتوجه الصين إلى تسجيل رقم قياسي جديد هذا العام حيث بلغت الإيرادات 3.3 مليار دولار في النصف الأول من 2015. وأضاف البيان أن باكورة إنتاج المشروع الجديد قد تجد طريقها إلى دور العرض في 2016.

## «لعبة العروش» و«بيت من ورق» يتنافسان على جوائز إيمي



بعد ترشيحه في 24 فئة من بينها أفضل مسلسل درامي، ورشح مسلسل «التبديل كيمي شميت» (كيمي شميت الذي لا يقهر) ومسلسل «باركس أند ريكريشن» (الحدائق والاستجمام) من إنتاج شركة نتفليكس في فئة أفضل عمل كوميدي. ويتحدد الفائزون على ضوء تصويت من قبل 19 ألف عضو من أكاديمية علوم وفنون التلفزيون.



لوس أنجليس - د ب أ: تتركز أعين العاملين في صناعة الترفيه على حفل توزيع جوائز الأكاديمية الدولية للفنون التلفزيونية الأمريكية المعروفة باسم «جوائز إيمي» التي تمنح لأفضل الأعمال التلفزيونية الأمريكية. ويهيمن المسلسل التلفزيوني الخيالي «جيم أوف ثرونز» (لعبة العروش) على ترشيحات جوائز إيمي،

## عازف بيانو سوري يلتحق بقافلة المهاجرين بعد حرق الجهاديين لألته



بيروت - أ ب: تحمل أهدى النجوم الموسيقي الذائع الصيت في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق الحصار والجوع والحصص قليلة لثلاث سنوات لكن حرق تنظيم الدولة الإسلامية للبيانو الذي لم يفارقه يوماً دفعه للانتقال بقافلة المهاجرين إلى أوروبا. ويقول أهدى (27 عاماً) عبر الإنترنت في رحلته الطويلة والشاقة «أحرقوا البيانو في شهر نيسان/ أبريل، في يوم عيد ميلادي، كان الشيء الأغر على قلبي».

ويضيف «كان ذلك أشبه بموت صديق. البيانو بالنسبة لي أكثر من مجرد آلة موسيقية». ويصف هذا الفنان الذي جالت صورته العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو يعرف موسيقى الأمل وسط الدمار تلك اللحظة بأنها «مؤلة جداً».

وتحول أهدى منذ اندلاع المعارك في مخيم اليرموك عام 2012 رمزاً للصمود في مواجهة الحرب، من خلال عزفه على البيانو فوق الأناض ومحاولة زرع الأمل والعزيمة في نفوس السكان، خصوصاً الأطفال، في ظل المعاناة اليومية التي يعيشونها.

وكان مخيم اليرموك يوازي عدداً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، قبل أن تحاصره قوات النظام بعد اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة. وتسبب الحصار الذي فرضته قوات النظام منذ عام 2013 بوفاة أكثر من 120 شخصاً من الجوع، وفتاقر الوضع سوءاً بعد هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية على المخيم في مطلع نيسان/ أبريل الماضي.

ويوضح أن أحد المهريين أخذته إلى شقة «ملبنة» بالجراندين والحشرات، ثم نقله مع سبعين شخصاً آخرين ضرواً حتى الإحتقان داخل حافلة صغيرة إلى المكان الذي يقترض أن يبحروا منه إلى جزيرة ليسبوس اليونانية. ودفع أهدى مبلغ 1250 دولاراً أمريكياً للوصول إلى اليونان على متن قارب مطاطي كما فعل الآلاف من مواطني بلد.

وبعد أن تمكنه الخوف قبل الصعود على متن القارب،

عاماً واحداً أو شراء البسكويت لابني البكر أحمد، كان ذلك الشعور الأسوأ». لكنه رغم ذلك كله، أثار البقاء في المخيم لحظة حرق البيانو. ويقول «قررت حينها الرحيل». وبدأ أهدى منذ نهاية شهر آب/ أغسطس رحلة محفوفة بالمخاطر تحت «وابل من القاذف»، قادته انطلاقاً من دمشق إلى حمص وحماة قاذب، وصولاً إلى الحدود التركية، ويتابع «تعرفت في كل مرة إلى هرب جديد من تجار البشر».

وتمكن بمساعدة هؤلاء المهريين من اجتياز الأسلاك الشائكة باتجاه تركيا التي شددت الإجراءات على معابرها الرسمية مع سوريا. يروي أنه اختبأ لثلاث ليالٍ في غابة برقفة مجموعة من الرجال والنساء والأطفال.

وبدأ عام 10 أيلول/ سبتمبر، بدأ أهدى ينشر صوراً على حسابه الشخصي على موقع «فيسبوك» تظهر وجهه الهزيل، علماً أنه خسر أكثر من 25 كيلو غراماً من وزنه عام 2014 بسبب حصار اليرموك.

ويروي أهدى تفاصيل الرحلة الشاقة التي تحللت سلوك طريق جبلية وعرة لتجنب عناصر الجندرية التركية. ويضيف «حدث في أحد الأيام أن بقينا لنحو 24 ساعة بلا طعام وكان الأطفال يبكون بسبب الجوع، كان ذلك رهيباً».

ولم يكن الوضع أفضل بعد الوصول إلى مرافق أزمير في غرب تركيا. ويروي صدمته حين رأى الناس في الشوارع وقد اقتزشت الأرض لعدم قدرتها على تحمل كلغة حرج داخل فندق...» ويوضح أن أحد المهريين أخذته إلى شقة «ملبنة» بالجراندين والحشرات، ثم نقله مع سبعين شخصاً آخرين ضرواً حتى الإحتقان داخل حافلة صغيرة إلى المكان الذي يقترض أن يبحروا منه إلى جزيرة ليسبوس اليونانية.

ودفع أهدى مبلغ 1250 دولاراً أمريكياً للوصول إلى اليونان على متن قارب مطاطي كما فعل الآلاف من مواطني بلد.

وبعد أن تمكنه الخوف قبل الصعود على متن القارب،

## فيلم «جوق العميين» يتوج بالجائزة الكبرى لـ «مهرجان السينما الأفريقية» في خربةكة المغربية



الرباط - رويترز: فاز الفيلم المغربي «جوق العميين» للمخرج محمد مفكر بجائزة أفضل فيلم «مهرجان عمان صاميين» في الدورة الثامنة عشرة لمهرجان الفيلم الأفريقي في خربةكة التي أسسها الستار عليا أمي.

ويتناول الفيلم - الذي فاز في يونيو/ حزيران الماضي بجائزة «مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي» في الجزائر - مغامرة فرقة موسيقية تضطرها الظروف لتظاهر أفرادها من الذكور بالعمى حتى يستطيعون العمل في الأوضاع المعادية للحفظ. كما فاز مفكر بجائزة أفضل سيناريو عن ذات الفيلم.

وتمت المسابقة الرسمية للمهرجان - الذي بدأ في 12 سبتمبر/ أيلول 14 فيلماً من 13 دولة من بينها مصر والجزائر وتونس والسفاحل والكاميرون والنيجر وموريتانيا ومالي والنيجر. وفاز الفيلم المصري «بوتوقيت القاهرة» للمخرج أمير رمسيس وبطولة الممثل الراحل نور الشريف بجائزة لجنة التحكيم. وفاز الموريتاني عبد الرحمن سيساكو بجائزة

## حل العشاء السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 3 | 2 | 7 | 4 | 8 | 5 | 9 | 1 |
| 1 | 9 | 8 | 3 | 2 | 5 | 4 | 6 | 7 |
| 4 | 5 | 7 | 6 | 1 | 9 | 8 | 2 | 3 |
| 3 | 8 | 6 | 2 | 7 | 4 | 1 | 5 | 9 |
| 9 | 7 | 4 | 5 | 8 | 1 | 6 | 3 | 2 |
| 2 | 1 | 5 | 9 | 6 | 3 | 7 | 4 | 8 |
| 8 | 2 | 9 | 1 | 5 | 6 | 3 | 7 | 4 |
| 7 | 6 | 1 | 4 | 3 | 2 | 9 | 8 | 5 |
| 5 | 4 | 3 | 8 | 9 | 7 | 2 | 1 | 6 |

| الجدي   | الميزان   | العقرب   | الحوت  |
|---|---|--|--|
| مهنيًا: تواجهك تحديات شتى غير أنك واثق بقدراتك وبنائك على مستوى المسؤولية                         | الميزان   | العقرب   | الحوت  |
| تركّز على زوايا مالية ومادية، وتُقبل على عملية تقويم لأوضاعك المادية وتشعر ببعض الارتباك          | يوم ملائم جداً ويفتح أمامك أبواباً مغلقة أو يسهّل الطريق، انتبه لأوضاعك المالية فقد تتعدّد الأمور | تتغير مقاييس كثيرة عبر تجربة مررت بها وتعلمت منها درساً في الحياة                        | مهما سمعت من انتقادات بشأن تصرفاتك معك لا تعرها آذاناً صاغية، أنت وحدك الأدرى بمعالجة الأمور |
| ويشكّل طالعاً جيداً ويتحدث عن شراكة قد تنمو   | السرطان   | الثور  | الجوزاء  |
| يخشع المحيطين بك على العمل بجهد أكبر  | يخشع لك هذا اليوم مفاجأة سارة ويجعلك تتفهم بعض التفاصيل الماضية، ويساعدك في مجال إعلاني أو ترويجي | كن مستعداً لما سيطرعه الشريك، فهو قد يفاجئك بما يجول في خاطره من أفكار رائعة             | تقوم بأعمالك باندفاع وحماسة ما   |
| يخشع لك هذا اليوم مفاجأة سارة ويجعلك تتفهم بعض التفاصيل الماضية، ويساعدك في مجال إعلاني أو ترويجي | الأسد   | الثور  | الجوزاء  |
| يخشع لك هذا اليوم مفاجأة سارة ويجعلك تتفهم بعض التفاصيل الماضية، ويساعدك في مجال إعلاني أو ترويجي | متغيرات متواصلة تدفعك إلى إعادة النظر في أمور مهمة، وهذا يساعدك لمزيد من التطور والتقدم           | يرطب هذا اليوم الأجواء قليلاً وتجد ملاذك بالقرب من بعض الزملاء، ومن الممكن أن تحقق أمنية | يخشع لك هذا اليوم حدّاً للإشكالات،   |



## زحام الرؤوس تحت رافعات مكة ونكتة الموسم... «من سيربح المليون» والأضحية المصرية: تجوز بفرخة أو ديك!

بسام البدارين \*

مجموعة من فتية التواصل والتدوين تمكنوا من إقناع فضائيات دولية وإقليمية مهمة مثل «سي أن أن» و«الجزيرة» و«سكاي نيوز» بالإهتمام بخبر إعتقال زميلهم المدون الأردني الشاب الساخر عمر زوربا.

زوربا شاب ساخر يعلق بمدونته الشهيرة على الأحداث والأشخاص... الفتى تنبه ميكر الوجود راغب علامة في عرس نجل رئيس الوزراء الأسبق نادر الذهبي فكتب تعليقاً ساخرًا ينشر مثله عشرات المرات يومياً عن الذهبي الأب وغيره من عليه القوم.

شهرة الفتى الساخر على مواقع التواصل أشعرت نظيره الفتى ابن الذهبي بالضجر... على طريقة الباشوات لجأ العريس للقضاء وتقدم بشكوى... جهة ما قررت وليس من باب العناية بعروس الذهبي توجيه رسالة خشنة للمدونين ونشطاء الشبكة.

مسجون.. يانسون

المثير المضحك يأتي لاحقاً: بعد سجن الفتى زوربا فرح العريس المشتكى في الساعات الأولى على أساس أن عرسه يتبعي أن لا يسخر منه أحد لكن صبيحة اليوم التالي اكتشف آل الذهبي الكرام أن التعليق الساخر الذي نشر ليوم واحد فقط أصبح «خبراً كونياً» فقد أعيد نشر التعليق الساخر مع آلاف الأخبار للمرة الثانية.

يعني الرسالة لم تصل فمن غير المعقول مقاضاة آلاف الأشخاص بالتهمة نفسها فتيا الإنترنت والتواصل من أصدقاء المدون الشاب تعهدوا بهم «عولة القصة» فوجد العريس أن قصته إياها أصبحت على كل لسان... أحد الخبثاء أفاد أن ذلك تحديداً قد يكون المقصود بحبس مدون شاب وظيفته الاجتماعية التعبير الساخر.

عموماً أنا شخصياً لا اشتري الرواية الأخيرة، لكن الأهم هو الدرس: عندما يتعلق الأمر بخفة ظل شباب الديجتال لا يمكن الانتصار.

الذهبي الأب على الأرجح وصلته الرسالة فبادر لإجبار ولده المتسرع على التنازل عن القضية وتكفل السجين وحمله إلى منزله.. الطريف أكثر زوربا فعل الشاب الساخر مباشرة بعد الإخراج عنه فقد كتب يقول: مسجون... عاؤون.. يانسون، يقصد عشبة اليانسون..

الإفلاق يضيء بـ (فرخة)



فرحت شخصياً عندما إستمعت لمسوق الانقلاب المصري سعد الدين الهلالي وهو يبلغ أمة المسلمين على شاشة فضائية بما يلي: الأضحية تجوز بالفرخة أو الديك.

الرجل الذي ظهر عشرات المرات على شاشات الانقلاب وهو يدافع عن الشيطان لم يقف عند هذه الحدود، بل كاد يتهم من يصير على أن الأضحية متعلقة بذوي القرنين فقط بالزندقة وهو يتحدث عن إخفاء الحقائق الشرعية والعلمية عن الناس قائلاً: إحنا بنزكركم له؟ وبخبي على الناس ليه العلم اللي معانا؟

واضح تماماً أن الأخ الهلالي «مذاكر من ورائنا» وماخذ دروس خصوصي وإلا لم يكن بإستطاعته تقديم هذا الإكتشاف الكبير.. حول القبول الشرعي بأضحية على شكل «صوص» مثلاً أو حمامة.

معنى الكلام أن محل الزغاليل الشهير بـ «سيدنا الحسين» وسط القاهرة يضحى منذ 40 عاماً بـ «ذبي الجناحين» وأني شخصياً ولأن أولادي لا يلتهمون إلا الدجاج أستطيع أن أقدم بعشر أضحيان من طراز الفراعنة واحدة على أمل البركة وتحصيل الأجر.

ملاحظة: كل هذا الجدل على الشاشة حول جواز الأضحية بالفرخة والمسجد الأقصى يتعرض لهجمة همجية وحشية، فيما أمتنا في أزدل أوضاعها... لعن الله من تسبب في ذلك.

من سيربح المليون؟

ليس فقط في مقدمات قناة «العربية»، بل في مقدمات كل شاشات العربية السعودية يطل الملك سلمان في مشهدته المثير وسط الحرم المكي وهو يتفقد آثار حادثة «الرافعة القاتلة» في مكة.

ترتيبات وتوجيهات وأوامر الملك بعد الحادثة لا غبار عليها، لكن أطرف ما قرأت هو تلك النكتة التي أطلقها الكوميدي الأردني عندما زعمت بأن حجاج بيت الله الحرام تجمعوا تحت الرافعات الضخمة أملاً في سقوطها مجدداً بعدما أمر الملك بلميون ريال لكل ضحية.

يعني شعار الشباب: مرحبا بالمليون للورثة والأولاد بدل تحطيم الجمجمة وفي حال الإصابة والحصول على «عاهة» على الأرجح ثمة تعويضات مجزية أيضاً خصوصاً وأن الأعمار بيد الله.

لا يقتصر الأمر على الأردنيين من الحجاج... قد أزعم بأن العديد من الرؤوس البائسة الفارغة يمكنها أن تحشر نفسها تحت أضعف رافعة «حتى تريح المليون» ضمن لعبة روليت على الطريقة الروسية، الأمر الذي سيؤدي إلى تكثيف الأنفاس تحت الرافعات العملاقة ضمن مشروع توسعة الحرم.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## قالت إنها لا تمنع ارتداء الحجاب لكنها ترفض النقاب كندة علوش: لا أملك الجرأة للقيام بأدوار الإغراء

القاهرة - «القدس العربي»:

في حلقة جديدة من برنامج «الحريم أسرار»، حاور المذيع أمير كرارة الفنانة السورية كندة علوش، التي كشفت أسرار حياتها، ووجهت رسائل إلى العديد من الأسماء الشهيرة وعبرت عن رأيها في النقاب وأدوار الإغراء.

وذكرت كندة في بداية الحلقة عند سؤالها عن رأيها في النقاب أنها لا تحبه وتعتبره سجنًا بالنسبة لها ولن ترتديه، لكنها مستعدة لارتداء الحجاب، مستدركة أن كل شخص حر في خياراته، لأنه هو من سيدفع ثمنها في النهاية ولا تحاكم أحداً.

وأعترفت أنها لا تملك الجرأة للقيام بأدوار الإغراء، وأن العديد من الأسماء اتصلت بها وعرضت عليها تلك الأدوار، لكنها رفضت لأنها لا تستطيع تقبل ارتداء ملابس عارية أو لمسات إغراء، مضيفة أنه ليس لديها أي تحفظ على من تقوم بتلك الأدوار.

وعن إمكانية تعميلها لدور شخصية مثلية جنسياً، إذا عرضت عليها المخرجة إيناس الدغدي الدور، أوضحت أنه ممكن لكن إذا تم وضعه بشكل فني وليس فح.

وأضافت أنها لو كانت رجلاً لاختارت اسم كريم أو يوسف، لأنها من الأسماء المفضلة لديها وأنه كان سيحبب لسعاد حسني من الجيل القديم، ومن



## مجدي عبد الغني: شاركت رامز جلال في ترتيب مقبل للكاتبين أيمن يونس وتقاظيت 50 ألف جنيه

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:



انسحب الكاتب مجدي عبد الغني من برنامج «مصارحة حرة»، بعدما رفض أن تكشف المذيعة منى عبد الوهاب عن سؤال الضربة القاضية، لتقدم الإعلامية له فرصة أخرى بسؤال ضربة قاضية مختلف، ولكن لاعب النادي الأهلي والمختب المصري الأسبق رفض الإجابة على السؤال الآخر أيضاً ليعلم انسحابه من حلقة البرنامج الذي حل عليها صيفاً.

وقد بدأت منى عبد الوهاب الجولات بتوجيه أسئلة متعلقة بهدفه في كأس العالم 1990 من ضربة جزاء أمام هولندا وافتخاره به بالشكل الذي ظل فيه طوال 25 عاماً يُذكر كمنحه، ليقول عبد الغني «الهدف الذي أحرزته جعلني شهيراً وأنصفتي بعد سنوات من الظلم».

وأضاف عبد الغني أن هذا الهدف جعله أول لاعب كرة قدم مصري يحترف في البرتغال، وكان حينها يحصل على أعلى راتب في النادي، رغم كونه نادياً صغيراً، مشيراً إلى أنه حينها لم يحظ الشهرة التي يحصل عليها اللاعبون المحترفون حالياً، ليقول «محدث عارف كنت يعمل إيه في البرتغال، ولما رجعت مصر محدش استقبلني في المطار».

ووجهت منى اتهاماً لمجدي عبد الغني بأنه لم يلق اللوم أو المسؤولية على الجهات الحكومية أو الشرطة في ما يخص مجزرة ستاد الدفاع الجوي، ليوضح عبد الغني موقفه قائلاً «ما حدث هو أن عدد التذاكر كان محدوداً جداً، فمن الطبيعي أن يعي الجمهور الأمر ولا يكون الإقبال بهذا العدد، وعندما يذهب هذا العدد ولا يجدون التذاكر ثم يحتشدون ويهتفون ضد الشرطة ويهاجمونها بالشتم، فمن الطبيعي أن تستخدم الشرطة الغاز لتفريقهم، ولكن ضيق المسكن والعدد الكبير أدى إلى اختناقهم، لذلك فالإساءة الأمور هم السبب الرئيسي في المجزرة لأنهم لم ينعوا أبناءهم من الذهاب».

وانتقلت منى إلى سؤاله عن مسؤوليته عن حادث

## نجوم الزمالك والأهلي في زيارة خاصة لأبطال «مسرح مصر»



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

وسط أجواء فنية ورياضية قام عدد من نجوم فرقي «الأهلي» و«الزمالك» بزيارة خاصة لأبطال «مسرح مصر»، لمشاهدة العرض الجديدة، التي يتم تقديمها هذا الأسبوع، وقد إستقبل الفنان أشرف عبد الباقي ونجوم فرقة «مسرح مصر» لاعبي الفريقين، حيث حضر من نجوم النادي الأهلي عماد متعب، وحسام عاشور، وأحمد فتحي، وسعد سمير، وسيد عبد الحفيظ، وحضر من نجوم نادي الزمالك حازم إمام، ومحمود كهربا، وعلي جبر وأحمد الشناوي، وحمادة طلبة، وقد أبدى لاعبو الفريقين سعادة كبيرة بحضور عروض «مسرح مصر»، وأشادوا بالأداء الفني الراقى لنجوم الفرقة، ومن زاويته طالب الفنان أشرف عبد الباقي ونجوم «مسرح

## شبيه أوباما الصيني يبدأ مشواره الفني بدور عضو في عصابة



بلقي خطبا على الرغم من أن لغته الانكليزية ركيكة، وقال شيوا «أنا ضعيف في اللغة الانكليزية، حتى عندما أسمع على المسرح لأحدث، أتحدث بجزء من الانكليزية الحقيقية والانكليزية المزيفة... لا أحد يفهمها، دعوني أعرض عليكم. (يقول بالانكليزية) مرحبا بالجميع، السيدات والسادة»، ويلعب شيوا الآن دورا ثانويا في فيلم بوليسي كوميدي يحمل اسم «هو داو» ومعناه «الرفاق الظروف».

ويجسد شخصية رجل يكلم الشخصية الرئيسية في مشهد قتال وقال «شخصيتي ليست هي أوباما الحقيقي.. ولكن رجل عصابات من مستوى متوسط. ولذلك فعندما يطلب مني رئيسي أن أضرب الناس فأنتي أفعل ذلك»، ويطلق عليه طاقم الفيلم - وهم مزيج من الكوريين والصينيين من البر الرئيسي ومن هونغ كونج - اسم «أوباما» ويختاروا ما يظنون منه التقاط صور معهم.

وقال منتج الفيلم وكاتب السيناريو والممثل وانج شينج «كل ما عليه القيام به هو مجرد الوقوف هناك... وشكله سيترك... انطباعا عميقا لدى الجمهور. في هذا الفيلم يجسد شخصية واحد من رجال العصابات من مستوى متوسط لكن شخصيته تبرز بقوة بسبب شكله، وايضا هذا عمل كوميدي، الجميع يعرفون في أمريكا أن أوباما رئيس ويتمتع بكل الجاه...»

ومن المقرر عرض الفيلم الذي تبلغ ميزانيته 50 مليون يوان (7.85 مليون دولار) في الصيف المقبل.

مدينة جوانجتشو (الصين) - رويترز: يلتقي الزعيم الأمريكي الصيني في واشنطن يوم الجمعة المقبل في قمة ستستدع عاوين الصحف. لكن هنا في مدينة جوانجتشو الصينية يامل تشاو جيجو شبيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الظهور للمرة الأولى على الشاشة الفضبية في دور عضو في عصابة.

ولا يحتاج شيوا إلى الكثير من سحيق التجميل (الميك أب) لكي يتشابه مع الرئيس الأمريكي. ولا يقتصر التشابه بين الرجلين على البشرة، ويقول شيوا إن الفارق بين يوم ميلاده وعيد ميلاد الرئيس الأمريكي هو يوم واحد كما أنهما يشتركان في هيئة الجسم نفسها التي يعتقد بعض الناس أنها التي تحدد شخصية الإنسان.

وعند سؤاله عن الطريقة التي كان سيستقبل بها الرئيس الصيني شي جين بينغ لو كان هو أوباما الحقيقي قال شيوا إنه كان سيعلن أنهما قريبان كأنهما أخ وأخو.

قال شيوا «لو كنت أوباما حقا كنت بالتأكيد سأقيم مادية ضخمة وأطلب من كل وسائل الإعلام الحضور وأقول امامهم (نحن أصدقاء الصين، شي جين بينغ وأنا أخوان)». ويبلغ شيوا من العمر 29 عاما وهو من أسرة بسيطة واشتغل بوظائف مختلفة بما في ذلك العمل في مصنع وحارس أمن على مدار نحو عشر سنوات قبل أن يعمل في مجال الترفيه والإنتاج، وظهر شيوا في مناسبات يقلد أوباما وهو

## عمرو الليثي: نرشح الأعمال الفائزة في مسابقة السيناريو لشركات الإنتاج



القاهرة - «القدس العربي»:

أكد الإعلامي د. عمرو الليثي أن مسابقة «مدوح الليثي» للسيناريو مستمرة للعام الثالث على التوالي لدعم المواهب ومد يد العون لها وتكريماً لروح مدوح الليثي، والذي ساهم طوال حياته في تقديم عدد من الأعمال الرائعة في مجال كتابة السيناريو وفي العمل التلفزيوني، بالإضافة إلى مساعدة الوجود الشاب.

وأوضح الليثي أن جوائز المسابقة في «مهرجان الإسكندرية»، والتي اختتمت فعالياتها منذ أيام قليلة وهي 3 جوائز قيمتها المادية 50 ألف جنيه حيث حصل على الجائزة الأولى محمد ناجي وقيمتها 25 ألف جنيه، وحصل على الجائزة الثانية حارم عبد المنعم وقيمتها 15 ألف جنيه، بينما حصل على الجائزة الثالثة محمود مخلص وقيمتها 10 آلاف جنيه.

وأضاف الليثي تُركي الأعمال الفائزة والسيناريوهات الجديدة وترشحها لشركات الإنتاج الكبرى من أجل تشجيع كتاب السيناريو الجدد من الشباب في مصر، وتوثيق العلاقة بين المبدعين الشباب وبين الوسط السينمائي في مصر.

## تراجع المبيعات العقارية في الكويت إلى أدنى مستوياتها منذ ثلاث سنوات

■ الكويت - الأناضول: قال بيت التمويل الكويتي «بيتك» أمس الأحد إن المبيعات العقارية في الكويت انخفضت في أغسطس/آب الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ 3 سنوات مسجلة تراجعاً شهرياً للمرة الثانية على التوالي بنسبة قدرها 22%.

وأضاف «بيتك» في تقريره الشهري عن سوق العقارات في الكويت أن قيمة التداولات العقارية تراجمت مسجلة نحو 205 مليون دينار (656 مليون دولار) في أغسطس الماضي بنسبة قدرها 22 في المئة، وبحوالي 58.4 مليون دينار (186.8 مليون دولار) عن نحو 263 مليون دينار (841.6 مليون دولار) في يوليو/تموز الماضي. وأوضح التقرير أن ذلك أدى إلى انخفاض المبيعات خلاله بنسبة 24 في المئة على أساس سنوي، مشيراً إلى أن وتيرة تراجع قيمة المبيعات العقارية التي بدأت منذ بداية العام استمرت لتصل إلى 22 في المئة في مبيعات أغسطس/آب الماضي.

## الكويت تسمح لـ «جنرال إلكتريك» بإنشاء مركز للتكنولوجيا بتكلفة 83 مليون دولار

■ الكويت - رويترز: أعلنت الكويت أمس الأول أنها سمحت لشركة «جنرال إلكتريك» العالمية بإنشاء مركز لها بالبلاد بتكلفة 83 مليون دينار (83 مليون دولار).

وقالت هيئة تشجيع الاستثمار المباشر الكويتية في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أنها أصدرت قراراً بالترخيص الاستثماري لمركز «جي.إي.إل.تكنولوجيا» التابع لشركة «جنرال إلكتريك» في الكويت من خلال تأسيس شركة كويتية ذات مسؤولية محدودة متمتعة بالزايا والإعفاءات التي يمنحها قانون تشجيع الاستثمار المباشر في دولة الكويت.

وأضافت الهيئة أن هذا المركز «يعد واحداً من أوائل المراكز عالية التقنية من نوعه التي تأسسها الشركة خارج الولايات المتحدة الأمريكية».

وتذكرت أن المركز سيمارس نشاطه في دعم جهود البحث والتطوير في قطاع توليد الطاقة، وتوفير أنظمة المحاكاة، والمختبرات لإجراء التجارب وإيجاد الحلول المناسبة وطرق الصيانة، وسيعمل أيضاً على توفير فرص للتدريب العملي لتنمية الكفاءات الوطنية ومهاراتها التطبيقية، وتحفيز العمل على تطوير حلول منتجات وأدوات موجهة للتصدير، بما يتناسب مع خصوصية البيئة الطبيعية في دولة الكويت.

وأكدت أن من شأن هذه الخطوة النهوض بجهود تطوير قطاع الطاقة في دولة الكويت، وتنمية صادراتها الموجهة لأسواق المنطقة وتعزيز تنافسيتها.

وعبر المدير العام للهيئة، الشيخ مشعل جابر الأحمد الصباح، عن ترحيبه بقيام شركة «جنرال إلكتريك» العالمية بإنشاء مثل هذا المركز الفريد من نوعه، والذي سيعزز وجودها بالسوق الكويتي ويقدم الدعم المطلوب لتنمية قطاع الطاقة الحيوي. (الدولار يساوي 0.3015 دينار).

## 2.5 مليون عراقي يسكنون مجمعات عشوائية

■ بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة التخطيط العراقية أمس الأحد أن مليونين ونصف المليون عراقي يسكنون في 1353 مجمع عشوائي في عموم البلاد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهراء الهنداوي إن «مجموع الجمعيات العشوائية بالعراق تبلغ 1353 مجمعا»، مشيراً إلى أن محافظة بغداد تأتي في المرتبة الأولى في هذا الإطار حيث تضم 130 مجمعا.

وأضاف الهنداوي أن عدد المواطنين الذين يسكنون تلك المجمعات يبلغ مليونين ونصف مليون، مشيراً إلى أن هذه المجمعات تعاني من انعدام الخدمات من شبكات ماء وصرف صحي وكهرباء ومدارس ومستشفيات، لغياب نصوص قانونية تسمح بإنشاء بنية تحتية للمجمعات العشوائية.

وبرزت ظاهرة العشوائيات بشكل كبير بعد لاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، حيث استولى عدد من المواطنين على مجمعات حكومية كانت تحوي منشآت عسكرية أو هياكل غير مكتملة، وسكنوا فيها، فيما أقام عدد كبير من العوائل الفقيرة مساكنهم على أرض تابعة للدولة، وانشؤوا مجمعات سكنية غير نظامية.

وفي ظل ضعف الأجهزة الحكومية انتشرت الظاهرة في محافظات العراق المختلفة خاصة العاصمة بغداد، وتقدر الإحصاءات الرسمية أن العراق بحاجة إلى مليونين ونصف المليون وحدة سكنية لحل مشكلة السكن فيها والقضاء على ظاهرة السكن العشوائي.

## تقرير: تراجع سعر النفط إلى 20 دولاراً للبرميل «انتحار اقتصادي» للدول المنتجة

مستويات الأسعار. وأضاف تقرير نطق الهلال أن سياسات الحفاظ على حصص منتجي النفط في أسواق الدول المستهلكة ساهمت في تدهور أسعار النفط إلى مستويات متدنية، وستؤدي بالفعل إلى أضرار جسيمة في الحصص السوقية، والحفاظ عليها بمزيد من الإنتاج، ومزيد من العروض.

وأضاف التقرير الأسبوعي لشركة نطق الهلال الإماراتية الخاصة أن تلك التوقعات تمثل في المقابل، فرصاً نادرة قد لا تتكرر بالنسبة للدول المستهلكة للنفط.

وكان مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي قد حذر أواخر الأسبوع قبل الماضي في أحدث تقاريره، من احتمال انخفاض أسعار النفط إلى 20 دولاراً في ظل زيادة المخزونات النفطية، وهذه المرة الأولى التي ينضم فيها المصرف الأمريكي إلى معسكر المتشائمين بشأن أسواق النفط، فقد بات من الملح بذل جهود

إضافية، لتقريب جميع وجهات النظر على مستوى الإنتاج والأسعار، ومستقبل الاستثمار في قطاع الطاقة، وأضاف أن القرار في هذا الخصوص هو للمنتجين دون سواهم.

وتراجعت أسعار العقود الآجلة لخام النفط القياسي الأوروبي «برنت» بقوة في تداولات الأسبوع الماضي، مع تزايد مخاوف المستثمرين بعد قرر البنك المركزي الأمريكي إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير، مما يشير إلى ضعف الاقتصاد العالمي.

وشركة «نطق الهلال» شركة إقليمية متخصصة في قطاع استكشاف وإنتاج النفط والغاز. وقد بدأت عملياتها منذ أوائل السبعينيات تقريبا، وتتخذ من إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، كما تمتلك مكاتب دولية منتشرة في مواقع استراتيجية في المملكة المتحدة، والعراق، ومكاتب فرعية في كندا.

كانت مصادر في الصناعة قد قالت في أبريل/نيسان إن شركة النفط الوطنية بدأت اختبار أجزاء من المحطة باستخدام إمدادات من منظومة الغاز الرئيسية لـ «أرامكو»، مما أثار الآمال بأن يساعد غاز واسط في تلبية الطلب المحلي خلال موسم ذروة الطلب الصيفي.

وقال مصدر مطلع إن من غير المتوقع أن تبدأ المحطة معالجة الغاز غير المصاحب للنفط من حقل عالي الكبريت البحرين «العربية» و«الحصبة» قبل نهاية العام بسبب مصاعب فنية.

ويجوي غاز «العربية» و«الحصبة» نسبة عالية من كبريتيد الهيدروجين واثاني أكسيد الكربون، اللذين يتعين على «أرامكو» فصلهما عن الغاز المباع، أو الميثان من خلال عملية تستخدم فيها وحدات أحادي غليكول الإيثيلين والإيثيلامين.

وقال صداد الحسيني، المسؤول التنفيذي السابق في أرامكو «إذا لم تعمل تلك الوحدات بالطاقة المطلوبة لإزالة كبريتيد الهيدروجين واثاني أكسيد الكربون بالكامل من غاز واسط فستكون شوائب الغاز المباع أعلى من المقبول لشبكة الغاز الوطنية».

وأضاف «الحل في زيادة طاقة تلك الوحدات ومعالجة كمية أقل من الغاز حتى ذلك الحين. ليست مشكلة فنية كبيرة لكنها تعني أن المشروع لن يعمل بطاقته الكاملة لحين الانتهاء من زيادة وأحجمت «أرامكو» السعودية عن

## «أرامكو» السعودية تقترب من إتمام مشروع «واسط» للغاز



جانب من مشروع «واسط» للغاز السعودي

التعليق على التقرير. يتقسم مشروع واسط إلى عدة وحدات بحرية وبرية، فعلى البر شيدت «أرامكو» منشأة معالجة مركزية، ومرافق لتكسير سوائل الغاز الطبيعي، ووحدة لاسترداد الكبريت. ونسبة كبريتيد الهيدروجين واثاني

أكسيد الكربون في حقل «الحصبة» أعلى منها في حقل «العربية». ومن سبع منصات أحادية البئر يغذي حقل الحصبة منشأة معالجة الغاز بما يصل إلى 1.3 مليار قدم مكعبة معيارية يوميا، في حين يضح «العربية» حوالي 1.2 مليار قدم مكعبة معيارية يوميا.

## العاقل السعودي والرئيس الفنزويلي يبحثان تقوية «أوبك»

■ كراكاس - رويترز: قالت حكومة فنزويلا الرئيس نيكولاس مادورو تباحث هاتفيا بشأن منظمة «أوبك» مع العاهل السعودي الملك سلمان، في نطاق مساعي فنزويلا لاتخاذ إجراء لدعم أسعار النفط المنخفضة التي تضر باقتصادها.

وقالت وزيرة الخارجية الفنزويلية، ديلسي رودريغيز، في تغريدة على «تويتر» مساء أمس الأول «اتفق زعيما الدولتين على بذل جهود مشتركة لإعادة الاستقرار إلى سوق النفط وتقوية أوبك»، ولم تتوافر على الفور تفاصيل أخرى.

ويضغط مادورو، ذو التوجهات الاشتراكية، منذ أشهر لعقد اجتماع طارئ لـ «أوبك»، بالتنسيق مع الدول الأخرى المنتجة للنفط من خارج المنظمة، لكن أعضاء المنظمة من منطقة الشرق الأوسط مصرون على زيادة الإنتاج للحفاظ على نصيبهم من السوق في مواجهة المنافسة المتزايدة.

## رئيس الوزراء: الجزائر تخسر هذا العام 35 مليار دولار بسبب تراجع أسعار النفط

■ الجزائر - د ب أ: كشف رئيس الوزراء الجزائري، عبد المالك سلال، أمس الأحد إن بلاده ستخسر ما يتراوح بين 33 و35 مليار دولار العام الحالي بسبب تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية.

وقال سلال في افتتاح المائدة المستديرة التي نظمها المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ان «الانخفاض المفاجئ لأسعار المحروقات الذي قد يطول أمده يؤثر سلبا على موارد بلادنا التي تراجعت بمقدار 33 إلى 35 مليار دولار خلال عام 2015. وقد يؤدي الانخفاض المستمر في الأسعار إلى تراجع موارد صندوق ضبط الإيرادات وارتفاع الدين العمومية الداخلية».

وتابع سلال «هذا الأمر يقتضي ترشيد النفقات العمومية، وتطوير سوق الرساميل، وهو ما نقوم به حاليا. إن وضعنا اقتصادنا الكلي أفضل مما كانت عليه خلال الأزمة النفطية لعام 1986، إذ إن بلادنا تتوفر اليوم على منشآت قاعدية عصرية وقدرات بشرية جد عالية».

واعترف سلال بصعوبة الوضع الاقتصادي الراهن، إلا أنه أكد أنه يتيح فرصة جيدة لمراجعة النفوس، واتخاذ قرارات جريئة لبلورة رؤية اقتصادية جديدة، وتغيير أنماط التسبير والضبط، مشيراً إلى ترشيد النفقات، والتحكم الأمل في التجارة الخارجية وتدفق الرساميل، ومواصلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

وأكد رئيس الوزراء الجزائري أن التحدي الحقيقي يبقى ببناء اقتصاد ناشئ، ومتنوع ومدر للثروة، ومستحدث لمناصب الشغل، وأن الحكومة تستهدف بلوغ نسبة نمو تصل إلى 4.6 في المئة في عام 2016 مقابل 4.5 في المئة العام الجاري.

## الحكومة الفلسطينية تنتظر مؤتمر المانحين لتوفير أموال تجنبها الوقوع في أزمة مالية

■ رام الله - الأناضول: تتطلع في نيويورك نهاية الشهر الجاري اجتماعات مؤتمر مانحي السلطة الفلسطينية، بحضور رسمي من حكومتها. وبحسب إيهاب بسيسو، الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، فإن الحكومة ستبحث خلال أعمال المؤتمر توفير الأموال اللازمة لسد العجز الجاري في موازنتها، بسبب التراجع المحوظ في أموال المانحين للخزينة الفلسطينية. وقال بسيسو أمس الأحد «لقد أدى التراجع في أموال المانحين خلال العام الجاري، أي حتى نهاية 2015، إلا أن بيانات الميزانية الفلسطينية الصادرة عن وزارة المالية، حتى شهر يوليو الماضي، تشير إلى أن الحكومة بحاجة إلى مبلغ يتراوح بين 800 - 900 مليون دولار أمريكي. ويبلغ إجمالي العجز الجاري الذي توقعته الحكومة في موازنتها خلال السنة المالية الحالية نحو 1.85 مليار دولار أمريكي. وفي إجابة على سؤال حول مطالبات الحكومة بالحصول على حقلها في استثمار واستغلال المناطق الصنفية «ج»، لتكون

ومقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، فإن تراجعاً طويلاً على إجمالي الخرج والمساعدات، قدرها 81 مليون دولار أمريكي. يذكر أن الدعم الأمريكي المقدم للموازنة الفلسطينية حتى نهاية يوليو/تموز الماضي بلغ «صفر» دولار، بينما بلغ خلال الفترة المناظرة من العام الماضي 100 مليون دولار بحسب أرقام الميزانية الفلسطينية. ولم يقدم الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، رقماً يعثل قيمة العجز في الموازنة الفلسطينية خلال الشهور الثلاثة المقبلة من العام الجاري، أي حتى نهاية 2015، إلا أن بيانات الميزانية الفلسطينية الصادرة عن وزارة المالية، حتى شهر يوليو الماضي، تشير إلى أن الحكومة بحاجة إلى مبلغ يتراوح بين 800 - 900 مليون دولار أمريكي. ويبلغ إجمالي العجز الجاري الذي توقعته الحكومة في موازنتها خلال السنة المالية الحالية نحو 1.85 مليار دولار أمريكي. وفي إجابة على سؤال حول مطالبات الحكومة بالحصول على حقلها في استثمار واستغلال المناطق الصنفية «ج»، لتكون

## تغيير بعض وزراء المجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية الجديدة

■ القاهرة - رويترز: شهدت الحكومة المصرية الجديدة التي يتزاسها شريف إسماعيل وأند البين الدستورية أمس الأول تغييراً لعدد من وزراء المجموعة الاقتصادية أبرزهم وزراء البترول والتجارة والصناعة والسياحة والزراعة. وكلف السيسي إسماعيل وزير البترول السابق الأسبوع الماضي بتشكيل الحكومة عقب استقالة حكومة رئيس الوزراء إبراهيم محلب.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان أمس الأول أن طارق الملا، رئيس الهيئة العامة للبترول، عين وزيراً للبترول في الحكومة الجديدة خلفاً عن إسماعيل.

وكان هشام زعزوع وزيراً للسياحة، كان شغل المنصب من قبل منذ أغسطس/آب 2012 وحتى مارس/آذار 2015، وخلف زعزوع الوزير خالد رامي الذي لم يستمر سوى أشهر في المنصب. وعن طارق قابيل وزيراً للتجارة والصناعة، خلفاً لنيو فخرى عبد النور، وحمل عصام فايد حقيبة وزارة الزراعة، خلفاً لصالح هلال، الذي أقل من منصبه في وقت سابق هذا الشهر وألقي القبض عليه في قضية فساد.

## وفد اقتصادي فرنسي كبير يزور إيران قبل زيارة روحاني لباريس

■ باريس - رويترز: توجه وفد اقتصادي فرنسي كبير إلى طهران أمس الأحد لتهدية الطريق أمام أول عقود عمل بين فرنسا وإيران منذ توقيع اتفاق في يوليو/تموز لكبح جماع البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية.

وترسل (ميديف) وهي جماعة الضغط الرئيسية لقطاع الأعمال في فرنسا وفدا يضم أكثر من 100 شركة إلى إيران، ومن بينها شركة النفط العملاقة «توتال» وشركة «إيرباص» لتصنيع الطائرات وشركة «بيجو» لتصنيع السيارات.

وقالت ميديف «تحاول تحديد المجالات التي يمكننا المضي قدماً منها لكننا لن نعقد صفقات عمل بأي ثمن».

ويضم الوفد معظم الشركات المدرجة على مؤشر بورصة باريس (كاك40)، وكذلك شركات صغيرة ومتوسطة في قطاعات مختلفة مثل الزراعة والمالية والسلع الفاخرة والأدوية والبناء والنقل.

ويرأس الوفد وزير الزراعة ستيفان لوفور، ووزير التجارة ماتياس فيكل، الذي سيفتح مكتباً جديداً للتجارة في العاصمة الإيرانية طهران غدا الثلاثاء.

وكان موقف فرنسا من أكثر المواقف تشدداً بين البلدين، قال في وقت سابق تفاوضت مع إيران بشأن الاتفاق النووي. لكن وزير الخارجية لوران فايبوس، الذي سافر إلى طهران هذا الصيف لتحسين العلاقات بين البلدين، قال في وقت سابق إنه لا يعتقد أن هذه النقطة ستضرب الشركات بمجرد أن ترفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية. ومن المقرر أن يزور الرئيس الإيراني حسن روحاني باريس في نوفمبر/تشرين الثاني.

ويقول مسؤولون أن باريس قد تترجم في يديها الأمر صفقات في مجالات لم تستهدفها عقوبات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وأهمها الزراعة والماشية، وهي مجالات لا تنشط فرنسا فيها كثيراً في إيران.

وقال لوفور لرويترز «سنعمل بشأن موضوعات خاصة في الزراعة والأعمال الزراعية. سنبحث إمكانيات واحتمالات التجارة مع إيران ويعني هذا أيضاً قطاع الزراعة خاصة في اللحم والدجاج».

وقال مسؤولون أن الزيارة قد تؤدي إلى تعبير عن الاهتمام قد يترجم إلى اتفاقات بحلول نوفمبر/تشرين الثاني، لكن من المستحيل إبرام عقود كبيرة لحين رفع العقوبات.

وسيبداً رفع العقوبات في الربع الأول من 2016، إذا نفذت إيران التزاماتها بموجب الاتفاق الذي يهدف إلى منعها من امتلاك أسلحة نووية.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولو شركات الشركات الفرنسية إن شركاتهم تخلفت عن نظيراتها في أوروبا وأمريكا وآسيا.

وتراجعت الواردات الفرنسية من إيران إلى 62 مليون يورو فقط في 2013، بعدما كانت 1.77 مليار في 2011. وانخفضت الصادرات إلى 494 مليون يورو في 2013، بعد أن كانت 1.66 مليار في 2011 وفقاً لتقديرات وزارة الخارجية الفرنسية.

وكان للشركات الفرنسية نشاط كبير في السوق الإيرانية في يوم ما، لكن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عام 2011 أبعدتها عنها.

وحكم على بنك «بي. إن. بي. باربايه» الفرنسي بدفع غرامة نحو تسعة مليارات دولار عام 2014 بسبب تحويلات انتهكت إجراءات الحظر الأمريكية.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولو شركات إنه ما لم تكن هناك ضمانات قوية من الولايات المتحدة بأن الشركات لن تعاقب إذا أعيد فرض العقوبات على إيران، فمن المرجح أنها ستستصرف بحذر قبل أن تترجم نفسها.

وقال ستيفان ميشيل، السكرتير العام لشركة «إكسبريس» الزراعية الفرنسية، «الهدف هو الاكتشاف والتعلم والفهم، حتى تتمكن فيما بعد من إبرام مشروعات على المدى القصير أو المتوسط. لا تزال هناك قيود، وخصوصاً مشاكل تتعلق بالعملة. ليست البلاد (إيران) متصلة بالنظام المالي العالمي ولم ترغف العقوبات الأمريكية».

## وزير مالية بريطانيا يبيد ثقته في الاقتصاد الصيني رغم تباطؤه

■ بكين - رويترز: أبدى وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، أمس الأحد ثقته في اقتصاد الصين رغم التباطؤ، وقال إن البلاد تصر تحول ضروري ولكن لاتزال محركا رئيسيا للنمو العالمي. وتضافرت سلسلة من البيانات الضعيفة، وتقلبات الأسعار الشديدة في أسواق الأسهم، وخفض مفاجئ لقيمة اليوان في أغسطس/آب، لتذكى مخاوف من تباطؤ اقتصاد الصين بوتيرة أسرع من التوقعات، ما يهدد هدف بكين بتسجيل نمو بمعدل سبعة في المئة في عام 2015.

وقال في بداية رحلة للصين تستمر خمسة أيام «تصر الصين بقترة تحول ضروري وضع، وهو مهم كي يوفر الاقتصاد الصيني فرص عمل جيدة ومستويات معيشة أعلى لمواطنيها» البالغ تعدادهم 1.3 مليار نسمة.

وقال أوزبورن انه عازم على زيارة شنغهاي غد الثلاثاء ليتحدث عما شهدته الأسواق المالية خلال الصيف، وأضاف «بالطبع كانت هناك تقلبات، رأينا ذلك خلال الصيف، في تقديري أنا تأثير ذلك على الأسواق المالية الأخرى كان محدودا نسبيا».

وصف أوزبورن اقتصاد بلاده بأنه الأكثر انفتاحا في الغرب على الاستثمارات الصينية، وقال «نحن نرحب بالاستثمارات الصينية، تستقبل بريطانيا استثمارا ضخمة في الوقت الحالي وبالطبع نحن نختبئ استثمارات أكثر مما تستثمره ألمانيا وفرنسا وإيطاليا مجتمعين في بريطانيا».

## فرنسا والصين تتفان على إقامة «صندوق مشترك» لدعم تعاونهما في أفريقيا

■ بكين - آ ف ب: أعلنت باريس وبكين انهما اتفقتا على إقامة صندوق استثماري مشترك لدعم تمويل تعاونهما في «دول أخرى»، وخصوصا في أفريقيا، حيث تنوي الصين الاعتماد على مركز مجموعات فرنسية. وهذا المشروع يندرج في إطار الإعلان الثنائي المتعلق باتفاق «الشركات الفرنسية الصينية في الأسواق الأخرى» الذي وقعه بالأحرف الأولى في حزيران/يونيو في باريس رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ. وتوسع الصين، التي تعاني من وجود قدرات صناعية كبيرة لديها مقابل تراجع الطلب الداخلي من تباطؤ اقتصادي، إلى توسيع أسواقها.

وقد تحركت الصين بعفوها لفترة طويلة في الأسواق الناشئة، لكنها تريد الآن الاستفادة من خبرات المجموعات الفرنسية في الأسواق التي تتركز فيها منذ فترة طويلة وخصوصا في أفريقيا. وستستفيد الشركات الفرنسية من جهتها من القوة المالية لثاني اقتصاد في العالم، وارتفعت الاستثمارات الصينية المباشرة في القارة الأفريقية من 1.6 مليار دولار في 2013 إلى 145 مليونا في 2015.

وفي مؤتمر صحافي بمناسبة الدورة الثالثة من «الحوار الاقتصادي والمالي» - بين البلدين يوم الجمعة الماضي في بكين، تحدث نائب رئيس الوزراء ما كاي عن «اتفاق أولي لإقامة صندوق مشترك، بهدف دعم أشكال التعاون هذه في دول أخرى».

وأكّد وزير المال الفرنسي، ميشال سابان، الذي يزور

## مساهمات من دول شرق أوسطية في تمويل رأسمالة كيف قررت الصين إعادة رسم الخريطة المالية العالمية عبر تأسيس البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية

■ بكين - رويترز: يعد بنك التنمية الصيني الجديد أحد أكبر نجاحات السياسة العالمية لبكين، رغم أن خطته كانت تتجمد قبل عامين بسبب الشكوك التي ساورت كبار صناع السياسات.

فبحسب مصدرين مطلعين على المناقشات الداخلية عانت بكين من عدم الثقة عندما فكرت للمرة الأولى في إقامة البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية أوائل 2013، وذلك بفعل المخاوف من عدم جمع التمويل الكافي، وبوابع القلق من أن الدول الأخرى لن تدعم المشروع.

لكن تعهد بعض حكومات الشرق الأوسط بتقديم السيولة، ودعم دول أوروبية مهمة - وهو ما فوجئت به بكين وجاء على الرغم من المعارضة الأمريكية، أصبحنا نقطة تحول في خطط الصين لتغيير البنية المالية العالمية.

ويحصل التأكيدات الخارجية، ودعم شخصيات مهمة مثل رئيس الوزراء الصيني السابق، والرئيس المقبل لبيك البنية التحتية حين لي تشون الرئيس السابق لصندوق الثروة السيادي (مؤسسة الاستثمار الصينية)، استطاعت الصين تحويل الفكرة إلى حقيقة.

ومن المرجح أن يعزز التأسيس الناجح للبنك ثقة بكين في قدرتها على الاضطلاع بدور رائد في المؤسسات المالية العالمية، رغم الرياح الاقتصادية المعاكسة التي تواجهها في الداخل.

وقال أحد المصدرين عن خطط بنك بيك لبنك البنية التحتية -في البداية لم تكن الصين واثقة جدا. ومبعث القلق كان عدم توافر المال».

وقال المصدر إن وفدا من وزارة المالية حاول جس نبض دول جنوب شرق آسيا بخصوص دعم البنك لم يفرض نتائج مشجعة، فقد أبدت الحكومات الفكرة، غير أنها لم تكن تملك الموارد الكافية للمساهمة بقوة في التمويل.

لكنه أضاف أن زيارته لاحقة إلى الشرق الأوسط جلبت النجاح حيث أخبرت

## بكين تعزز دور الحزب الحاكم في إصلاح الشركات الحكومية

■ بكين - رويترز: قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ترى ضرورة تعزيز دور الحزب في إصلاح الشركات المملوكة للدولة.

كانت الصين كشفت الأسبوع الماضي عن خطط لإصلاح قطاع الشركات المملوكة للدولة كإحدى الإجراءات الخاصة، بما في ذلك الخصخصة الجزئية، كأحد إجراءات إعادة الهيكلة، في وقت تظفر فيه بـإوارد تباطؤ بئاني أكبر اقتصاد في العالم.

ونقلت الوكالة الرسمية عن بيان للجنة

المركزية أنه «ينبغي التمسك بقيادة الحزب الشيوعي للشركات المملوكة للدولة وتعزيز دور الحزب فيها دون تردد».

وإصلاح المؤسسات ضعيفة الأداء من القضايا الملحة في الصين، لكن عدم معالجة الأمر على النحو السليم قد تقود إلى الاستغناء عن مئات الآلاف من العاملين وإلى اضطرابات اجتماعية.

وأوردت شينخوا «يمر إصلاح الشركات المملوكة للدولة بمرحلة حرجة في الوقت الحالي... يجب تعزيز قيادة الحزب وليس إضعافها».

## «فولكس فاغن» تعترف للحكومة الأمريكية بالتلاعب في قيم الإنبعاثات الصادرة من سياراتها



سيارات عند نهاية خط الإنتاج في مصنع «فولكس فاغن» في فولفسبورغ

■ برلين - د ب أ: اعترفت شركة «فولكس فاغن» الألمانية بتلاعبها في قيم العادم المنبعثة من عدد كبير من سياراتها في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم شركة سيارات أوروبية أمس الأحد، في مقر الشركة الرئيسي في فولفسبورغ، أن «التلاعب في البرمجيات المستخدمة كان موجودا»، ولكن هذه التصريحات بعد اتهام وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة لشركة فولكس فاغن بتصميم برمجيات لنحو نصف مليون سيارة تعمل بالديزل، وتعطي قيما مزيفة لتنسبة الانبعاثات السامة، ذكرت الوكالة الأمريكية أن هذه البرمجيات تغلق أجهزة التحكم في الانبعاثات عند القيادة بشكل عادي وتشغلهما عندما تخضع السيارة لاختبار الانبعاثات.

وودون أن يعترف بشكل مباشر بالواقعة، وعد ميشائيل فينتركورن رئيس الشركة بإجراء تحقيق شامل في هذه المزاعم، مضيفا «اشعر بأسف عميق لأننا خذلنا ثقة عملائنا والجمهور، وأكد أنه يعتبر أن القضية ذات أولوية قصوى».

وكان «اشعر بالانتهاك» لقانون الهواء النظيف بحق

## اوباما يدعو الكونغرس إلى الموافقة على الميزانية لتجنب إغلاق آخر للحكومة

■ واشنطن - آ ف ب: دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون إلى الموافقة على الميزانية في الوقت المحدد.

وسباق المشرعون من الحزبين الجمهوري والديموقراطي الزمن للتوصل إلى اتفاق لتمويل الحكومة في فترة ما بعد الأول من تشرين الأول/أكتوبر.

ويرفض الجمهوريون المحافظون دعم اية خطة تبقي على التمويل لمنظمة «تنظيم الأسرة» لصحة الإنجاب التي تقوم بعمليات إجهاض.

وفي خطابه الإذاعي الأسبوعي أمس الأول تحدث أوباما عن التقدم الذي أحرزه الاقتصاد منذ توليه الرئاسة في كانون

الثاني/يناير 2009.

وقال «إذا أراد الجمهوريون المساعدة فانهم يستطيعون ان يختاروا الآن تمديد الميزانية التي تساعدنا على زيادة نمو اقتصادنا بتسيرة اكبر، وخلق الوظائف بشكل اسرع، وزيادة دخل الناس وفرصهم بشكل اسرع».

وأضاف «ولكن ليس امامهم سوى حتى نهاية الشهر للقيام بذلك، والا فانهم سيجبون حكومتنا على الإغلاق للمرة الثانية خلال عامين».

واضاف ان أي إغلاق للحكومة سيتسبب في ضياع الأجور التي تقدر بالملايين، ويمكن ان يتسبب في اضطرابات اقتصادية ومالية، في الوقت الذي

## صندوق النقد الدولي: احتياطات مصر الأجنبية تكفي لتغطية واردات 3 شهور

■ القاهرة - الأناضول: قال صندوق النقد الدولي ان «الاحتياطي الأجنبي لدى البنك المصري يكفي واردات البلاد نحو 3 أشهر».

وزارت بعة من صندوق النقد بقيادة «كريس جارفينز» في الفترة 13-17 من الشهر الجاري لاستعراض آخر التطورات الاقتصادية، وعقدت مناقشات مع السلطات المصرية حول سياستها الاقتصادية المرتقبة لبقية العام المالي الجاري.

وأوضحت بعثة الصندوق في بيان أصدرته أمس الأول ان «مصر تواجه نقضا في المعروض من النقد الأجنبي»، مشيرة إلى نجاح البلاد في خفض عجز الموازنة الأساسية رغم حدوث تراجع في المنح الأجنبية.

وذكرت البعثة أن الفضل في ذلك يرجع إلى تنفيذ مجموعة من الإصلاحات شملت دعم الطاقة، وتحقيق التقدم في السياحة على فاتورة الأجور، وزيادة الإيرادات الضريبية.

وكان البنك المركزي المصري قد أعلن مؤخرا أن

## تخفيف جديد للعقوبات الأمريكية المفروضة على كوبا

■ واشنطن - آ ف ب: خفضت الولايات المتحدة من جديد القيود التجارية على كوبا في إطار تقارب تاريخي بين البلدين، لكن بدون أن تنهي حالة الحصار المفروضة على هذه الجزيرة الشيوعية منذ أكثر من خمسين عاما.

ويصن هذا القرار الجديد على تخفيف القيود المفروضة على كوبا في قطاعي التجارة والسفر، بما في ذلك إلغاء سقف المديد للتحويلات المالية للكوبيين المقيمين في الخارج إلى بلدهم، وتوسيع امكانيات زيارة الأمريكيين للجزيرة.

وتشكل هذه الإجراءات الجديدة التي أعلنتها وزارة الخزانة الأمريكية يوم الجمعة الماضي، بعد شهرين من اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وهافانا، مرحلة جديدة في مسيرة الانفتاح بين البلدين العدوين في الحرب الباردة.

وبعيد الإعلان عن هذه الإجراءات، طلب الرئيس الكوبي راول كاسترو من نظيره الأمريكي باراك أوباما إلغاء سياسة الحظر نهائيا، كما ذكرت وزارة الخارجية الكوبية.

وتحدثت البعثة الايطالية ايضا عن اتصال هاتفي بين راول كاسترو وأوباما، مؤكدا انهما

تسبب فيه تباطؤ الاقتصاد الصيني في اضطرابات السوق.

وكانت آخر مرة أغلقت فيها الحكومة في عام 2013، عندما سعى الجمهوريون إلى اعاقة إصلاحات أوباما في قطاع الرعاية الصحية، وتسبب الإغلاق الذي استمر أسبوعين في بقاء آلاف الموظفين الفدراليين في منازلهم وإغلاق الحدائق الوطنية.

وقدرت خسائر الاقتصاد الأمريكي جراء ذلك بنحو 24 مليار دولار.

وقال أوباما ان المشرعين الديموقراطيين مستعدون للتفاوض مع الجمهوريين «ولكن يجب ان يكون التفاوض بشأن قضايا شرعية مثل كم تستثمر في التعليم والتدريب على الوظائف والبنية التحتية،

## ثنائية مارسيل تقود يونايته إلى الفوز... ووستهام يواصل صدم الكبار... و«لوتة» كوستا تشعل دربي لندن

### الدوري الانكليزي



مارسيل (أقصى اليسار) يسدد الهدف الأول في مرمى ساوثهامبتون

لندن - د ب أ: سجل المهاجم الفرنسي أنتوني مارسيل هدفين ليقود مانشستر يونايتد إلى الفوز الثمين 2/3 على ضيفه ساوثهامبتون في ختام المرحلة السادسة بالدوري الانكليزي والتي شهدت أمس أيضا فوز توتنهام على كريستال بالاس 1/صفر وتعادل ليفربول مع نوريتش 1/1. وقلب يونايته تأخر بهدف إلى فوز ثمين 2/3 خارج ملعبه، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة ويغترد بالمركز الثاني بفارق نقطتين خلف جارده ومنافسه التقليدي مانشستر سيتي، فيما تجمد رصيده ساوثهامبتون عند ست نقاط في المركز السادس عشر. وتقدم غراتسيانو بيلي بهدف ميكو لساوثهامبتون في الدقيقة 13 ثم رد يونايته بأهدافه الثلاثة عن طريق مارسيل في الدقيقتين 34 و50 والأسباني خوان ماتا في الدقيقة 67 فيما أحرز بيلي الهدف الثاني له وساوثهامبتون في الدقيقة 85.

وواصل ليفربول نتائجه المتواضعة هذا الموسم وسقط في فخ التعادل 1/1

### فينغر يصب جام غضبه على كوستا والحكم

لندن - د ب أ: صب الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال جام غضبه على الإسباني دييغو كوستا والحكم مايك دين معتبرا انهما السبب في فوز تشلسي على فريقه 2/صفر. واستأنف كوستا مسلسل «المشاكل» وتسبب في طرد البرازيلي غابرييل مدافع أرسنال ليصاحبه بشكل غير مباشر في فوز تشلسي الثمين. واستغل تشلسي ثغوة العددي بعد الطرد وتقدم بهدف كورت زوما بضربة رأس في الدقيقة 53 ثم استغل طرد الإسباني سانتياغو كازارو لنجح أرسنال في الدقيقة 79 وسجل الهدف الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة. وقال فينغر: «لم أكن أود أن أكون مكان مايك دين اليوم... كان من المفترض أن يطرد كوستا مرتين. ضرب غابرييل في وجهه متعمدا». وأضاف: «في كل مباراة، يثير كوستا المشاكل والأزمات ويقتل منها بسبب ضعف الحكم. علمنا قبل بداية المباراة أن كوستا سيسعى لهذا فقط».

### الدوري الاسباني

مدير - روبرتو: سجل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة هدفا بضربة رأس في الشوط الثاني ليقود ريال مدريد للفوز 1-صفر بصعوبة على ضيفه غرناطة الذي أهدر فرصا عدة جيدة في الدوري الاسباني. وبدأ بنزيمة في موقف تسلل لكنه حول تمريرة عرضية من ايسكو برأسه إلى داخل الشباك بعد مرور عشر دقائق من زمن الشوط الثاني في مواجهة غرناطة المنظم والذي اعتمد على الهجمات السريعة. ويملك ريال مدريد عشر نقاط من أربع مباريات متقدما بنقطة واحدة على برشلونة حامل اللقب الذي فاز في أول ثلاث جولات. وبعدهما سجل ثمانية أهداف في آخر مباراتين مع الريال عانى المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في هز شباكه غرناطة، الذي حاول كثيرا لكن ايزاك ساكسيس أهدر أكثر من فرصة للفريق كما ألغى الحكم هدفا سجله يوسف العربي بداعي التسلل. وقال البرازيلي مارسيلو ظهير أيسر الريال: «الصنع يرتكبون أخطاء. نحن نرتكب أخطاء». الجميع يمتكنهم ارتكاب الأخطاء». وأضاف: «كانت مباراة غريبة. انتجت لنا فرص لكن المنافس لاحظ له فرص أيضا وفي النهاية سجلنا الهدف الذي ساعدنا كثيرا وهذه ثلاث نقاط مهمة لننا». واقترح الريال جهود غاريت بيل وجيمس رودريغز للاصابة فيما لعب لوكاس

قايول بسبب حصوله على الإنذار الثاني قبل نهاية اللقاء. وفاز وست بروميتش البيون على أستون فيسلا 1-صفر بينما تعادل سوانزي سيتي سليبيا مع ايفرتون في استاد ليرتي.

رصيد نيوكاسل، أمام بورنوث بنتيجة 2-صفر حيث سجل كالوم وليسون ومات ريتشي للأخير ليحقق بورنوث أول انتصار على أرضه هذا الموسم. واكتملت مأساة سندرلاند عندما طرد المدافع يونس

عانت طويلا. إلا أن الشيء الوحيد الذي هذا من غضب جماهير نيوكاسل هو تراجع الغريم سندرلاند بفارق مركز واحد عن فريقهم محقلا ذيل الترتيب. وخسر سندرلاند، الذي جمع نقطتين وهو نفس

الأسبوع الماضي. وسجل داريل يانما هدف نيوكاسل الوحيد بعد 62 دقيقة إلا أن الفريق الذي يديره ستيف مكلاين قوبل بصيحات استهجان أثناء مغادرته الملعب من قبل جماهير نيوكاسل التي

للأسبوع الثاني على التوالي ليتجنب الهزيمة. وكان ليستر عدل تأخره أمام أستون فيلا ليفوز 3-2. وعقب تراجعه أمام أستون اليوم تسببت ركلة جزء سجلها رياض محرز وهدف التعادل الذي أحرزه جيمي فاردي في الحفاظ على سجل ليستر الخالي من أي هزائم. وتقدم ستوك 2-صفر بواسطة يويان كريكيش وجون والتر قبل أن يتعادل ليستر. ولا يزال ستوك بدون أي انتصار هذا الموسم عقب ست مباريات ويات يحتل المركز 18 برصيد ثلاث نقاط فقط. ولم يستطع نيوكاسل يونايتد تحقيق أي فوز هذا الموسم حتى الآن لبطال في المركز 19 في الترتيب عقب خسارته 1-2 على أرضه أمام والتفورد والذي سجل مدافع أرسنال الذي خرج مطرودا قبل نفس اللاعب هدف الفوز أمام سوانزي

### مورينيو يدافع عن كوستا ويهاجم فينغر «المتذمر»

مشادة مع مدافع أرسنال لوران كوشيليني انتهت بطرد غابرييل. وقال: «لو أردت الحديث عن كوستا يمكن القول إنه لعب بالطريقة التي يجب أن يلعب بها ولهذا تجد المدرجات ممتلئة عن آخرها فانت تتبع المباريات للشبكات التلفزيونية بثلاثين بسبب هذه المباريات التي تخرج بهذا الشكل».

ميراث أو تدمر أو يكاء. يجب أن نتكيف مع هزائمي. واليوم يجب عليه أن يتكيف مع هزيمته». وقال مورينيو الذي لم يخسر أمام فينغر في 11 مواجهة بالدوري إن لاعبي أرسنال فقدوا تركيزهم بسبب صعوبة المباراة. وسأند لاعبه كوستا عند سؤاله بشأن ضرورة عقاب المهاجم الإسباني بشكل أكثر شدة بعدما دخل في

وقال المدرب البرتغالي في إشارة إلى فوز أرسنال على فريقه في مباراة درع المجتمع قبل بداية الموسم: «واجهت في مرة واحدة فقط لم يتذمر». وأضاف: «في ذلك اليوم خسرتنا لقبنا بالهزيمة على أرضه أرسنال الذي خرج مطرودا قبل تصرفنا بطريقة رائعة ولم يكن هناك أي

لندن - روبرتو: جدد جوزيه مورينيو مدرب تشلسي حربه الكلامية مع مدرب أرسنال آرسين فينغر، ورد بغضب على شكوى فينغر بضرورة حصول دييغو كوستا مهاجم تشلسي على بطاقة حمراء أيضا مثل غابرييل مدافع أرسنال الذي خرج مطرودا قبل نهاية الشوط الأول.

### مهاجم غرناطة ينتقد حكم مباراته أمام الريال

مدير - د ب أ: أعرب ايزاك سوكسيس مهاجم غرناطة عن حزنه العميق لخسارة فريقه المثيرة للجدل صفر/1 أمام ضيفه ريال مدريد. وفاز الريال بهدف حمل توقيع نجمه كريم بنزيمة في الشوط الثاني، بعدما تابع تمريرة عرضية عن طريق ايسكو، الذي أثبتت الإعادة التليفزيونية وقوعه في صيدمة التسلل قبل تمرير الكرة إلى النجم الفرنسي. في الوقت الذي ألغى فيه حكم المباراة هدفا صحيفا لغرناطة سجله نجمه المغربي يوسف العربي في الشوط الأول. وعلق سوكسيس قائلا: «لقد سلبت منا المباراة. بإمكان الجميع أن يرى ذلك. أنا أشعر بخيبة أمل كبيرة لذلك». وتجعد رصيده غرناطة بذلك الخسارة عند ثلاث نقاط، بعدما تلقى خسارته الثالثة هذا الموسم. مقابل فوز وحيد، ليظل في المركز الثاني عشر.

### بنزيمة يقود الريال إلى فوز صعب... وتوريس ينقذ أتلتيكو



رونالدو يتحسر على عدم الفرص أصاعها للريال أمام غرناطة

عشر نقاط ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف الريال بينما تجعد رصيده أشبيلية عند ثلاث نقاط، بعدما تلقى خسارته الثالثة هذا الموسم. مقابل فوز وحيد، ليظل في المركز الثاني عشر.

وبدأ بنزيمة في موقف تسلل لكنه حول تمريرة عرضية من ايسكو برأسه إلى داخل الشباك بعد مرور عشر دقائق من زمن الشوط الثاني في مواجهة غرناطة المنظم والذي اعتمد على الهجمات السريعة. ويملك ريال مدريد عشر نقاط من أربع مباريات متقدما بنقطة واحدة على برشلونة حامل اللقب الذي فاز في أول ثلاث جولات.

واستمرت البداية الهزئة ليلنسية بعد تعادله بدون أهداف مع ضيفه ريال بيتيس الذي أنهى اللقاء بعشرة لاعبين. وحققت أتلتيكو انتصارا واحدا في أول 4 مباريات في الدوري وقدم عرضا ضعيفا مرة أخرى ليفشل في اختراق دفاع بيتيس الذي خرج لاعبه دانييل كيبواس مطرودا في

وهعد هدف البديل أنخيل كوربا الطريق نحو انتصار أتلتيكو مدريد 2-صفر بصعوبة على ضيفه إيبار. وتماسك دفاع إيبار بشدة لكن نزول الأرجنتيني كوربا والمهاجم فرناندو توريس في الشوط الثاني قلب الأمور لأتلتيكو. والصنع توريس هدف كوربا في الدقيقة 62 ثم أرسل البديل الأرجنتيني تمريرة لزميله المهاجم ليصاعف تسوق أتلتيكو في الدقيقة 78. وقال دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو: «كوربا» لاعب خطير خاصة أمام الرمي. كان الفريق في حاجة إلى لاعب يتكمن من افتتاح التسجيل أمام فريق يملك دفاعا قويا».

### البايرن يحافظ على العلامة الكاملة ويحقق فوزه الخامس على التوالي

### الدوري الألماني

باس دوسنت في الدقيقتين 76 و88 من ركلة جزء، ورفع رصيده إلى 11 نقطة فيما تجعد رصيده هيرتا برلين عند سبع نقاط في المركز الحادي عشر. وانتزع إنغولشتات الصاعد الجديد فوزا غالبا على ضيفه فيردر برلين بالهدف الذي سجله مونغيز هارتمان من ركلة جزء في الدقيقة الثالثة من وقت بدل الضائع كما شهد الوقت بدل الضائع للمباراة طرد فيليب بارغفريدي نجم فيردر برلين. وتغلب كولون على بوروسيا مونشنغلاخ بهدف نظيف سجله أنطوني موديسست بضربة رأس في الدقيقة 64 ليرفع كولون رصيده إلى عشر نقاط في المركز الرابع ويظل مونشنغلاخ في القاع بلا رصيد حيث مني بهزيمته الخامسة على التوالي. وضاعفت الهزيمة من الضغوط الواقعة على كامل تدريبه لوسيان فافر. وتعادل هامبورغ مع إنترراخت فرانكفورت سلبا ليرفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز العاشر مقابل ثمان نقاط لفرانكفورت في المركز السابع.

أمام فولفسبورغ غدا الثلاثاء في افتتاح المرحلة السادسة، كما غاب البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب كدمة خفيفة. وتقدم فيدال للبايرن بتسديدة قوية من 20 مترا سكنت الرمي في زاوية صعبة للغاية على حارس دارمشتاد ليكون الهدف الأول للبايرن حيث انضم للفريق هذا الصيف من يوفنتوس الإيطالي. وشهدت المباراة تالقا جديدا لدوغلاس كوستا الذي ساهم في قيادة البايرن لتحقيق هذا الفوز الثمين. وجاء الهدف الثاني عندما انطلق رود دون مضايقة في البداية اليمنى ومرر الكرة إلى كومان الذي أودعها بهدوء في الرمي قبل أن يحتكم رود بنفسه التسديد في المباراة بالهدف الثالث من متابعة جيدة لكرة مرتدة من القائم.

واستعاد فولفسبورغ المركز الثالث الذي تقدم إليه ماينز بالفوز الكبير 1/3 على هوفنهايم في افتتاح المرحلة قبل أن يستعيد فولفسبورغ بالتغلب على هيرتا برلين بهدفين سجلهما الهولندي

برلين - د ب أ: واصل بايرن ميونيخ انطلاقته الناجحة في رحلة الدفاع عن لقبه وحقق فوزا كبيرا 3/صفر على ضيفه دارمشتاد في المرحلة الخامسة من الدوري الألماني ليحافظ على العلامة الكاملة ويفسر دارمشتاد. وشهدت المرحلة أيضا، فوز فولفسبورغ على هيرتا برلين 2/صفر وكولون على بوروسيا مونشنغلاخ 1/صفر وإنغولشتات على ضيفه فيردر برلين بنفس النتيجة وتعادل هامبورغ مع إنترراخت فرانكفورت سلبا. في دارمشتاد، واصل البايرن عروضة القوة هذا الموسم واستغل فارق الخبرة ليحقق الفوز الكبير على دارمشتاد الصاعد الجديد. وافتتح التسلسل آرتورو فيدال التسجيل في الدقيقة 12 ثم أضاف البايرن هدفين في الشوط الثاني أحرزهما كينغسلي كومان وسيباستيان رود في الدقيقتين 62 و63. ولجأ المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا إلى منح الراحة لبعض الأساسيين مثل توماس مولر وفيليب لام استعدادا للمباراة المرتقبة والصعبة



صلاح يسجل هدف الافتتاح وتعادل لروما

### كافاني ينقذ سان جيرمان من خسارته الأولى

### الدوري الفرنسي

سبب تاشيوي بالتسجيل لريمس. لكن تم تدما فرحة أصحاب الأرض بالتقدم كثيرا. بعدما سجل كافاني، الذي جلس على مقاعد البدلاء في بداية اللقاء قبل أن يشارك في الدقيقة 65 بدلا من لوكاس موراء، هدف التعادل القاتل لسان جيرمان قبل النهاية بسنت دقائق. ويعد هذا التعادل الثاني على التوالي الذي يحققه سان جيرمان في المسابقة، بعدما تعادل 2/2 مع ضيفه بوردو في المرحلة الماضية.

وواصل سان جيرمان، بطل المسابقة في الموسم الثلاثة الأخيرة، زيف النقاط للمباراة الثانية على التوالي. ليصبح رصيده 14 نقطة ولكن ظل مفردا بالصدارة. متوقفا بفارق نقطة واحدة على أقرب ملحقه زين، الثاني، الذي تعادل 1/1 مع ضيفه ليل الجمعة. في المقابل، ارتفع رصيده ريمس إلى 11 نقطة. ليحتل المركز الثالث مؤقتا. وفشل الفريقان في هز الشباكه، حتى الدقيقة 83. بعدما بارد يوسون جوردان

باريس - د ب أ: أتحذ البديل الأوروغواني أديسون كافاني باريس سان جيرمان من تلقي خسارته الأولى في الدوري الفرنسي، بعدما سجل هدفا في الوقت القاتل قاد به فريقه للتعادل 1/1 مع ضيفه ستاد ريمس في المرحلة السادسة. وأسفرت باقي المباريات عن فوز اتجيح على تروا 1/صفر وكان على مونبيلييه 1/2 وغانغون على أجاكسيو بالنتيجة ذاتها ونيس على ضيفه باستيا 1/3.

### يوفنتوس يحقق فوزه الأول... وصلاح ينفذ روما

### الدوري الإيطالي

عرضية قابلها فريدي غوارين برأسه لكن سمير هاندانوفيتش حارس الانتر حولها لركنية. وقال روبرتو مانشيني مدرب الانتر: «شعور رائع أن تصيح في الصدارة لكن لم يحدث أي تغيير مقارنة بالجوالة الماضية. لكننا فزنا وعانيتنا على محق صعب». وأضاف: «اعتقد أننا نلتطور. كيفو أحد الفرق الجاهزة في هذه اللحظة. لقد دافعوا بشكل جيد للغاية. وكان من الصعب أن تجد المساحة لتسجيل الأهداف وعندما وجدناها سجلنا هدفا».

أتلانتا مع فيرونا 1/1. وواصل الانتر انطلاقته القوية وتغلب على كيفو 1/صفر ليحقق الفوز الرابع على التوالي. ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة بفارق نقطتين أمام تورينو، فيما تجعد رصيده كيفو عند سبع نقاط في المركز الخامس. وجاء الهدف الوحيد قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول وسجله ماريو إيكاردي. وعانى الانتر كثيرا في معظم فترات الشوط الأول. وكان كيفو هدد مرمر الانتر قبل الهدف من لعب البرنو بالوسكي كرة

روما - د ب أ: استغل يوفنتوس الدفعة المعنوية الهائلة من الفوز الثمين 1/2 على مانشستر سيتي قبل أيام وتغلب على ضيفه جنوى 2/صفر في المرحلة الرابعة من الدوري الإيطالي ليكون الفوز الأول له في رحلة الدفاع عن لقبه. وسجل المهاجم المصري محمد صلاح هدفة الرسمي الأول مع روما ليقتد الفريق من الهزيمة ويتزعم له التعادل 2/2 مع ضيفه ساسولو، وفاز انتر ميلان على ضيفه كيفو 1/صفر ويولونيا على فرانسيسوني 1/صفر وتورينو على سامبدوريا 2/صفر وتعادل

فورمولا-1

فيتيل يفوز بسباق سنغافورة مستغلا تعثر هاميلتون ليمنح فيراري فوزه الثالث



فيتيل يقفز بسعادة من سيارته عقب فوزه بالسباق

■ سنغافورة - رويترز: فاز الألماني سباستيان فيتيل بسباق جائزة سنغافورة الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 ما منح فريقه فيراري الانتصار الثالث هذا الموسم بعدما استغل انسحاب بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس للمرة الأولى في الموسم. واحتفظ فيتيل بهيئته خلال سباق حافل بالحوادث واضطرت سيارة الأمان للدخول لمرتين ليقتطع على أقرب منافسيه دانييل ريكاردو وسائق رديبول وزميله في فيراري كيمي رايبكون في طريقه نحو الفوز بسباق سنغافورة للمرة الرابعة، وجاء خروج هاميلتون، متصدرا الموسم الحالي الذي

باتون: معاناة مرسيدس أمر جيد للبطولة

■ سنغافورة - رويترز: قال جينسون باتون سائق مكلارين إن معاناة مرسيدس المصنعة في جائزة سنغافورة الكبرى قد تكون ما تحتاجه بطولة العالم بعد سيطرة الفريق الألماني لفترة تبعث على القلق. واحتل ثاني مرسيدس لكن من البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم والألماني نيكو روزبيرغ المركزين الخامس والسادس على الترتيب في الجارب التأهيلية بينما انزع سباستيان فيتيل سائق فيراري مركز أول المتنافسين. وانتهت سيطرة مرسيدس على الجارب التأهيلية في آخر 23 سباقا ويقار سباق واحد من الرقم القياسي الذي سجله ويليامز في 1993. كما فقد هاميلتون متصدرا الترتيب العام فرصة معادلة الرقم القياسي المسجل باسم الراحل ايرتون سينا بالحصول على مركز أول المتنافسين في ثمانية سباقات متتالية. وكان وجود ثاني مرسيدس في الصنف الثالث مخيبا للآمال لكن المفاجأة الأكبر هي الفارق مع فيتيل والذي بلغ نحو 1.5 ثانية مع سيطرة سيطرت على البطولة لعامين. وقال باتون بطل العالم 2009 إن تفوق فيراري ورد بول في الجارب التأهيلية على هاميلتون وروزبيرغ هو مرحب به.

رادار الملاعب

ميسي يزور الجزائر في مهمة إنسانية

■ الجزائر - د ب أ: أفاد مصدر مطلع أن الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة وأفضل لاعب في العالم، سيزور الجزائر قريبا في مهمة إنسانية، وأوضح أن جوزيف جند المدير العام لشركة أوريدو بالجزائر للهايف المحمول، سافر برفقة بعض مساعديه إلى برشلونة، للقاء ميسي والتفاهم مع مدير أعماله حول تاريخ وبرنامجه زيارته إلى الجزائر، حيث سيشراف على حفل افتتاح عيادة طبية متقدمة للأطفال، ونوه بأن مسؤولي شركة أوريدو حددوا مبدئيا الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لوصول ميسي للجزائر، وهو التاريخ الذي يصادف اندلاع ثورة التحرير ضد المستعمر الفرنسي، لكن هذا التاريخ يبقى رهونا بمدى ارتباط ميسي مع برشلونة الذي يحل ضيفا على ختيا في ضمن الجولة العاشرة من الليغا، ويرتبط ميسي بعقد رعاية مع أوريدو، علما أنه أدى الهلال الأحمر الجزائري في وقت سابق، ثلاث عيادات طبية متقدمة.

الإصابة تبعد هندرسون قائد ليفربول نحو شهرين

■ لندن - د ب أ: تأكد غياب النجم الإنجليزي جوردان هندرسون قائد ليفربول عن الفريق لمدة تصل إلى شهرين بعد إصابته بكسر في إحدى عظام القدم اليمنى. وغاب هندرسون (25 عاما) عن ليفربول في المبارتين الماضيتين بسبب إصابة في القدم اليسرى، وأوضح اللاعب، في تغريدة على «تويتر»، أن الإصابة التي يعاني منها الآن تختلف عن الإصابة التي ابتعد بسببها عن المبارتين، وقال: «أشعر بخيبة أمل كبيرة وانزعاج شديد بسبب الإصابة لكنني سأجتهد للعودة بأسرع وقت ممكن... أساسا للفريق لكعب الطرق المتكئة طالما لا أستطيع المشاركة معه، أشكركم على مساندتكم لي».

تأجيل جلسة الإفراج المشروط عن بيستوريوس لأسبوعين

■ جوهانسبرغ - د ب أ: تأجلت لدة أسبوعين جلسة استماع بشأن إذا كان سيد الفراع المشروط عن أوسكار بيستوريوس بعد قضاء 11 شهرا في السجن لتفقد صديقته بالرفض، وقال ماتيليس وليلا المتحدث باسم الجهاز الإصلاحي إن مجلس مراجعة الإفراج المشروط لم يتمكن من اكتمال اللائحة واضطر للتأجيل لمدة أسبوعين. والتقى مجلس مراجعة الإفراج المشروط الجمعة في ديربان مناقشة إذا كان اللاعب الأولي ميتر الساسين لديه أي فرصة للخروج من سجن كغوسى مامبورغ 2 «في بريتوريا». وكان من المقرر في 21 آب/أغسطس أن يتم الإفراج عن الرياضي الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات العام الماضي للقتل غير العمد، لكن وزير العدل مايكل ماسوتا منع إفراجه المشروط في اللحظة الأخيرة بسبب شكوى قدمتها منظمة معنية بالدفاع عن حقوق المرأة.

بواتينغ يعرض نفسه على الاتحاد السعودي للمرة الثالثة

■ جدة - د ب أ: كشفت مصادر بنادي اتحاد جدة السعودي أن لاعب الوسط الغاني كيف برينس بواتينغ عرض الانضمام لفريق الاتحاد بعد فشله في اجتياز الكشف الطبي الذي أجراه للمرة الثالثة مع أولادو سكتي الأمريكي الذي صرف النظر عنه، وأوضحت المصادر أن اللاعب الغاني الشهير يامل في خوض تجربة احترافية مع الاتحاد والتأكيد على عدم وجود إصابة مزمنة كما أظهرت نتائج الفحوص الطبية، حيث أبلغ اللاعب المفاوض الاقتصادي بأنه يعانى من إصابة سابقة في غضاريف الركبة وهو جاهز لإجراء المزيد من الفحوص الطبية في أفضل المستشفيات بالمملكة للتأكد من سلامته، وأكدت مصادر داخل اتحاد جدة أن سبب تراجع النادي عن ضم اللاعب هو أن إصابته ليست مقلقة لكن احتمالية غيابه عن الملاعب واردة وقد تطول في حال معاودة الإصابة له وهو أمر غير مريح لدى الجانب الاقتصادي في ظل المبالغ الكبيرة التي سيستلمها اللاعب في حال التوقيع معه.

المباريات الودية لهلال تجهز القحطاني

■ الرياض - د ب أ: أكد ياسر القحطاني قائد الهلال السعودي أن المدرب اليوناني جورجوس توميس قرر استبعادها من الفشاربته بمباراة الفريق أمام الرائد رغم انتهاء برنامج التأهيلية بعد إجرائه عملية الرباط الصليبي قبل نحو ثمانية أشهر. ووضح القحطاني على حسابه في «تويتر» أن المدرب فضل أن يتخلل من خلال المباريات الودية أولا، وقال: «بعد اجتماع المدرب مع الجهاز الطبي قرر المدرب عدم مشاركتي في مباراة الرائد أفضل أن تكون البداية من خلال الوديات». يذكر أن القحطاني أصيب بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى في الخامس من شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، خلال مباراة الهلال أمام الرائد.

البوبو يحرز بطولة لبنان لتنس الطاولة للمرة التاسعة

■ بيروت - رويترز: أحرز رشيد البوبو لاعب الرياضي بيروت لقب بطولة لبنان لتنس الطاولة للمرة التاسعة خلال مسيرته مع اللعبة بعد تغلبه وبسهولة على جوزيف شلوب لاعب الجنوب تول في المباراة النهائية، وفاز البوبو على شلوب 4-صفر بواقع 5-11 و 5-11 و 8-11 و 5-11. وأحرزت ماريانا سكاكين لاعبة الندوة القاطنة لقب بطولة لبنان للسيدات للمرة السادسة بفوزها على ملك خوري 4-2 وواقع 8-11 و 5-11 و 9-11 و 6-11 و 11-5.

ليتوانيا تصطدم باسبانيا في نهائي مثير ومفاجئ

■ لندن - د ب أ: تأكد غياب النجم الإنجليزي جوردان هندرسون قائد ليفربول عن الفريق لمدة تصل إلى شهرين بعد إصابته بكسر في إحدى عظام القدم اليمنى. وغاب هندرسون (25 عاما) عن ليفربول في المبارتين الماضيتين بسبب إصابة في القدم اليسرى، وأوضح اللاعب، في تغريدة على «تويتر»، أن الإصابة التي يعاني منها الآن تختلف عن الإصابة التي ابتعد بسببها عن المبارتين، وقال: «أشعر بخيبة أمل كبيرة وانزعاج شديد بسبب الإصابة لكنني سأجتهد للعودة بأسرع وقت ممكن... أساسا للفريق لكعب الطرق المتكئة طالما لا أستطيع المشاركة معه، أشكركم على مساندتكم لي».



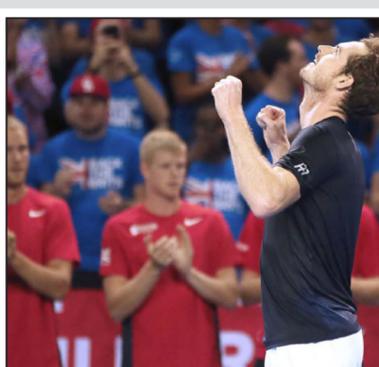
النجم الليتواني فالنيسوناس يسجل «دانك» في سلة صربيا

هامبورغ لديها فرصة جيدة لاستضافة أولمبياد 2024!

■ هامبورغ - د ب أ: قال الألماني فالتر تروغر العضو السابق باللجنة الأولمبية الدولية إن مدينة هامبورغ تمتلك فرصة جيدة للحصول على حق استضافة أولمبياد 2024 رغم قوة منافسيها. وصرح تروغر قائلا: «هامبورغ ليست مرشحة ضعيفة... أرى هامبورغ على نفس مستوى روما وباريس»، وإلى جانب روما وباريس، ستتنافس هامبورغ على الفوز باستضافة الأولمبياد مع لوس أنجلوس وبوايبيست، خلال تصويت اللجنة الأولمبية الدولية لاختيار المدينة في عام 2017. وكان

موراي يقود بريطانيا إلى النهائي

■ لندن - رويترز: تأهلت بريطانيا إلى نهائي كأس ديفيز للتنس للمرة الأولى في 37 عاما بعد فوز اندي موراي على برنارد توميتش بثلاث مجموعات متتالية ليضمن الفريق الصعود مع تقدمه 3-1 على أستراليا. وفاز موراي اللاعب الثالث عالميا مع شقيقه جيمي في مباراة زوجي مثيرة من خمس مجموعات على ليتون هيويت وموسيل غروث لتصبح بريطانيا في حاجة للانتصار واحد في مباراتين بالبردري، ومنح موراي بطل ويمبلدون 2013 الفريق البريطاني الانتصار الذي يحتاجه بعد فوزه 7-5 و 6-2 و 6-2 على توميتش. ولم يواجه موراي صعوبة في اللقاء باستثناء بعض المقاومة في المجموعة الأولى عندما حول توميتش تأخره بنتيجة 5-2 إلى التعادل 5-5 قبل أن يفوز اللاعب البريطاني بشوطين متتاليين. وسيطر موراي بعد ذلك على مجريات اللعب في مواجهة توميتش المصنف 23 عالميا لتصعد بريطانيا إلى النهائي وتنتظر الفائز من لقاء الأرجنتين مع بلجيكا.



موراي يحتفل بعد نجاحه في قيادة بريطانيا إلى النهائي الاول في 37 عاماً

كأس أوروبا لكرة السلة

■ ليل (فرنسا) - د ب أ: رغم الترشحات الضعيفة التي سبقها كلا الفريقين، ستكون المباراة النهائية بين المنتخب الإسباني والليتواني في كأس الأمم الأوروبية لكرة السلة مواجهة بين اثنين من القوى الكبيرة التقليدية في السلة الأوروبية. ويسدل الستار على فعاليات البطولة بمواجهة مثيرة بين فريقين سبق لكل منهما التتويج باللقب حيث فاز به المنتخب الليتواني ثلاث مرات فيما تنوج به المنتخب الإسباني مرتين. ويتطلع المنتخب الإسباني إلى الفوز ليتوج بلقبه الثالث في غضون أربع نسخ متتالية للبطولة الأوروبية، فيما يسعى المنتخب الليتواني للفوز باللقب الرابع له، علما أنه خسر نهائي نسخة الماضية في 2013 أمام نظيره الفرنسي. ويفتقد كلا المنتخبين اثنين من عناصره الأساسية المؤثرة، لكن الفريقين شقا طريقهما بنجاح إلى المباراة الحاسمة على لقب البطولة كما ضمنا التأهل المباشر إلى دورة الألعاب الأولمبية المقبلة (ريو دي جانيرو 2016). وبدد المنتخب الإسباني آمال نظيره اليوناني وأطاح به بالتغلب عليه 71/73 في دور الثمانية ثم استغل الفريق 40 نقطة سجّلها النجم الكبير يوا جاسول وحقق الفوز

الدوري السعودي الفيصلي يحقق فوزه الأول على حساب الاتحاد

■ الرياض - د ب أ: انتزع الفيصلي فوزا صعبا من ضيفه اتحاد جدة 1/2 في الجولة الثالثة من الدوري السعودي، وحصل الفيصلي على أول ثلاث نقاط بالدوري حيث خسر أول مباراتين بالدوري من القادسية بهدف نظيف ومن التعاون 2/1، فيما تعد الخسارة هي الأولى لاتحاد جدة هذا الموسم ليتجمد رصيده عند ست نقاط حصدها بعد فوزه في أولى مباراتيه بالدوري على نجران 2/1 وعلى الرائد بهدفين نظيفين. وسجل هدف الفيصلي أورو سادات وفهد الصقري في الدقيقتين 12 والـثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الأول. وأحرز هدف الاتحاد جيلمين ريفاس من ركلة جزاء في الدقيقة 71. ويحل الاتحاد ضيفا على القادسية يوم 17 تشرين أول/أكتوبر المقبل في الجولة الرابعة من الدوري السعودي بينما الفيصلي مع ضيفه الوحدة يوم 16 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

الدوري القطري لغويا يحول تأخره إلى فوز على قطر

■ الدوحة - د ب أ: حول لغويا، حامل اللقب، تأخره بهدف إلى فوز 1/3 على ضيفه قطر في الجولة الثانية من الدوري القطري. وحصل لغويا على أول ثلاث نقاط هذا الموسم حيث تأجلت مباراة الفريق الأولى أمام الغرافة، فيما يظل قطر بلا نقاط حيث كان قد خسر من الخريطيات 2/1 في الجولة الأولى. وتقدم قطر عن طريق محمد عمر في الدقيقة 31 قبل أن يتعادل يوسف اللخويا في الدقيقة 41 من ركلة جزاء ثم أضاف فلاديمير فايس الهدف الثاني للغويا في الدقيقة 82 ثم عاد المسكني لإحراز الهدف الثاني له والثالث للغويا في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. وانتزع العربي فوزا صعبا من ضيفه الخور بهدف نظيف لنجمه يوسف أحمد في الدقيقة 25. ورفع العربي رصيده إلى ست نقاط. فيما ظل الخور بلا نقاط.

الدوري الجزائري وفاق سطيف يواصل عروضه المتواضعة

■ الجزائر - د ب أ: واصل وفاق سطيف، حامل اللقب، عروضه المتواضعة بالدوري الجزائري بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه مولودية بجاية في ختام المرحلة الخامسة التي شهدت تحقيق شبيبة القبائل انتصاره الأول. وظل سطيف في المركز التاسع بست نقاط فيما صعد بجاية إلى المركز السادس بسبع نقاط. وحقق الشبيبة فوزه الأول بالموسم، عندما تغلب على ضيفه سريع غليزان بهدف وحيد حمل توقيع محمد الهادي بوعويجات في الدقيقة 11. ورفع الشبيبة رصيده إلى خمس نقاط في المركز الحادي عشر متقدما بنقطة واحدة عن غليزان. وتعادل نصر حسين داي مع ضيفه شبيبة الساورة 2-2، سجل اسحاق قبلي واحمد قاسمي (من ركلة جزاء) هدفين حسين داي في الدقيقتين 25 و58. بينما سجل للساورة الكاميروني جول بابديفيس وحزمة زايد في الدقيقتين 20 و44 على الترتيب. ويتصدر اتحاد الجزائر الدوري برصيد 12 نقطة متقدما بنقطة واحدة جاره اتحاد الحراش ملاحة المباشر، مستفيدا من فوزه على شباب قسنطينة 2-صفر، واكتفاء الحراش بالتعادل السلبي أمام تاجنانت.

الدوري التونسي سيدي بوزيد يهزم الا فريق في أولى المفاجآت

■ تونس - د ب أ: وجه أوليك سيدي بوزيد الوافد الجديد على الدوري التونسي صدمة للنادي الأفريقي، بطل الموسم الماضي، حيث حقق له الهزيمة الأولى 0/2 ضمن الجولة الثانية. وفشل الأفريقي في تأكيد انطلاقته القوية بعد فوزه في الجولة الأولى برعاية نظيفة على الملعب التونسي وسط خارج قواعد ضد سيدي بوزيد بهدفين أمين الصفاقسي في الدقيقة 16 وأمين بن عمر بركلة جزاء في الدقيقة 73، ونجح سيدي بوزيد في جني النقاط الثلاثة الأولى له هذا الموسم بينما تجمد رصيد الأفريقي عند العدد ذاته من النقاط. وتعادل الملعب التونسي مع مستقبل النصرين سبليا، وفي رصيد كل فريق نقطة واحدة.

الدوري التونسي سيدي بوزيد يهزم الا فريق في أولى المفاجآت

■ تونس - د ب أ: وجه أوليك سيدي بوزيد الوافد الجديد على الدوري التونسي صدمة للنادي الأفريقي، بطل الموسم الماضي، حيث حقق له الهزيمة الأولى 0/2 ضمن الجولة الثانية. وفشل الأفريقي في تأكيد انطلاقته القوية بعد فوزه في الجولة الأولى برعاية نظيفة على الملعب التونسي وسط خارج قواعد ضد سيدي بوزيد بهدفين أمين الصفاقسي في الدقيقة 16 وأمين بن عمر بركلة جزاء في الدقيقة 73، ونجح سيدي بوزيد في جني النقاط الثلاثة الأولى له هذا الموسم بينما تجمد رصيد الأفريقي عند العدد ذاته من النقاط. وتعادل الملعب التونسي مع مستقبل النصرين سبليا، وفي رصيد كل فريق نقطة واحدة.

## حرب الأيباك ضد الاتفاق النووي مع إيران لم تنته بعد

## امتحان النتيجة

شموشيل روزنر

موضوع النجاح أو الفشل يرتبط دائما بتحديد الهدف، أحيانا يكون الهدف متلفا وغير محدد، لكن يجب التعاطي معه، ويصعب التنازل عنه خلال النقاش الجماهيري اللفظ الذي يصمم على تلخيص كل حدث بواسطة العلامات للفائزين والخاسرين. رئيس الولايات المتحدة براك اوباما انتصر لأنه نجح في تمرير الاتفاق مع إيران.

وخسر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لأنه لم ينجح في محاولة كبح الاتفاق. إيران انتصرت لأنها وقعت على اتفاق في صالحها، ولأن العقوبات سترفع. إسرائيل خسرت لأن إيران انتصرت وهي ستزيد من اعمالها العنيفة في الشرق الأوسط.

من هنا يمكن القول إن «الايباك» اللوبي المؤيد لإسرائيل في اوساط يهود الولايات المتحدة، قد خسرت. قد عارض ايباك الاتفاق وحاول اقتناع المترشحين في الكونغرس للتصويت ضده على الأقل السماح بالتصويت عليه.

والنجازات ايباك ليست لامعة. اغلبية معروفة مسبقا عارضت الاتفاق، اقلية ديمقراطية معروفة مسبقا، لكنها كافية من ناحية العدد، ايدها، وليس بالضرورة انها ايدت الاتفاق - اقلية الديمقراطية ايدت الرئيس الديمقراطي، واذا كان الهدف منع الصداقة على الاتفاق في الكونغرس، فشان هذا لم يتحقق، وساعت الخسائر في الجي» - الهزيمة طرحت اسئلة صعبة حول مستقبل الايباك... على مدى الستين

اعتمد اللوبي في قوته السياسية على ولاء اشخاص من الحزبين، لكن الخطأ الغير حزبي تلاشي في الاسابيع الاخيرة»، هكذا كتب في «نيويورك تايمز» تحت عنوان «مجموعة مؤيدة لإسرائيل تلقت هزيمة سياسية كبيرة».

سنا تورات اربعة من الحزب الديمقراطي فقط اقتنعوا بان الاتفاق مع إيران يتطلب التصويت ضد موقف الرئيس، منذ البداية كان تحدي ايباك هو اقناع اعضاء الحزب الديمقراطي، وفي الحزب الجمهوري كانت الغلبية ضد الاتفاق، وقد تبين انه ليس من السهل اقناع الديمقراطيين. إن لوبي على شاكلة ايباك مهما كان قويا فانه لن يكون بقوة رئيس الولايات المتحدة الذي استخدم كل قوته لتمرير الاتفاق، وايباك لن يستطيع

الذين لم يرتغبوا في رؤية رئيسهم وهو مليون دولار، وصلت ميزانيته في 2013 إلى حوالي 65 مليون دولار، حسب الشائعات، ايباك لم يستطع التنازل عن الحرب بسبب تعريفه الرسائل التي تم إرسالها خلال الحرب من محدثي اللوبي، جاء ان الحديث عن موقف مبدئي، كيف سننظر في المرة إذا لم نقاوم هذا الاتفاق؟ سال أحد رؤساء ايباك عند سؤاله من زعماء اليهود في الولايات المتحدة عن سبب خروج اللوبي إلى معركة خاسرة مسبقا.

إذا كان الهدف «الحرب ضد الاتفاق»، فقد فشل ايباك. إن حرب مثل الأسد وبميزانية كبيرة وحقق بعض الانجازات، بعضها يتصل بسلوك الارادة: ايباك فرض على ادارة اوباما التصرف بحذر وتقديم الوعد

## معارضة صورية

لوبي على شاكلة ايباك يجب عليه معرفة حدود قوته، وأن يفهم أن هناك صراعات لا يمكن الفوز فيها، ويمكن أن يكون رؤساء اللوبي قد فعلوا هذا وقرروا التضامن، ليس لأنهم يعتقدون أن فرصة الانتصار جيدة، بل لأنهم لا يستطيعون عدم التضامن حتى لو كان الامر صيرده الخسارة، ومن الواضح انهم ارادوا الانتصار الكامل: عدد كاف من ايداع الذين يصوتون ضد الاتفاق، بل حتى منع الفيتو. لكن احدا لم يعتقد ان هذا أمر ممكن.

السؤال الذي يطرح هو ماذا لو عرف

رؤساء ايباك مسبقا أن فرصهم في تحقيق ذلك ضعيفة، هذا ليس سؤالا صعب لأنه كان هناك من عرف هذه النتيجة، ومع ذلك قرروا محاربة الاتفاق انطلاقا من مبدأ أن محاربته ظاهريا أفضل من عدم معارضته.

لقد قرر رؤساء اللوبي محاربته لأن هذا ما توقعه نشطاء ايباك. هؤلاء النشطاء يتحدون منذ سنوات طويلة عن إيران ويفكرون بعبارة ويضعونها على رأس سلم اهتماماتهم، ولم يستطع هؤلاء النشطاء سوى محاربة للاتفاق بعد اقناعهم أن الاتفاق خطير لدرجة تهديد وجود إسرائيل.

وايباك لم يستطع التنازل عن الحرب بسبب الترهيب: الذين يُمكنسون بالتنظيم الذي قاموا بتحويله خلال عام ونصف من تنظيم تبلغ ميزانيته 15 مليون دولار إلى تنظيم وصلت ميزانيته في 2013 إلى حوالي 65 مليون دولار.

في هذا العام وصلت ميزانيته إلى 80 مليون دولار، حسب الشائعات، ايباك لم يستطع التنازل عن الحرب بسبب تعريفه الرسائل التي تم إرسالها خلال الحرب من محدثي اللوبي، جاء ان الحديث عن موقف مبدئي، كيف سننظر في المرة إذا لم نقاوم هذا الاتفاق؟ سال أحد رؤساء ايباك عند سؤاله من زعماء اليهود في الولايات المتحدة عن سبب خروج اللوبي إلى معركة خاسرة مسبقا.

إذا كان الهدف «الحرب ضد الاتفاق»، فقد فشل ايباك. إن حرب مثل الأسد وبميزانية كبيرة وحقق بعض الانجازات، بعضها يتصل بسلوك الارادة: ايباك فرض على ادارة اوباما التصرف بحذر وتقديم الوعد



يهود يتظاهرون في أمريكا

أحد الأشخاص في المؤسسة اليهودية، «هي أن الانقسام الداخلي يلحق الضرر بايباك الذي يريد تمثيل اجماع واسع، ويبدو أنه لم يعد قادرا على ذلك».

مرة أخرى كل شيء يعود لتحديد الاهداف: هل هو الانتصار في الكونغرس أم فشل، هل هو انتصار على مستوى الرأي العام. إذا كان تجنيد الرأي العام اليهودي - انتصار جزئي. إذا كان تجنيد الاموال - انتصار كبير. إذا كان الحفاظ على الصورة القوية - فشل ذريع، كل ذلك هو اقتراح جواب ابيض اسود لتنتج المعركة الرمادية التي لم تنته بعد.

معاريف 2015/9/20

التصويت تتسبب في تراجع التنظيم، وتراجع صورته القوية، والمقالات التي تتحدث في الصحف عن خسارة التنظيم حقيقية. إذا افترض المترشحون أن ايباك ضعيف فسيكون اسهل عليهم التغاضي عن مطالبته وضغوطه، إضافة إلى ذلك فإن الحرب قد الحدت الضرر بعلاقة التنظيم مع اوباما التي كانت في الاصل متوترة، والحدت الضرر مع عدد من اعضاء الحزب الديمقراطي الذين تعرضوا للضغط من أجل تغيير تصويتهم، وهم لم يجنوا ذلك، ايضا العلاقة مع شرائح مهمة في الجالية اليهودية الأمريكية، الجالية التي عاشت فترة صعبة في السنوات الاخيرة، مرت بظروف صعبة مؤخرا عندما كان يحدث نقاش داخلي فيها «الصعوبة الأكثر التي اتكرها»، قال ي

واليمين في مجال الإرهاب، هناك من لم يفتتح بالتصويت ضد الاتفاق في الكونغرس، لكنه تعهد بان يؤيد ان يكون التعويض مرتفع. وهناك من لم يخرج لمواجهة الرئيس، لكنه عمل من وراء الكواليس من أجل إعادة العلاقات إلى ما كانت عليه، وقد أثر الصراع على موضوع الترشيح للرئاسة في 2016. ومن بين المرشحين للرئاسة هناك من زادت حديثهم نحو إيران، صحيح أن الانجاز لا يتحقق عنوان في الصحيفة، لكن عند الحديث عن منظمة مثل ايباك، فإن الامر مثابة نجاح له.

إذا كانت الانجازات تسبب الحرب، فإن رؤساء ايباك قد فهموا في مرحلة مبكرة ضرورة وجود الحرب، إلى أي حد الحقوا الضرر بايباك، وأوضح أن كل هزيمة في

## التصريحات المتشددة ضد السياسة الإسرائيلية تأتي لتغطي على منعه التصعيد في المناطق

## كلمة أبو مازن

وسعيه إلى التهدئة، ولهذا الغرض فقد أرسل إلى القدس يوم الجمعة رئيس الوزراء العمدة ومسؤولي جهاز الخبايا والامن الوقائي، ولكن الجنود لم يسمحوا لهم بعبور حاجز حرم القدس إلى القدس.

وبالنظر إلى التحذيرات الإسرائيلية عن تخفيف حدة تعليمات فتح انقاذ فتمتع منق كبير في جواب الضمير. فقد بلغ الهلال الأحمر الفلسطيني عن نحو 170 مصابا في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في يوم الجمعة؛ وما كان للقتلى أن يهدؤوا الوضع بسل العكس، ومع ذلك يبدو أن القوا سيقبلوا باستخفاف، فمصعب على كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية اقناع الجمهور بانه تمهيم بالفعل حياة المواطن البسيط.

وتتبع التعليمات من رغبة عباس المصممة - اليوم، متمسكا في كل فترة سابقة من التوتر الاستثنائي - منع الاشتعال والتصعيد وعمليا تأخير تحطيم الوضع الراهن، هذه الرغبة هي الأخرى لا تفسر ايجاس، وتعتبر وانها تحركها اعتبارات مصلحة لجهات ذات امتيازات نلتها السلطة.

يخاف عباس ان يشوش التصعيد على خطواته الدبلوماسية، ففي 30 ايلول يفرض به ان «يلقي قنبلة» (في السنوات الاخيرة كان هذا وعد العتاد قبل الخطاب في الأمم المتحدة). وتتوارى اوساح التقارير اولى بين الاعلان عن نهاية اتصالات وبعين الاعلان عن ان دولة فلسطين توجد تحت الاحتلال الإسرائيلي وبالتالي فان إسرائيل هي المسؤولة عنها، وهو ما يمل ان تتخذ إسرائيل عن الولايات المتحدة فقد سبق ان تنازلت تجاه إسرائيل عن الخطا حازمة تدير دبلوماسيته ووجود السلطة. ولكن قبل قنبلته، تنكثت قنابل اخرى - إضافة إلى قنبلة القدس، محمد علان وان كان اوقف الاضرار عن الطعام الذي بدأه مرة أخرى، احتجاجا على استئناف اعتقاله الإداري، إلا ان سبعة معتقلين اداريين آخرين مضربون عن الطعام منذ ثلاثين يوما مطالبين بتحريرهم او تقديمهم إلى المحكمة، ومع قرب عيد الاضحى، يشكو الناس بقدر أكبر من الوضع الاقتصادي الصعب، ثمة تقارير عن تصاعد الجريمة في الضفة والقطاع، وفي غزة يتحدثون بهمس عن تصاعد دراماتيكي في عدم محاولات الانتحار. معتمدا المظاهرات هو أمر سهل، كما يمكن اقناع المضربين عن الطعام بوقف اضرابهم، أما القنابل المتكئة الأخرى - المرتبطة مباشرة بسياسة إسرائيل، فيوسع عباس ان يؤخرها، ولكن ليس ان يعطلها.

مأرض 2015/9/20



محمود عباس

والامن الوطني على المظاهرين فانهم ارسلوا ليفصلوا بين حجارة المظاهرين وبين سور الفصل في جنوب بيت لحم وبرز القابلية والسياسة الإسرائيلية، وهذه ليست المرة الأولى التي تمنع فيها الشرطة الفلسطينية المظاهرين، وحتى الوقت الجماهيري من السلطة كمقاولة فرعى للاحتلال او خاتمة ليس جديدا. الناظر الضميري، فلما في ظروف مشابهة في الماضي، شرح لوسائل الإعلام بأن التعليمات لضباط الأمن الفلسطينيين هو منع الشباب من المنطقة أ من الاقتراب من مواقع الجيش الإسرائيلية في نقاط التماس من أجل حمايتهم، خوفا على حياتهم إذا ما وعندما يطلق الجنود الإسرائيليون النار عليهم، وعندما يتحدث الضميري عن «التعليمات، فانه يقصد بالطبع اوامر عباس. وتتناقض التعليمات مع اقوال عباس في ذاك المؤتمر الصحفي، في ان كل شهيد يصل إلى الجنة وكل جريح يتلقى ثوبا من الله، ويفيد التناقض بان عباس احتجاج إلى التصريحات الحادة بالذات كي يشوش على عجزه

## عميره هاس

هذا الاسبوع أمسكت الصحافة الإسرائيلية محمود عباس بكلمة، ففي مؤتمر صحفي، ولدى تناوله الأحداث الكميائية، في غضون وقت قصير غير بوتين رايه وبارع مع اوامرا إلى خطورة لنزع السلاح ذلك مني التهديد على إسرائيل، والذي تبين كخطوة تصليل.

اهداف بوتين، تتلخص في انقاذ الاسد الرجل، للحفاظ قريبا من صدره، ولا بد انه سيرغب في الوقوف على توقعات إسرائيل التي لا يمكنه ان يجاهاها. وواشنطن هي الأخرى ستتابع اللقاء وتناجسه، كي فهم إلى أين يتجهه رئيس الوزراء، فهل سيهني بالفوري فقط - رفع مستوى السلاح الروسي الذي اعطى للسوريين، للإيرانيين والحزب الله والحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في السلاح في كل وضع، هل سيضع إسرائيل كلاعب نشط وقوي يجب ان تؤخذ احتياجاته الاستراتيجية بالحسبان، ولا سيما بالنسبة لإيران؟

فسي كل الاحوال، فان الحوار المتسع بين الولايات المتحدة وروسيا يلزم إسرائيل إلا تأخذ صورة اللاعب الحامدين بين القوى العظمى المتصارعة في الشرق الأوسط، فالتحالف الإسرائيلي - الأمريكي يسير في اتجاهه، وعندما سيبحث في رفع مستوى التفوق النوعي اللازم لإسرائيل بالوسائل القتالية والاتحادات الاستراتيجية في لقاء تشرين وبالاتحادات الاستراتيجية في لقاء تشرين الثاني في البيت الابيض، محظور ان يكون شك في التنازح الأمريكي تجاه خليفتها، وعندما يدور الحديث عن سوريا سيكون من المهم ان تحرض روسيا على إيران.

اللقاء في موسكو قد يؤثر على الطريقة التي سيتقبل فيها رئيس الوزراء في واشنطن - كليفام كزيرون، ونذكر ان الرئيس بوتين يقدر ويمتن إسرائيل قوية،

بل وازداد بانته توجد معلومات بانهم سيستخدمون هذا السلاح ضد إسرائيل في المستقبل.

ويبدأ اوامرا ينشر وسائل قتالية استراتيجية بهدف قصف مخزونات السلاح الكميائية، في غضون وقت قصير غير بوتين رايه وبارع مع اوامرا إلى خطورة لنزع السلاح ذلك مني التهديد على إسرائيل، والذي تبين كخطوة تصليل.

اهداف بوتين، تتلخص في انقاذ الاسد الرجل، للحفاظ قريبا من صدره، ولا بد انه سيرغب في الوقوف على توقعات إسرائيل التي لا يمكنه ان يجاهاها. وواشنطن هي الأخرى ستتابع اللقاء وتناجسه، كي فهم إلى أين يتجهه رئيس الوزراء، فهل سيهني بالفوري فقط - رفع مستوى السلاح الروسي الذي اعطى للسوريين، للإيرانيين والحزب الله والحفاظ على التفوق النوعي لإسرائيل في السلاح في كل وضع، هل سيضع إسرائيل كلاعب نشط وقوي يجب ان تؤخذ احتياجاته الاستراتيجية بالحسبان، ولا سيما بالنسبة لإيران؟

فيديو 2015/9/20



بنيامين نتنياهو

عسكرية فورية كقيلة بان تتسع لتصبح مفاوضات على مستقبل سوريا، بما في ذلك مسألة التواجد الإيراني في اراضيها، ولعل تشجيع الولايات المتحدة على الدخول في مفاوضات استراتيجية لتحقيق حل شامل لسوريا كان الهدف الحقيقي للمناورة الروسية؟ فوزير الخارجية الأمريكي يلح باستعداد بلاده للصعود إلى هذا المسار.

وإسرائيل في ذلك مصلحة واضحة، يفيد سلوك بوتين في الزمات الخارجية بانه يخطط خطوة إثر خطوة في ظل الحفاظ على الخيارات للاتفاقات السريعة التي تملح الاحداث غير المتوقعة على الارض. عندما بدأ السوريون باستخدام السلاح الكميائي في الحرب الالهية، كان الرئيس الأمريكي اوباما مطالبا بان يسد الفجوة التي انتهى بها في ذلك اجتنابا «لخط احمر»، وفيما كان ينظر في خطواته، نشر بوتين ضد داعش في مجال النفوذ في الشرق الأوسط.

في الجائين توجد رغبة في منع التدهور، ومن هنا القرار لاجراء اتصالات أمنية -

## أفرايم هليفي

تجري زيارة رئيس الوزراء إلى موسكو غدا (اليوم) على خلفية معصود درجة هامة في مستوى التواجد الروسي العسكري في سوريا، فالخطوة الروسية تستهدف انقاذ نظام الاسد إلى الانهيار، تبدو روسيا بانها اللاعب القوي الوحيد المؤيد لبقائه بلا تحفظ - رغم انه ليس واضحا بعد كيف لتتزم تحقيق هذا الهدف، هل من خلال توجيه الواسع للمجندين الجدد للمصروف المتناقص للجيش السوري؟ هل من خلال تسليح وحدات عسكرية لإيران وحزب الله بسلاح متطور؟ إلى أين يقود الرئيس بوتين؟

لا بد ان نتناهو سيطعة في اثناء زيارته على نوابا بوتين ويعنيها أمامه سياسة إسرائيل ومطالبها لترتيب مستقبل سوريا، وتتشارك إسرائيل وروسيا على حد سواء في التقدير بان إيران وحزب الله حتى معا تدخلها المباشر وطويل الامد في القتال، ويرز وضعفها على خلفية تشكلمها المشترك ويثير في روسيا علامات استفهام حول مسألة جودتها كخليطين على الارض، اما إسرائيل من جهتها فقد أبدت تصميما على عدم السماح بنشاط من إيران وحزب الله في هضبة الجولان، ولا بد ان هذا الجانب لا يخفى عن ناظر بوتين وهو ملزم بان يأخذ ذلك بالحسبان عند رسم سياسته في سوريا.

في جانب زيارة نتنياهو إلى موسكو يمكن ان نلاحظ تراكم القوى العظمى بين الولايات المتحدة وروسيا، فبعد رصاصته البدء فعل أطلقها موسكو، بدأت واشنطن تصمم رد فعل من جهتها - فهي تشارك منذ زمن ما في اعمال القتال من جهتها في المجال الجوي القريب من سوريا، وذلك إضافة إلى البعد الاستراتيجي الواسع للمصراع العتيق بين القوتين العظميين على مجال النفوذ في الشرق الأوسط.

في الجائين توجد رغبة في منع التدهور، ومن هنا القرار لاجراء اتصالات أمنية -

## الجولة في الحرم مخيفة ولم تسمع سوى هتافات «الله أكبر»

## المعركة على الحرم

كارتي الداد

■ منع دخول الحرم مع السلاح، أمر مفروغ منه، وهناك من يقول إنه منطقي، وتحول الذهاب إلى الحرم إلى موضوع معقد أكثر. المستوطنون الذين يسافرون على الشوارع والخطوط ويحملون السلاح تواجههم المفارقة إذا كانت هناك حاجة لحمل السلاح في اليوم الذي يذهبون فيه إلى الحرم أم لا، وهذا القرار قد يكون مثيرا. سلاحه يبقى في الخزانة في البيت، وترددت حول كيفية الوصول إلى البلدة القديمة، في الأيام العادية آنا أسافر عن طريق الحي العربي سلوان وأوقف السيارة بالقرب من باب المغاربة، وهو الباب الاقرب إلى حائط المبكى، لكن مسدسي انظر في عتمة الخزانة من حسن حظي أنني علمت بوجود نظام «ضع سيرارك وسافر» الذي تقوم به بلدية القدس مع تطوير القدس الشرقية، وهذه هي السنة الثانية، حيث تخرج حافلة مجانية مباشرة إلى باب المغاربة الأمر الذي يجعل الذهاب إلى الحرم أمرا سهلا.

■ إنشاء انتظارا الحافلة ستمعا صوت طائرة تحلق فوقنا وعشرات سيارات الشرطة تسافر جنوبا في طريق الخليل، ورئيس الحكومة يتوجه إلى بورا الاحتكاك، كما كاعل في نهاية اجتماع الطوارئ، وتساءلت إذا كان الحرم هو ببساطة احتكاك، في جدول رئيس الحكومة الزمني.

على ابواب الحرم التقيت مع يهودا غليك، وهو شهادة حية على الصراع، غليك الذي اطلقت عليه النار من عربي قبل عام تقريبا، حيث قال له العربي قبل اطلاق ثلاث رصاصات عليه إن السبب هو ما يفعله في الحرم، وقد نجح عليا بعبودية وهو يهدد



فلسطينية ترفع إشارة النصر قرب قبة الصخرة الشريفة

بعد، حسب رايه هذا يشبه ما حدث في اورويما قبل الكارثة عندما دعا الحاخامات إلى عدم الهجرة إلى إسرائيل».

■ ما الذي يجب أن يتغير؟ «يجب أن يكون الدخول إلى الحرم بشكل حر لجميع اليهود، وأنا لا أقدم لماذا تمنع صلاة اليهود اليهودية لهذا المكان، وبدون هذه الصلة تكون دولة مثل باقي الدول، انها هويتنا اليهودية».

معاريف 2015/9/20

الخوف من الوجود، ليس فقط من ناحية البقاء بل من ناحية مبدئية ايضا. هذا مكاننا، هناك خاتمات لا يسمحون بالذهاب إلى الحرم من ناحية دينية، يصعب على تقبل ذلك لأنه مثل البقاء في الساحة الخلفية».

■ كيف يمكن حل هذه المفارقة؟ «ادعوهم لتعلم عن الحرم ورؤية الامكان التي يسمح التواجد فيها. قال لي صديق إنه كان في حائط المبكى في رأس السنة، وسألته إذا دخل إلى الحرم، وقد جننت لأنه لم يدخل.

وهناك دائما حجج: ليس الآن ولم يحن الوقت

الذي تنتظر فيه في باب المغاربة، «أنا أقدم الإرشاد للجنود الذين لا يعرفون الصلة بين شعب إسرائيل والحرم، وهذا أمر مزعج.

■ «أنا كنت مبشرة للذهاب إلى الحرم ولا أقدم بالسياسة، أنا أقدم بارض إسرائيل، الحرم هو صورة مصغرة للصراع.

■ إنه المكان الأكثر سخونة، وتماما كما لا نهرب من إسرائيل لأن هناك من يريدنا ان نهرب، فهذا ايضا لا يجب علينا الهرب.

■ «ان وجودنا هنا مدروس جدا، وفي داخلنا خوف أن تكون موجودين. نقول هداسا في الوقت

الغريب في الأمر هو أن الحرم يبدو أنه المكان الأهم في العالم من الناحية الأثرية الذي لم يحفر أبدا. الفرصة التي اتحت لإسرائيل لعمل حفريات أثرية ضخمة، ضاعت عندما اعطيت المفاتيح للاوقاف التي سمحت بالحفريات، وحسب المتدينين اليهود فان الاسباب سياسية لأنه عندما تكشف بقايا الهيكل الاول والثاني لن يستطيع المسلمون الادعاء انهم المالكون الوحيدون للمكان، وما مقوم به الاوقاف هو اعمال للحرم باستخدام ادوات هندسية ضخمة، الامر الذي يقضي على فرصة ايجاد آثار الهيكل في المكان.

■ «نحن ننفق مبالغ التاريخي في جميع أنحاء العالم، نستمع حتى التبت، لكن الحرم؟ إنه خارج النقاش» تقول هداسا في الوقت

## النساء والنسويات وجمال المرأة وهويتها!

ففي كثير من العواصم العربية ترى الشوارع مزدهمة بالمرقيات التي تقودها النساء، وواحدتهن تقضي على المقود بوجه متوتر وملامح متشنجة وهي تكز على أسنانها، تنسب وتلعن، ربما بنسئلتهم لا تسمح الرقابة بذعرها، من يتجرأ على اعتراض طريقها أو إجبارها على إبطاء سرعتها، ومع أن مسجلة السيارة قد تكون مشغولة بعزف أغنية حاملة هادئة لغيروز أو اليسا أو فضل شاكر، إلا أن وجه صاحبها يقطر بامرات الغضب والمشاكلة والتحد، إنك تراها تزامم في المطاعم والأسواق والشركات ومواقف الحافلات ومقاهي «الشيشة»، وضكاتها المجلجلة تتقدمها، وكانها شاب شقي مقول العضلات لا يتردد في تحرك أو دهن قدمك أو سبابك أو الإمساك بتلابيبك في أية لحظة إذا لم يرق لها شكك، ففتساءل متأسفاً أين ذهبت تلك الفتاة التي كان حياؤها وخفها ونعومتها تجبر الواحد على أن يخلي لها مقعد في الحافلة أو دوره في طابور الشراء، كي لا تتأذى أنوثتها وسط غبار الزحام!

قبل انتهاء لقائنا الذي كان دسما بالطعام الأفغاني اللذيذ، وبالحد من قضايا المنهج وعن اللاجئين والهوية والمرأة، انفتحت مع صديقتي النسوية العتيبة على أن تكتب ورقة بحثية مشتركة حول الهوية الجندرية للمرأة المسلمة المهاجرة إلى كندا، فعمل نتائج الدراسة تقنعنا بأن الحجاب الذي تصر المرأة المسلمة على ارتدائه وعزف به لا ينتقص من نظرتها إلى نفسها كاتية، تحب وتحرض على أن تكون جميلة وجذابة، حتى وإن أقصر ذلك على نطاق بيتها، ولا يجعلها بحال من الأحوال أضعف أو أقل قدرة على مجابهة العالم الذكوري، التزمض بها والمتلف على تسليعها وتشيبيها وجعلها دمية تلعب بها، باسم الحرية والمساواة!

د. خالد سليمان  
أكاديمي عربي مقيم في كندا

النسوية، يتحدد وهي تضع الرجل في اعتباراتها، مهما تظاهرت بالاستقلالية والتمركز حول الذات وعدم الاعتراض به، ويرتبط بذلك أن ادعاءها بأنها لا تتجمل لأن رأي الرجل لا يعنيتها، وهذه وهم كبير بالطبع، قد لا يقودها إلا إلى أن تخسره، لأن أكثر ما يهم الرجل بطبيعته في المرأة، على الأقل عند اللقاء الأول بها، هو المنظر الخارجي لها وما تحمله من سمات أنثوية، مهما ادعى خلاف ذلك، وأن الرجل في معظم الحالات - وأنا أقصد بشيء من المكر زوجها طبعاً - إذا ما خبز بين صحة دم كسوري الحائزة على جائزة نوبل في الكيمياء، وصحة الفتاة جينيفر لوبيز الحائزة على جوائز كثيرة في الغناء والرقص والتمثيل - طبعاً مع إبعاد سيف الرقابة والموانع المختلفة عن رقبته وترك مطلق الحرية له كي يختار - فإنه لن يتردد على الأغلب في اختيار الأخيرة، وقد يدفع العائلة الكبيرة بغلظة، إذا ما كانت هناك احتمالية لفرضها عليه وحرمانه من الغاينة الساحرة، إلى مختبرها ويصقق الباب خلفها متمنياً أن ينجر فيها، وهو غير آسف عليها!

لقد قدررت السماء للمرأة وهذا ما لم أقله لصديقتي التي سارعت إلى تغيير الموضوع خوفاً من أن تلاحقها صورة جينيفر لوبيز وهي تسليها زوجها منها - إن تكون طبيعتها رمزاً للأنوثة والجمال والرقعة والنعمية، وتم ترجم في حق نفسها أو لا وأخيراً إذا ما حاولت العبث بتلك الطبيعة وتهشيم ذلك الرمز، إلا أن هذا ما فعلته الكثيرات مع الأسف، حتى في المجتمعات العربية، بوعي أو بدون وعي، ربما تأثراً بما يشاهدته في الأفلام الغربية المشوهة للخطرة السليمة، فحتى وإن أبدن الكثير من العناية بجمالهن وأناقتهن واتبعن أحدث صرعات الموضة، مختلفات في ذلك مع النسويات الصرامات، إلا إنهن يفقدن يوماً بعد يوم مظاهر أنوثتهن ورفقتهن، ليصبحن أشبه في سلوكهن الخشن الفظ بالرجال، وما هن بالرجال!

دراسات المرأة! كلامها كان يطلق مما يُفترض أن يؤمن به كل مخلص بدراسات المرأة، مثلي، ومناصر لقضاياها، بالفهم العربي الذي تبتناه صديقتي، أو «الفهميست»، من أنه من واجب المرأة ألا تهتم بجمالها وأنوثتها وأناقتها، فهذا الاهتمام يعكس خضوعها لقيم المجتمع الذكوري الذي يحاول أن يقوّلها حسب تفضيلات الرجل؛ ولكن لحسن الحظ، لا يبدو أن صديقتي، بالرغم من الجواب النسوي التائب الذي انفتحت به، تؤمن بصورة جسدية أو كاملة بتلك الرؤية الخرقاء، لأنها ما تزال تتمتع، حتى الآن على الأقل، بشيء من الحرص على الأناقة والظهور بمظهر أنثوي بسيط ومقبول. المشكلة أن كلامها، وكلام رفيقاتها النسويات صحيح إلى حد ما، فالجمع الذكوري ينزع بالفعل إلى الهيمنة على النساء وإلى ترسيم معالم الصور التي عليهن اتخاذها إرضاء لنزوات الرجال وأنواقهم، لكن الغريب أن النساء، النسويات منهن على الأقل، قد اتخذن ردة فعل بائسة ومنحرفة ومطرقة تجاه ذلك النزوع الذكوري المستطيل، فبدلاً من أن يفكرن، كما بحث الدين الإسلامي مثلاً، بأن يخفين جمالهن تحت أستار الثياب، حتى يجبرن الرجال على أن يتعاملوا معهن بمعزل عن التفرد في أجسادهن ومفاتيحن، قررن أن يهملن، معظم الوقت، وبصورة شبيهة كلية، باسم بساطة مصطنعة، كل ما يمكن أن يظهرهن كإناث جميلات ناعسات. لتبدو واحدهن في كثير من الحالات، داخل بيتها وخارجها، وكانها شيخ رث متحرك، تستدعي الرثاء والتحسر على أنوثتها المضيعة! ليجرمن أنفسهن من الوقار الذي يفرضه الحجاب الشرعي الرصين، ويتحولن في المقابل إلى مخلوقات باهتة شاحبة ضائعة الهوية بين الذكورة والأنوثة، لا يندر أن تبعث أشكاليها على الانقباض والنقور!

حاولت أن أفهم صديقتي، بين الجسد والهزل، ودون جدوى، تهافت نظريتها، موضحاً أن سلوك المرأة، حتى

بمسا أنني كنت قد ابتليت بمتابعة برنامج دراسي للماستر في مجال دراسات المرأة في إحدى الجامعات الكندية قبل سنوات، فقد كنت محاطاً بكم هائل من النساء، أو النسويات بالأحرى، والواقع إنني كنت الرجل الوحيد في البرنامج، بالرغم من وجود شباب آخر معنا، لم أستطع يوماً بحقيقة توجهاته الجنسية، مع أن سمات شخصيته وطريقة حديثه لا تبعث على الكثير من الالتماس! وقبل أن يتسرع أحد الإخوة القراء ويبدأ بالحق على افتراض أنني كنت محظوظاً بذلك الجو «الناعم»، عليه إن يتابع القراءة كي يعرف لماذا لم أكن محظوظاً بالبيئة ولماذا لم تكن تلك التجربة تجربة وردية سارة! المهم، مؤخراً تواصلت معي إحدى الصديقات الوفيات من أيام البرنامج، التي تعمل الآن على إعداد أطروحتها للدكتوراه، مقترحة أن نلتقي، لعلي أساعدها في ضبط بعض المسائل المنهجية في بحثها، الحق أنها صديقة طيبة، فذات يوم بينما كانت تعد العدة لزواجها وسفرها لشهر العسل، أصبت وأنا حديث عهد بالبدل وأهلها بنوبة تقوس شريفة شللتني تماما عن الحركة، فلم أجد غيرها كي اتصل به لساعدي، وفعل لم تحذلي، مضحية بالكثير من وقتها بالرغم من انشغالاتها الكثيرة، حيث زارتني عدة مرات وهي تحمل الدواء وأكواماً من السواد الغذائية، رفضت حتى تقاضي ثمنها!

عندما التقينا مؤخراً في مطعم أفغاني يطيب لي طعم أطباقه الشرقية، رغم أنه لا شيء سيعوضني عن اشتهائي لمذاق طبخ المرحومة أمي، كاني لاحظت بضع شعرات بيضاء تفرزو مفرقها، فقلت لها بين الاستياء والمزاج، لأنها لم تتجاوز الثلاثين من عمرها، أن عليها أن تأخذ حذرنا وأن تحافظ على جمالها وشبابها، بدلاً من أن يغير منها زوجها الوسيم، كنت أتوقع ردة فعلها، والواقع إننا لم تخيبي، فقد لالت لي بغیظ وحماس؛ لا يمكن أن تقول لي هذا يا صديقتي، فانت متخصص في

## تعقيبات

رأي «القدس العربي»: عن الفاجعة في تعامل مصر مع أحداث الواحات  
اضطراب المسؤولين

في المؤتمر الصحافي بين وزير الخارجية المصري ووزيرة خارجية المكسيك وبعد أن بدأت الأسئلة تحول إلى أسئلة محرجة لاحظت وبالطبع جميع من شاهدوا المؤتمر الصحافي الوزير المصري وهو يجذب الوزيرة المكسيكية بشدة ويكاد يجرها خارج القاعة قبل أن يتم إعلان نهاية المؤتمر رسمياً وأن يعلن نهاية المؤتمر الوزاري المصري نفسه إحتراماً للحضور الذين ذهلوا لهذا التصرف الغريب. لقد هرب الوزير المصري بشكل واضح من السؤال، إن هذه الحادثة المفجعة تؤكد اضطراب المسؤولين المصريين وهو انعكاس لاضطراب الدولة بأسرها. لقد إنتهت مصر وسيكون هذا الحادث هو القشة (مع أن الحادث أكبر من ذلك بكثير) التي قصمت ظهر البعير. وداعاً مصر.

جوجو - عمان

تقرير: الجنرال توفيق رفض الانقلاب على بوتفليقة  
أعواد الثقاب

ليس جديدا في عالم تسيير الحكومات وفي تاريخها أن لا يتم التقاعد أو الاستقالة أو الإقالة فهذا أمر عادي وطبيعي في حياة الحكومات والدول وحتى ولو كان بطرق كما يتصورها أعواد الثقاب غير مناسبة... لنقول لهؤلاء (أعواد الثقاب) أما أن للرجل أن يستريح سواء بإقالة أو عزل أو غيرها فلقد قدم ما رآه مناسب لبلده وسواء أصاب أو أخطأ فكل حاكم يصيب ويخطئ... وإذا انغمست صحفنا في البحث عن صور (مدين) فهذا عبث في التلاعب بالمعلومة ومضيفة للوقت فيجب أن تهتم بما هو أسما للرد والوطن كيف نجابه «مستقبل الأزمة» المتوقعة من تدني أسعار البنزول وكيف نسهم في إيجاد الحلول السريعة والناجعة أما صور «الجنرال» فهي ثانوية الثناويات ولا تقدم ولا تؤخر في عالم الأزمات...

بولنوار قويدر - الجزائر

مقال فايز رشيد: الإعلام الأيديولوجي والفضائيات الغربية في الوطن

دائما أشعر في مقالاتك مدى حرصك وغيرتك على الوطن العربي وما يجري فيه وعليه. لقد سعدت بمقالك هذا فيما يخص الإعلام والإعلاميين في العالم العربي. النمطية أو بالأحرى المصيبة السائدة في الإعلام العربي هي تمجيد الحاكم والدفاع عن النظام وعدم نقده. إنتشار الفضائيات التي سادت العالم العربي، لم يكن الغرض منها نقل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة للقارئ أو المشاهد العربي، ولا إحترام الرأي والرأي الآخر، ولا العمل على خلق وعي مجتمعي، بل تسويق رأي الحاكم والحكومة، ومن يشذ عن هذه القاعدة، إما أن يجد نفسه في غياب السجون أو محاربهه بشتى الوسائل. لكل هذا يشعر المثقفون العرب بالغربة في وطنهم.

محمد يعقوب

هل تستطيع أن توكدنا لنا أن ابنكما لن ينضم إلى «داعش» عندما يكبر؟



## تعقبا على مقال محمد كريشان: السيسي .. باق ويتمدد

### نزوير الانتخابات

تحليل رافع يا استاذ محمد لكتي لا وافقك على أن السيسي يخاف من البرلمان المقليل لأنه ببساطة سيوزر الانتخابات حتى ياتي بنواب غوغائين ياتمرن بامر ه ولا يشكولن له اي تهديد.

مطيع لله - المغرب

### مقاومة عوامل الزمن

مصر الفرعونية ومصر البطلمية ومصر الرومانية ومصر البيزنطية ومصر الساسانية ومصر الراشدية ومصر الأموية والعباسية الطولونية منها والإخشيدية ومصر الفاطمية والأيوبية والعثمانية والفرنسية النابليونية والعلوية الخديوية وتلك البريطانية ثم مصر الملكية، كل مصر من أولئك ماتت ما عدا مصر الملوكية فهي لا تريد أن تموت ولا زالت تقاوم عوامل الزمن وإكراهات الجغرافيا.

الحريزي الإدريسي - المغرب الكبير

### طاغية العصر

إن كل صاحب مهنة يتصف بما يفيا فالنجار الماهر والبناء المثقن والمعنى، والمعلم الوربي (في التوجيه) والإعلامي النزيه (لست مداهنا ولكني ملتزم بنصرة الحق) وأنت يا سيد محمد كريشان، أنا شخصيا وجدت فيك تلك الصفات مجمعة فأردت أن ألقبك بما أوّمن به وهو «الإعلامي الفذ»...

لقد وصفت السيسي أكثر عدة مما تلتقطه آلات الصور الرقمية

### صناعة الفرعون

أفضل ما في الأمر هو مشاهدة كيف يصنع الفرعون من الألف إلى الياء، بإسم الشعب تحمك، بإسم الشعب تفكلم، بإسم الشعب تتعقلتم وبنبيكتم.

أحمد

### هوية مصر العربية

السيسي نفسه ليس رجل دولة، ومصر يتم التخطيط لها من قبل جهات خارجية لها مصلحة في تغيير هوية مصر العربية والإسلامية لصالح الفرعونية وعلى رأسها إسرائيل، وما السيسي والحاشية التي تحيط به إلا أداة تعمل بوعي أو بخير وعي لتنفيذ هذا المخطط.

محمد منصور - فلسطين

### طرح الدستور

السيسي رجل وطني جاء في فترة كانت مصر على وشك أن تقع فريسة لكل عملاء الكون؟ أتمنى أن يقوم السيسي بطرح الدستور من جديد على الشعب ويعده كما يشاء ... الأمن أولا ومصر أولا وأخيرا ...

نبيل العلي

### حزب المنتفعين

نظام موهوس بالسلطة والتسلط، يتلوى كالتعانين ويتلون كالحرباء لايعرف صراطا مستقيما ويوم بلون وحال، ليس لديه نصيب من

بولنوار قويدر - الجزائر

### الحظ لا يبتسم مرتين

كل ما كتبه يؤكد الحقيقة المرة للتوجه المستقبلي للحكم في مصر ... لكن نشور تعود أبدا إلى طريق الديمقراطية بعد أن زاعت عنها في لحظة نشور زائفة وعابرة ... والحظ كما يقال لا يبتسم إلا مرة واحدة في العمر... لقد أضع الشعب المصري على نفسه فرصة القرون المقبلة لتنجاة من الفقر والبؤس والخصاصة والحرمان والظلم واللعش الذليل... إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..

خالد الزكراوي

المصادقية لتضارب الأقوال المعسولة مع أفعال القتل والسجون. لا يثق فيه أحد في الخارج، ومن الداخل حزب المنتفعين فقط .

م. حسن

### الجميع إخوة

المطلوب من جماعة الإخوان المسلمين في مصر أولاً تغيير الاسم من جماعة الإخوان المسلمين إلى «جماعة المسلمين إخوة» حتى يكون هناك مكان لجميع المصريين فيها ومن ثم إعلان الإنفصال التام عن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين ومبايعة القيادة الحالية في مصر وتطبيق الشفافية التامة في كل المجالات والخضوع لقوانين الدولة المصرية النافذة حتى يصبحوا فصيلاً مصرياً خالصاً ضمن التنظيم العام للدولة المصرية.

تيسير خرما - الأردن

### الإمساك بزمام الأمور

المشكلة الكبيرة في عالمنا العربي أننا لم نتعود على الديمقراطية. بعد التخلص من مبارك وجدنا الشعب المصري وقد فهم الديمقراطية على أنها عمل ما يزيد ضد القانون واشتم اهدم مما أدى إلى قوضي في الشارع المصري وهذا أدى إلى انتشار البلطجة في الشارع المصري على كل النسويات بالإضافة إلى الجماعات المسلحة في سيناء، وكل هذا جعل الشعب المصري عموماً يفضل زعيماً قويا يمسك بزمام الأمور عن زعيم ضعيف لا يسيطر على الأوضاع المضطربة في دولة كبيرة مثل مصر مع ملاحظة أن السيسي يعرف بالتأكيد أن الشعب المصري الذي خلع مبارك قادر أن يخلعه إذا لم يحقق آماني المصريين.

محمد صلاح

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## لماذا لم تعد الشمس تضيء شرادم حروب بديلة عن حروب عالمية؟

مطاع صفي \*



■ ليست الطبقات الحاكمة العربية هي وحدها التي تشره أفلاسها السياسي على اللاد، وتعلن عن خسوء جعبتها من أية حلول ممكنة لمعضلات الواقع. ليس النظام السلطوي هو المتروپ من الإقرار بعجزه حتى عن بقية إدارة لسلطانه التدهور، الفخواء السياسي السابقة، هذا لا يعني أن الحياة السياسية هي سلسلة حديدية صامتة وأنه لا مجال لصدف من التاريخ ولا لمفاجآت كذلك، بل ربما كان الأمر على عكس ذلك تماماً، بل ربما كان التاريخ هو الذي يجرنا بأحداثه المتلاحقة، ونحن نجري وراءه لنلتقط منه بعض بصماته الفئذنة. قد يتساءل بعض مفكري الكوارث الإنسانية الكبرى أن كانت صناعة الخير ليست دائماً نتاجاً لذاتها، بل لعلا قد تكون من الغاز الشرذاته، ألم يكن شائعاً في دعاية الحرب الباردة إتهام الغرب بكونه يضح من نظرية أخلاق أخطار (العدو) كميما يضعاف من قوى التريض على العنف والاستمرار في القتل واللاجدوى.

غير أنه مع انقضاء دورات الحروب العالمية الكبرى أصبح من العسير تفجير نوع تلك المقتلات الهائلة بحسب صفاتها الكونية المتعارف عليها دولياً، فما يعوض عن تلك المهالك للمحمية هو نظام الحروب، الصغرى والمظلة الأوصال، هكذا تتوزع بؤر النيران فيما بينها، يودق أو يطفى بعضها بعضاً، فالبدائل عن الحروب الدولية الشاملة باتت أشبه ببيع الزيت اللاهية المسفوحة على السطوح المتجرعة هنا وهناك، فلا يتبقى مما كان يسمى بعالم التاريخ سوى تنويعات إحصائية قد تتورأ أحياناً وقد تخففق برمالها في النهاية.

لا يدري بها أحد لماذا تتورأ ولماذا تتخذ ما دام مصيرها جميعها هو هذا التسكن، هذا الصمت الموحش.. فهل حقاً أصبح الغرب كارها لسياسة الحروب الإقليمية منها أو الدولية، هل استطاع الغرب ولو مرة واحدة أن يطوي عصر الحروب العالمية بحيث يُسمى من ذكريات ماضي الهجمة البائدة لرحلة ما قبل بزوغ المدينة بحسب موصافاتها الغربية المتداولة فهذا لا يثبت، كما لا ينبغي أن الهجمة مرجحة عابرة من مراحل تكوين الثقافة، بمعنى أن الهجمة ليست مرصاً حاضراً عارضاً ولا تحريفاً لحظ التطور الصاعد دائماً، كذلك يرفض فلاسفة التاريخ اعتبار الهجمة عنصراً مؤسساً لما يصطلح عليه باسم الطبيعة البشرية، فالوجدان الأخلاقي العام لا يزال منذها كفة الخير على ما يصنفه بمستودع الشرور الثامنة، والتي كلما طال غيابها المادي عن مسرح الأحداث، كلما تاصلت جذورها وتجددت وسامت أكتراً.

واليوم تحفل مسارج الحياة العامة لشعوب العرب والإسلام بشواهد مريفة عن فظائع الشرور الرهيبة، وكان الحضارة ولدت بالأمس فقط، وأنها ما زالت مفعمة بأخطر غرائزها الحيوانية الخاصة، ولعل المجمع خاصة هو في المشاهد الملونة بأسماء وسقارات (الجهاديين) من كل صف ولون من مصائب الشعارات اللفظوية الخاوية مهنا لم تعد المذاهب السياسية أو الإيديولوجية قادرة على تحويل أو تغيير حقيقتات بغير دلالاتها المباشرة، ولذلك لم تعد ثمة فولد تذكر في إخفاء حقائق الأشياء، فالخجور في المعاني أسقط حالات الإغراء البنيانة وسواها حق التوسل بغيبات الأديعة والطقوس أفقدنا التدين الجاذبيتها الصوفية، فجعلها أقرب إلى اللفظويات السحرية البهلوانية.

إنه فسور الفظائع الذي أبطل سريعاً كل غواية لأسرار المعاني وجاذبيات العقائد، ولقد تساووت كل حواصل الأفتار سوت بين جديدها وقديدها، أضحت (الحياة السياسية) مضجرة إلى حد ما، وأما الأفعال الكبيرة فإنها فقدت حرافتها.

في مثل هذه الأجواء يمكن لأكثر النتائج السياسية أن تمر بالرأي العام مروراً عابراً، تخسر أشياء الحياة اليومية قدرتها على الإثارة أياً كانت عجايبها أو سلبية، فليس عجيباً إذن أن يرى العربي ويسمع كل صباح عنجارات أو منات من القتل والشوئين والمهجورين (المجروفين)، مثل مثل هذه الأخبار اليومية لا تززع عادات التلاؤم مع المهالك، بل هي التي تجعل هذه الفواجح أشبه بالحالة الطبيعية وليس العكس. لقد استنزف العرب المعاصرون كل نوعيات الثورات والحروب والمذابح وأمتين بعضهم كل حرف الغدر والبش بعضهم لقت حاربوا وقاتلوا الحروب، لقد ثاروا وحبوا الثورات، لقد جاع كثيرهم وكل بعضهم لحم أخيه، لقد ناموا طويلاً وصدوا على مختلف أهزاج الموت والطغيان، لقد شارك معظمهم في إعادة تأليف رواية اليأس عن المرأت..

إنها قصة الحقيقة السعيدة السعيدة السعيدة ملات ضجيج الصعرات بزواج الرمال الصفراء وحدها، إنها الحقيقة المشؤومة التي داستها ومشت عليها نعال الأقدام العالمية في منات ومئات السنوات، لكن الأقدام الحافية قلما تترك آثارها على حبات الرمال الصفراء البكاء، ومع ذلك فسلك عوالم هذه المحسارى الهائلة لا تزال هامة خادمة بانتظار أن ينشئ الجسيم الأرضي، وينخر عن واحة الماء الزلال التائهة ما بين الأرض والسماء.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

القُدس العربي  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, W6 9DP, UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 8008  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP, United Kingdom  
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8002  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

المسلمين، وفرض خليفة حفتر سلطته العسكرية على كافة أنحاء ليبيا، وبذلك يعزز النموذج المصري، وتستكمل التبعية الليبية لصر.

هذا السياق مليء بالالتقاطات التي تفضحها الأحداث الليبية الموزية لهجمات من قبل الفرع الليبي من «الدولة الإسلامية»، يتشّن حفتر هجومه على بنغازي معلناً استهدافه قوات حكومة طرابلس التي تواجه التنظيم الإرهابي، وبذلك فإن هجومه على قوات حكومة طرابلس سبقوي التنظيم ولن يضعفه، رغم زعمه مهاجمة كل الأطراف المسلحة في بنغازي. اعتاد هذا المنطق السياسي البسيط على حفتر يعود، بداية، إلى نسخة لرؤية القاهرة التي تضع كافة التنظيمات الإسلامية في سلّة واحدة لتبرير عدائها والقائم والمستمر ضد الإخوان المسلمين بالتحديد (وهو ما أتى بالنتيجة إلى استفحال الترفّف وتزايد الإهباب في مصر) ولا يعني التزامه بالنموذج المصري أن حفتر أكثر حصافة من رعائه، فكل تصرفاته وأقواله تدل على رغبته العامة في إعلان نفسه دكتاتوراً جديداً خليفة للقذافي، وفي سبيل ذلك تهون أرواح الليبيين.

## «حتف» حفتر ونموذج السيسي

جديدة، لأن ذلك سيكلف يد هؤلاء الرعاة ويضعف تأثيرهم على البلاد.

والواضح أن النظام المصري يعتبر الاتفاق مع مجلس نواب طرابلس وحكومتها الموزية إجهاضاً للنموذج الذي بناه بعد أحداث 30 حزيران/يونيو المصرية وما تبعها من اعتقال الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي وموجة القمع الغلظية التي تلته لجماعة الإخوان المسلمين وعلى الناشطين السياسيين المعارضين عموماً، وصولاً إلى تصويب السيسي. التسوية الليبية، تحت الإشراف الأممي، لو حصلت، لا تعني أن الليبيين فرحوا اختيار سياتق سياسي مختلف عن جارتهم الكبرى فحسب، بل تعني، بالنسبة للنظام المصري ونخبته الحاكمة، إيدانة كبرى للطريق الذي سارت فيه مصر تحت إدارة السيسي.

وبهذا المعنى فإن الطريقة السياسية الليبية المقبولة، بالنسبة للقاهرة، هي طريقة المواجهة مع الإخوان

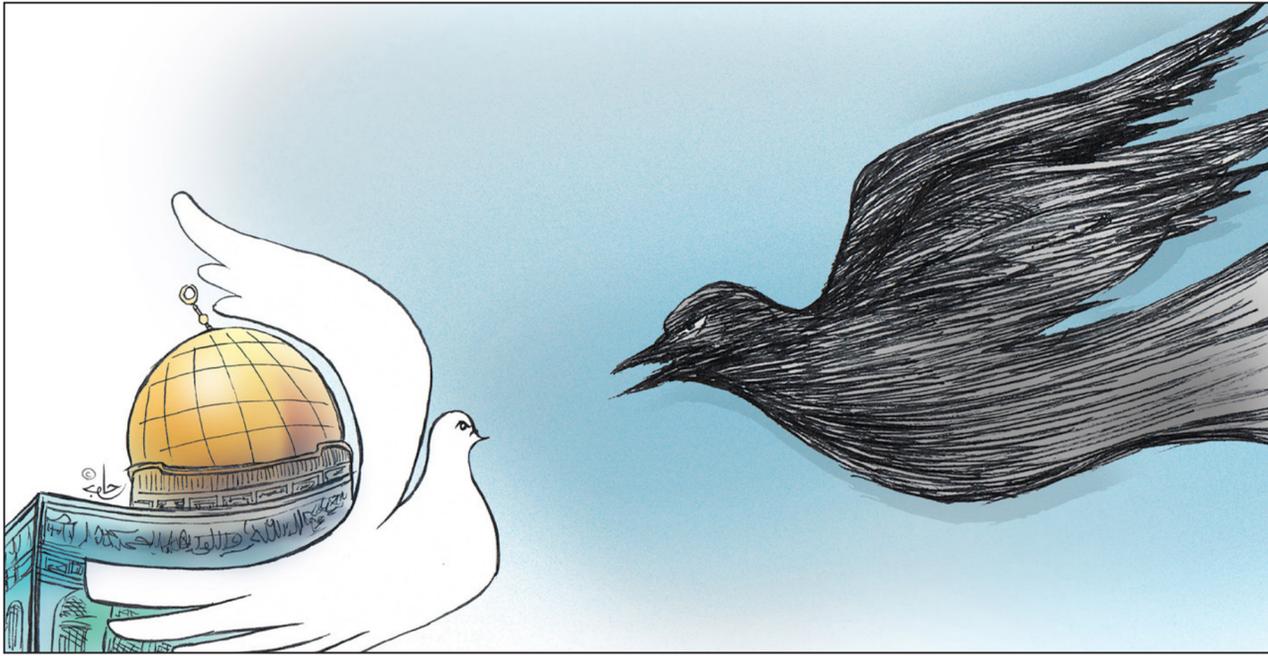
عين المراقب، يعلن رفضه للاتفاق الذي وقعه الوفد الذي يمثلته في منتجع الصحيرات المغربي، وقرأنا بياناً صادراً عن «اللجنة البرلمانية لتابعة الأوضاع الطارئة» يدعو الوفد لمغادرة المحادثات والعودة إلى ليبيا، وهو ما يعني أن مهمة الوفد كانت، بحسب أجندة حفتر، هي إفشال أي اتفاق وليس العكس، وأن إعادته الجغرافية إلى ليبيا هي لإخضاعه مجدداً لتأثير القوة الكاسرة لحتفر.

وقد تابعنا استهتار هذه القوة الكاسرة لحتفر بالبرلمان والحكومة ورئيسها حين قررت ثلة من جنود حفتر منع رئيس الوزراء الليبي عبد النبي من زيارة بنغازي وأوقفاً قائلته، وهو ما كرته مؤخرًا بمحاولة منعه من السفر بالطائرة إلى مالطا.

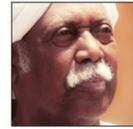
ما يعنيه الهجوم، إضافة إلى ما سبق، أن الرعاة الإقليميين لخليفة حفتر، وبالأخص نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يعملون بدون تردد على استمرار الأزمة الليبية، ومنع ظهور سلطة ليبية قوية

■ ما يكن الهجوم الذي أعلنته قوات خليفة حفتر، قائد القوات الموالية للحكومة «المعترف بها»، على بنغازي قبل يوم واحد من موعد إعلان الأمم المتحدة توقيع اتفاق ينهي النزاع في ليبيا مفاجئاً، فالهدف الواضح من ذلك الهجوم الذي سُمّي «الحتف» (فيما يشبه تلاعباً مضحكاً بأحرف كنية قائد الهجوم) هو إعادة ساعة التسوية الليبية إلى حيث بدأت.

جاء هذا الهجوم بعد نجاح بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في إعادة الوفاق إلى ود الخاراج بين مقاطعتين ومواقفين على الاتفاق، وهو ما اعتبره حفتر، على ما يبدو، فشلاً في استخدام جزء من الوفد لعلفة الباقين ومنع الاتفاق ما أدى إلى تحركه العسكري المباين. تبين الخطوة العسكرية لحتفر، بداية، أن فشّل الجنرال المذكور، يمكن أن يتكرر لو أن وطأة قبضته العسكرية تنكف عن مجلس طبرق ونوابه الواقعين تحت تأثير وزنه العسكري الثقيل وهو الأمر الذي يطرهم للضغط على زملائهم في الخاراج والامتناع عن أي تسوية تعيد توحيد السلطات التشريعية والتنفيذية الليبية، وتجاهر بمهام التنمية والعدالة التي ينتظرها الليبيون منذ سقوط نظام معمر القذافي. وهكذا رأينا مجلس النواب، وبمعاونة لا تخفى على



## السودان: استثناء أم فشل مزدوج؟



المطلوبة، ويقصد تفكيك الانتماءات الحزبية، عاد النظام لتشجيع بيعت العلاقات القبلية والعشائرية بالإضافة لدعم الولاءات الطائفية والطرق الصوفية، ولاحظ الزائر للعاصمة السودانية غياب المظاهر الحماة التي تميز المدن عادة، فهي تكاد تكون خالية من الحدائق العامة، والنوافير، والمتاحف والمجاريات، والمكتبات العامة، ودور السينما والمسارح والمراسم ودور العرض، وحتى المقاهي الراقية والتي حلت محلها ظاهرة «سنتات الشاي»، أو الباعة المتجولات.

سجل النظام الإسلامي سريعاً إنجازا كبيرا يصعب عملية التمكن وتأمين السلطة السياسية وحمايتها من الانتفاضات الشعبية، فقد حوّل المجتمع السوداني المعروف بحيويته وتسييسه المبهر إلى مجتمع فاشل، فقد تم تسريحه سياسياً، وبالتالي نجد أنفسنا في حالة استثنائية فعلا، شعب موحد وديناميكية قادرة على تعبئة الجماهير وإنزالها إلى الشارع، ففي العام الماضي، تم اعتقال زعيم قوى الإجماع الوطني المعارض ورئيس كونفدرالية منظمات المجتمع المدني لأكثر من أربعة شهور، ولم تحرك ولا مظهارة واحدة مطالب بإطلاق سراحهم، ومن لجحات النظام فك ارتباط المعارضة السودانية بقواعدها، والرضا بالعلم من الخارج، وقد كان العمل الخارجي مطلوباً ومقبولاً في السنوات الأولى وحتى عام 1995، ولكنه بعد ذلك لم يعد مجدياً بسبب تغير الظروف.

ومن الديدني أن أي عمل سياسي بعيدا عن الجماهير والواقع اليومي يعجز بوقوع المعارضين في الأباط، ويقام خلفاتهم الثانوية، ويشخصن العمل بسبب عدم التفاعل المستمر، ولكن من الملاحظ، أن الاعمال السياسية قد شملت الجميع، فلم يعد النظام نفسه يستمر الوكب اللبوية المفترقة.

بسبب أفواج الهجرة المستمرة من الوطن، تحولت المعارضة السودانية الخارجية إلى معارضة افتراضية



اجتماعي في البلاد وتلفها، بدءاً من انعدام الترجمة العملية لامركية النوع، بها بالناطف، وانعدام الترجمة الجديدة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي المدرج هو أيضاً بين أساسيات الطائف، وبقاء بند العدالة الاجتماعية في مقدمة الدستور «خيال مائة» – باللهجة المصرية، ومن ثم الأجهاز على الاتحاد العمالي العام والحريات النقابية في التسعينيات، ومحاصرة «هيئة التنسيق النقابية»، في السنوات الأخيرة، والصف الاجتماعي حبال نضال شاركت في فترات واسعة من المعلمين والوظفين من أجل سلسلة الرتب والرواتب».

لكن اجتماعية الأزمة التي ازادت حدة مع الاستهتار الحكومي في معالجة كثرة النفايات التي لم تعد مشكلة بيئية وصحية بل تحولت إلى مسألة أمن قومي، لا حل اجتماعياً لها، ما لم يكن متلاماً مع مقارنة دستورية لازمة، مقارنة عندما تقترح كيفية الخروج من المرواحة القاتلة الحالية، من الموت السريري المتعاطف، تكون قادرة على اقتراح تصورات لمرحلة انتقالية، مرحلة انتقالية لا تتجاوز قضايا أمن قومي، بل تتعدى ذلك، واذ لم تكن بيد حيلة، ينبغي قول ذلك بلا مكابرة، نفس الشيء بالنسبة لنرى في انتخاب مجلس نيابي الآن.

ان ما يكن مطلبه مترافقاً مع العودة بسياسة للقانون القديم، قانون الستين، فعليه ان يظهر لنا القانون الذي يمكنه بالفعل، لا يماين البعض به فقط دون البعض الآخر، ان يبال الحد الأدنى من الإجماع الوطني لتأهليه.

\* كاتب لبناني

الإسلامية السودانية على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري في 30 حزيران/يونيو 1989. وبعد فترة قصيرة من التقية، أعلن الانقلابيون عن أول «مشروع حضاري إسلامي» في بلد سني، ولأن الإسلاميين كانوا أقلية شعبية، فقد حصلوا في آخر انتخابات (1986) على نسبة 5% من الأصوات فقط، رغم المقاعد التي منحها لهم دوائر الخريجين، وقد فرض عليهم ذلك الشعور الأقي، ضرورة ابتكار وسائل ناجعة لتأمين السلطة.

وقد استوجب ذلك التركيز الكمال على الأجهزة الأمنية، بل صارت هي التي تحكم فعلياً لعدم وجود حزب قوي، وكان من أولويات خطة ما سُمّي لاحقاً بالمتكّن، إبعاد كل المعارضين أو المعارضين المحتملين من جهاز الخدمة، ثم فتح باب الهجرة لكل من يرغب في الخروج من الوطن، وهذا يعني إفراغ البلاد من الكوادر المهنية وفي نفس الوقت من الناشطين نقابياً وسياسياً، فقد كان الانقلابيون يعملون على تأسيس مجتمع جديد تماماً، تطبيقاً لشعارهم: «إعادة صياغة الإنسان السوداني».. وأنشئت وزارة سُميت «وزارة التخطيط الاجتماعي» تعمل على تحقيق ذلك الهدف

من خلال الإعلام والثقافة والدين والتعليم، كما يظهر من أجسامها المتعددة، وشرعت الدولة – بالفضل – في خنقة كل ثوابت المجتمع السوداني الثقافية والقيمية والأخلاقية، ثم أكلت الأزمة الاقتصادية تحطيم ما تبقى. نجحت السلطة الجديدة في القيام بأخطر وأصعب مهمة في تاريخ السودان المعاصر. فقد تم اجتثاث النخب الحديثة التي ظلت تتكون منذ مطلع القرن الماضي، بدوى أنها نبتت استعماري، وقطع النظام سياساته وأجرائاته الأمنية والإدارية، الطريق أمام التطور التكنولوجي الذي كان السودانيون يتوقون إلى تأسيسه بعد الاستقلال. وبدأت مظاهر التقليدية والحفاطة تنتشر في كل مناحي الحياة العامة، وكان من الطبيعي أن يواجهها تعصب ديني وهوس تكفيري، ومن ناحية أخرى، تزايد تريف المدن بسبب إهمال الريف وغياب خطط التنمية الريفية، وتسبب النزوح الكثيف للمدن في تغيير الطابع الحضري، بإذات فيما يتعلق بالثقافة والترفيه ونوع الخدمات

■ يتبخر الحراك الشعبي المتجدد الأخير في عدد من البلدان العربية سسواً لا هاما: هو لماذا لم تصل عواصف ما يسمى مجازاً بـ«الربيع العربي»، ذلك القطر الجنوبي الصاخب: السودان؟ رغم أن السودان كان ومازال يوجج بالصراعات والغضب، فقد ظل ساكناً، فاحتار الراقيون في تفسير ذلك الصمت المريب.

ويجد البعض التفسير في فكرة الاستثناء، ولكنهم اختلفوا حول لماذا يكون السودان استثناءً؟ ومن ناحية أخرى، كان من الطبيعي أن يحاول النظام تغيير عدم الحراك الشعبي في السودان لصالحه، واعتباره دليلاً على الرضا والقبول للنظام، ويروج لفكرة اختلاف الظروف في السودان وأنه لا يعاني من غياب الديمقراطية والفساد مثل الدول التي انتفضت شعوبها. ووصل الأمر بالنظام لدرجة ترديد إعلامه القول بأن ربيع السودان جاء مبكرًا مع إنقلاب النظام الحالي أي منذ صيف 1989.

ومن الخط فهم عدم الحراك من خلال اختلاف الأوضاع السياسية السودانية أو أنها أفضل، ولكن يعود التعليل الظاهري إلى طبيعة الشخصية السودانية التي تميل للحلول الوسط أكثر من المواجهات والحسم السريع، حقيقة لم يهد السودان حروب الشهور – كما يفعل مثل سوريا واليمن وليبيا، ولكن كما يقال: «من لم يمت بالسيف مات بغيره».. فالسودانيون في كثير من المناطق يموتون بغيره، فهم يعانون من نقص الغذاء أو المجاعة والأوبئة وغياب العناية الصحية، والزعمات القبلية، وتحولت البلاد إلى حكم دولة فاشلة، إذ يعيش السودان نزيها مستمرا في موارده الاقتصادية والبشرية، فقد فقدت الدولة سيطرتها على كامل ترابها الوطني، وتراجعت عن تقديم الخدمات الأساسية المتوقعة منذ مثل الصحة والتعليم.

لم تحظ التجربة السودانية خلال ربع القرن الماضي بالأسلاف –بالإتمام العربي المستحق، وقد يعود ذلك لكون السودان قفراً هاشبياً، كما أن تقاضيه شديد التعقيد. ورغم أن التجربة شهدت أول بروفات تقسيم العائد العربي مع انفصال الجنوب عام 2011، وهو للمفارقة عام انطلاق الانتفاضات الشعبية العربية، فقد استولت الحركة

## حيدر ابراهيم علي \*

■ يتبخر الحراك الشعبي المتجدد الأخير في عدد من البلدان العربية سسواً لا هاما: هو لماذا لم تصل عواصف ما يسمى مجازاً بـ«الربيع العربي»، ذلك القطر الجنوبي الصاخب: السودان؟ رغم أن السودان كان ومازال يوجج بالصراعات والغضب، فقد ظل ساكناً، فاحتار الراقيون في تفسير ذلك الصمت المريب.

ويجد البعض التفسير في فكرة الاستثناء، ولكنهم اختلفوا حول لماذا يكون السودان استثناءً؟ ومن ناحية أخرى، كان من الطبيعي أن يحاول النظام تغيير عدم الحراك الشعبي في السودان لصالحه، واعتباره دليلاً على الرضا والقبول للنظام، ويروج لفكرة اختلاف الظروف في السودان وأنه لا يعاني من غياب الديمقراطية والفساد مثل الدول التي انتفضت شعوبها. ووصل الأمر بالنظام لدرجة ترديد إعلامه القول بأن ربيع السودان جاء مبكرًا مع إنقلاب النظام الحالي أي منذ صيف 1989.

ومن الخط فهم عدم الحراك من خلال اختلاف الأوضاع السياسية السودانية أو أنها أفضل، ولكن يعود التعليل الظاهري إلى طبيعة الشخصية السودانية التي تميل للحلول الوسط أكثر من المواجهات والحسم السريع، حقيقة لم يهد السودان حروب الشهور – كما يفعل مثل سوريا واليمن وليبيا، ولكن كما يقال: «من لم يمت بالسيف مات بغيره».. فالسودانيون في كثير من المناطق يموتون بغيره، فهم يعانون من نقص الغذاء أو المجاعة والأوبئة وغياب العناية الصحية، والزعمات القبلية، وتحولت البلاد إلى حكم دولة فاشلة، إذ يعيش السودان نزيها مستمرا في موارده الاقتصادية والبشرية، فقد فقدت الدولة سيطرتها على كامل ترابها الوطني، وتراجعت عن تقديم الخدمات الأساسية المتوقعة منذ مثل الصحة والتعليم.

لم تحظ التجربة السودانية خلال ربع القرن الماضي بالأسلاف –بالإتمام العربي المستحق، وقد يعود ذلك لكون السودان قفراً هاشبياً، كما أن تقاضيه شديد التعقيد. ورغم أن التجربة شهدت أول بروفات تقسيم العائد العربي مع انفصال الجنوب عام 2011، وهو للمفارقة عام انطلاق الانتفاضات الشعبية العربية، فقد استولت الحركة

## وسام سعادة \*

■ الأزمة اللبنانية الحالية حادة، مستفحلة، شاملة، هذا لا يكفي مع ذلك لجعلها أزمة بركانية، فإياها الراكة ولو ظلت تتجمع لن تصير حمماً، المياه البركانية لها منابع أخرى، أو هكذا يفكرن.

قد لا يكون قيقاً أبدا النظر إلى الأشياء على أنها تراوح مكانها، بل الأزمة الراهنة هي في الوقت نفسه «أزمة مرواحة» يعيشها البلد منذ سنوات طويلة، على خلفية «التوازن الكارثي» صراعا وتعايشا، داخله، بين المشروع التغلبي لـ«حزب الله»، وإخضاع هذا المشروع، ومن ثم «التوازن الكارثي» في سوريا، بين نظام فشل في وأد ثوره، وثورة ضووها بالنتيجة عدم نجاحها في تقويض نظام يهدد الوحشية، ويهدد النذالة، هذا دون أن ينتج «التوازن الكارثي» سوريا، أي هدنة جديفة ولو ليوم واحد، في مقابل اتخاذ التوازن الكارثي لبنياناً صفة التعايش المؤسساتي المعبود، والمطل نفسه بنفسه، ولعل الحكوم أساساً بمعالجة المسلح التغلبي الفتوى، والعلق إلى حد بعيد على وتر حرب الاستنزاف الذي يخوضها هذا المسلح في سوريا، من دون تفجير السلم الأهلي اللبناني المتهترى والمضجر والمسموم والحبس حرايا.

هي إلى حد كبير أزمة فشل في توريث وحصر ارث ووراثة السور الوصائي الإرشادي العام الذي كان يهدى به ضباط الجيش السوري في لبنان، الإرثي من الفرقاء اللبنانيين، و«بإذات إلى من كلف ممانعتاً بذلك، من طهران ومشرق، «حزب الله»، لكنها أزمة من اعتقد أنه يرث هذا السور في لبنان لجزء أنه انتفض عليه من بعد الاستنزاف، فتكدت التحصينات الجسام تنتج ذلك، إلا أن «استقلالته اللبنانية» التي أخذت على الممانعين رابطتهم الإقليمية، انتهكتها في المقابل التبعية المرمقة والغفلة لحسور «الإلحاد العربي» وسفراء العرب، ولم تقدها هذه التبعية في المورد والسند، بخلاف مآلات الخصم وحظوته لدى داعيه الإقليميين.

## هواء طلق



### أوديسة شهرزاد

#### صبحي حليدي

ميدان شقيق، بقدر ما هو شائق، ذاك الذي اختارته الأكاديمية التركية الشابة إيدا ديديباش دندار، في كتابها ذي العنوان الطويل: «اقتباس أوديسة شهرزاد: المرأة الجوّالة والرواية في الأدبَيْن الفكتوري والشرق أوسطي المعاصر»، الذي صدر قبل أسابيع في نيويورك، عن منشورات بيتر لانغ. نطاق هذه الدراسة يشمل كتابات المرأة، باللغة الإنكليزية، في القرن التاسع عشر، من خلال النماذج التالية: أوليف شراينر، من جنوب أفريقيا (في «حكاية مزعة أفريقية»، 1883)؛ وكريستينا روزيتي (في «تشابهات ناطقة»، 1874). ثم الشرق الأوسط المعاصر: أهداف سويغ، من مصر (في «خريطة الحب»، 1999)، وغونيلي غون، من تركيا، في «على الطريق إلى بغداد»، (1991).

ودندار تبدأ من التفكير في شخصيتين أدبيتين فذتين، أوديسيوس وشهرزاد، وتتلقى من خصائصهما العديدة ذلك البُعد الذي يخص اندماج جس الترحال، أو ضروراته المادية والمتافيزيقية أحياناً، بشغف القص والحكي والسرد؛ انطلاقاً، أيضاً، من الموقع المكين، ذي التأثيرات الهائلة، الأدبية والثقافية والفلسفية، الذي يحته العمالان الخالدان، «الأوديسة» و«الف ليلة وليلة»، في التراث الكوني الإنساني. ومن خلال طرائق مركبة في قراءة علاقات الماضي بالحاضر، والنوستالجيا بالنقد، وإعادة صياغة المفاهيم حول الكلاسيكيات الكبرى؛ تحاول دندار التقريب بين هذه الأمثلة الأدبية المختلفة، لاستشفاة التاريخ الاستعماري وما بعد الاستعماري أيضاً؛ في القسم الأول تناقش الحقبة الفكتورية، والتيارات الضمنية المناوئة للاستعمار، وفي القسم الثاني تتابع الحركات ما بعد الاستعمارية في الشرق الأوسط، اعتماداً على كتابات المرأة في الحالتين.

أشير، بإيجاز، إلى أن «على الطريق إلى بغداد» رواية شطّار وعياريين ومتمشدين وصعاليك (وفق معاني مصطلح الرواية البيكارسكية، التي اقترنت بالعمل الإسباني الكلاسيكي «حياة لاثاريو دي توميس»، 1554)؛ تعتمد الواقعية المسرحية في أنها تنتقل بالشخصيات بين الأزمنة والأمكنة، على نحو متداخل أو متقاطع، وتمنح البطلة حق التخفي في إهاب فتى، يسافر ويغامر ويستكشف ويتصالح... إنها، أيضاً، تستلهم الكثير من حكايات «الف ليلة وليلة»، وتستعيد بغداد هارون الرشيد، مثل قسطنطينية السلطان سليم؛ وتسعى، استطراداً، إلى المزج بين ثقافتين، للتوصل إلى طراز من التاريخ والتجربة؛ ورغم أن ترجمة الرواية إلى التركية لم تلق نجاحاً ملحوظاً، بل أثارت شيئاً من سوء الفهم حول بعض حكاياتها التي ترمز إلى خلفيات ذات حساسية ثقافية ودينية؛ إلا أن العمل يُعدّ، في الولايات المتحدة على الأقل، أحد أفضل النماذج المعاصرة على مفهوم «الثقافة المترحلة»، كما يشّر به جيمس جيفورد على سبيل المثال.

في المقابل أتوقف، ضمن ما يسمح به المقام من إسهاب، عند رواية سويغ «خريطة الحب»، التي صدرت طبعها العربية الأولى سنة 2004، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، بترجمة الراحلة د. فاطمة موسى، في 703 صفحات. والرواية تبدأ من استهلال، بارع تماماً، ليس أقل من فاتحة للعزل، وعلامة على مسارات الحكاية وأسلوبية السرد وطبيعة اللغة، بالإضافة إلى أنه الدليل الأكبر على هوية الشخصية التي ستلعب دوراً محورياً في العمل بأسرها:.... وهنا، على المائدة، تحت شبّك حجرية نومها، يردد الصوت الذي أحيا في نفسها ملكة الحلم من جديد. شذرات من حياة من زمن بعيد... بعيد. صوت المرأة يُحدثها عبر مئة عام، حديثاً واضحاً موجهاً إليها هي بالذات، حتى إنها لا تصدق أنها.. إن التقطت القلم.. لا تستطيع أن تجيب..

وأمل العمراري، المصرية، عند نهاية القرن العشرين؛ لتلتقط القلم بالفعل، وتكتب الحكاية كما تضمنتها الرسائل والأوراق والذكرات التي وُثنتها البريطانية أنا وتزبورون في مطلع القرن. هي، كذلك، الحكاية الثانية التي كتبتها نفسها بنفسها من خلال امتداد الماضي إلى الحاضر، وارتداد شخص الحاضر إلى شخص الماضي، وتعاقب دورة القرن على هذه أو تلك من المشاهد والأحداث والوقائع؛ التي تقول: ما أشبه اليوم بالأمس؛ إنها، ثالثاً، الحكاية المضادة التي تقترحها الروائية، سويغ، نفسها هذه المرة (من دون أن تضطر إلى إقحام صوت المؤلف على العمل)؛ وذلك حين تعيد قراءة الماضي في ضوء الحاضر، والعكس، وحين تضع تنميطات الماضي أمام مرآة تنميطات الحاضر، والعكس.

شبكة حكايات «خريطة الحب» تكشف مقدار الجهد الذي بذلته أهداف سويغ في استكمال الأبحاث التاريخية اللازمة لوضع الرواية في خلفية تاريخية وسياسية محكمة (القارئ يمر على عدد كبير من الشخصيات التاريخية، أمثال الشيخ محمد عبده، مصطفى كامل، قاسم أمين، أحمد لطفي السيد، رشيد رضا، أنطون الجميل، طلعت حرب، شكري السلسلي...) واللازمة أيضاً لنقد تلك الخلفيات الزائفة المصطنعة التي أحاطت على الدوام بصورة مصر كما قَدّمها الغرب. هي، في صياغة أخرى تنتهجها إيدا ديديباش دندار، شبكة حكايات شهرزاد في شرق أوسطي ما بعد استعماري، وربما ما بعد حداتي أيضاً، حيث تواصل أوديسة النسوية بإبحارها، بأشربة من رحلة وحكاية، سواء بسواء.

## أحوال الناس



«تايسا»..  
و«ميلان»..  
و«نينا»..  
آخر البنات!

النجمات السينماليات «تايسا» (يمين) و«ميلان أخبرمان» (وسط) و«نينا دوريف» (يسار) جمعتهن هذه الصورة بعدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية خلال مشاركة فيلمهن «آخر البنات» في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا

سخر حياته لفضح سياسات إسرائيل العنصرية، وعلى رأسها الفصل العنصري «الأبارتهيد».

● في سابقة نادرة الحدوث استقبل الكاتب الصحفي المصري حلمي النمنم، وزير الثقافة الجديد، أمس الأحد في مكتبه في الزمالك، الدكتور عبد الواحد النوي وزير الثقافة السابق، الذي جاء ليهنئته بمنصبه الجديد، وناقشا معا عددا من الملفات والمشروعات.

● أعلنت قطر رسمياً عن إطلاق جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده فهد محمد العجمي نائب الأمين العام للجائزة أقيم في المؤسسة العامة للحسي الثقافي «كتارا» في العاصمة الدوحة.

● قامت كريستينا شقيقة ملك إسبانيا فيليبي السادس وابنته، بزيارة منطقة الأهرامات، لتفقد المعالم الأثرية في المنطقة، وقال الدكتور الحسيني عبد الجبير، مدير عام منطقة آثار الهرم، أنهم تفقدوا المعالم الأثرية وزاروا هرم خوفو، بالإضافة إلى البانوراما، وأربوا عن سعادتهم بالزيارة ومشاهدة التراث والحضارة المصرية القديمة.

● صدر عن دار الشروق للنشر والتوزيع في الأردن كتاب «إسرائيل.. الأبارتهادية وجذورها في الصهيونية أساسية» مؤلفه أوري ديفيس، ويقع في 183 صفحة من القطع المتوسط.

والمؤلف أكاديمي عبراني الأصل فلسطيني الهوى معاد للصهيونية

## نهاية سعيدة لقصة حب بعد 77 عاماً

معها، لا خيار آخر»، صمم مصطفى هذه المرة على أن لا يعيقه شيء من الزواج من حبيبته. وعندما وصلت القصة إلى رئيس بلدية غوكسون، حسين جوشكون آيدن، تأثر بها وقرر التدخل، ونجح في إقناع أبناء مصطفى ودونو بالموافقة على زواجهما. أخيراً وبعد انتظار دام لعقود تزوج الحبيبان وانتقلا ليعيشا في منزلهما، بعد أن تجاوزا التسعين من العمر. يعبر مصطفى عن مشاعره بالقول «أنا سعيد جداً، الحمد لله، جمعتني الله في النهاية بحبيبي، أسأل الله أن يجمع كل الحبين، ولو بعد 80 عاماً»، ورغم عدم قدرة دونو على الكلام بأسفافية، بسبب شعورها بالثقل، فإن الابتسامة التي لا تفارق وجهها تعبر بشكل واضح عن شعورها بالسعادة التي انتظرت لها طويلاً.

يقول مصطفى «نظرت إليها وقلت لها أنا لا أعرفك، من أنت؟ فقالت لي «أنا دونو كيف لا تعرفني؟». ومن هنا بدأ فصل جديد في الحكاية، تبادل فيه المحبان السستان حكايات 77 عاماً من الفراق، وحاولا التخفيف عن بعضهما البعض، ومن ثم قررا أن يعيدا زواجهما المؤجل منذ ثلاثة أرباع القرن، وقوبل قرارهما برفض الأبناء هذه المرة. تأثرت دونو كثيراً باعتراض أبنائها، وباتت تبكي كثيراً وتقول لمصطفى «خذني بعيداً، إنقذني من هنا»، ولم يتحمل مصطفى حزنها فحاول الهرب معها من بيت السنين في إحدى الليالي، إلا أن المشرقي اكتشفوها وأعادوهما.

استدعى مدير بيت السنين مصطفى وأخبره بخطة ما فعله، وكان رد مصطفى «أنا لم تزوجوها لي ساهرب يقول مصطفى «شعرت بالصدمة، وكنت أفقد رغبتني في الحياة، ومن ثم التحقت بالجيش». عاد مصطفى إلى قريته من الجيش بعد أربع سنوات، ليجد دونو قد تزوجت ورزقت بطفل، وهو ما جعله لا يطبق البقاء في القرية، فانتقل إلى مدينة غوكسون ليبدأ فيها حياة جديدة ويتزوج وينجب أطفالاً، هو الآخر. كان من الممكن أن تنتهي القصة هنا، كالكثير من قصص الحب ذات النهايات البشورة، إلا أن الفراق كان يخبئ لمصطفى ودونو نهاية غير متوقعة.

توفيت زوجة مصطفى وكبير أولاده، فانتقل للعيش في بيت السنين في منطقة إيستان. وفي أيامه الأولى هناك اقتربت منه إحدى الزميلات لتقول له «مصطفى ماذا تفعل هنا؟».

### الأمطار الغزيرة في الجزائر

#### أودت بحياة 16 قتيلاً

الجزائر - أ ف ب: أسفرت الأمطار الغزيرة التي تساقطت في تمنرست في أقصى جنوب الجزائر عن مقتل 16 شخصاً بحسب حصيلة جديدة أعلنتها السلطات المحلية. وعثر على جثث أربعة أجناب من أصل أفريقي جرفتهم مياه وادي أسمل الذي ارتفع منسوبه على مسافة حوالي 10 كم من تمنرست، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصادر محلية. وكان عناصر الإطفاء انتشلوا جثث 12 شخصاً هم تسعة أفرقة وثلاثة جزائريين جرفتهم مياه الوادي. ولم يتم توضيح جنسيات الأفرقة الـ13 الذين قضاوا في هذا الفيضان. وتسببت الأمطار الغزيرة أيضاً في انقطاع الكهرباء في تمنرست، ونكزت مصحلة الأرصاد الجوية أن منسوب المياه بلغ 22 ملم في تمنرست.

### تتويج ملك ومملكة جمال المصاين بالأيدز

كمبالا - د ب أ: فاز سسلانس لوبانجاكري وروبيينا بابيريا في مسابقة جمال أوغندية مفتوحة أمام الشباب المصاين بفيروس (اتش أي في) المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة «الأيدز». وتجمع المراهقون حول مشفى العرض في قاعة تتردد في جنباتها الموسيقي في كمالا لسماع اسمي ملكة وملك مسابقة (واي ف) أو «شباب إيجابي»، اللذين سوف يصبحان سفيرين يطوفان مختلف أنحاء البلاد للتوعية بكيفية تجنب الإصابة بمرض الأيدز. فازت بابيريا (22 عاماً) بلقب ملكة جمال السيدات، وقالت «شعر بالتواضع أنني فزت»، وتعهدت بابيريا التي ولدت بالفيروس به بالتعرف على السكان من الشباب الذين يواجهون التمييز والشعور بوصمة العار وتعريفهم بقدراتهم الذاتية ورغم الإصابة بالمرض».

### التعرض للمضايقات في أماكن العمل قد يزيد من التفكير في الانتحار

أوسلو - رويترز: أوضحت دراسة نرويجية أن الموظفين الذين يعانون من التمر والمضايقات في أماكن عملهم يكونون أكثر عرضة للتفكير في الانتحار ممن لا يعملون في مناخ عدائي. وأجرى الباحثون دراسة على عينة من نحو 1850 عاملاً وتابعوهم من عام 2005 حتى عام 2010، وبينما تحدث أقل من خمسة في المئة عن التفكير في الانتحار خلال فترة الدراسة، إلا أنهم كانوا أكثر عرضة للانتحار بنحو المثلين، بعد أن أصبحوا ضحايا للمضايقات أو سوء المعاملة في أماكن عملهم.

### رجال الإطفاء في كاليفورنيا ما زالوا يحاولون السيطرة على الحرائق

لوس أنجليس - أ ف ب: لا تزال تسعة من حرائق الغابات على الأقل مشتعلة في كاليفورنيا الأحد، بحسب السلطات المحلية، وسط طقس حار وجاف يعرقل جهود السيطرة عليها. وقالت دائرة الغابات ومنع الحرائق في كاليفورنيا في بيان إن نحو 11 ألف أطفائي يشاركون على الأرض في جهود إخماد الحرائق. ولقي خمسة أشخاص على الأقل مصرعهم هذا العام في حرائق الغابات، بحسب السلطات، وأجبر الآلاف على مغادرة منازلهم. ومعظم حرائق الغابات الكبيرة تمت السيطرة عليها بنسبة 47 في المئة، فيما تمت السيطرة الكاملة تقريباً على ثلاث حرائق. غير أن حريقاً اندلع بعد ظهر السبت في غاية مساحتها 485 هكتاراً أطلق عليه حريق تاساجارا على الساحل المطل على المحيط الهادئ للولاية، تمت السيطرة عليه بنسبة 10 % فقط، بحسب ما ذكرته الدائرة صباح الأحد. ولا تساعد الأحوال الجوية في جهود الإخماد حيث تشير التوقعات إلى استمرار الطقس الحار والجاف في عطلة نهاية الأسبوع في كافة أنحاء الولاية. وتزيد درجات الحرارة المرتفعة من احتمالات اندلاع حرائق جديدة في مناطق تمت السيطرة على حرائقها، بحسب ما أكد المتحدث باسم الدائرة دانيال بيرلانت لشبكة فوكس نيو. وفي تصريح آخر قال إن الأطفائيين يشعرون بقلق بشكل خاص عندما يتجاهل المواطنون التحذيرات ويفرضون إخلاء منازلهم. ولقي شخصان حتفهما في حريق في شمال كاليفورنيا بعد أن قررا البقاء في منزل لهما رغم الطلب منهما المغادرة بسبب الخطر الوشيك، بحسب بيرلانت. وقال لفوكس نيوز «اضطر رجالنا هذا الأسبوع إلى وقف جهود الإطفاء والتحول إلى جهود الإقناع وحاولوا إقناع الناس بإخلاء منازلهم».



### هل هذا «زي موحد»؟!

شهد عرض أزياء الربيع والصفى المقبلين في لندن تقديم مجموعة تصميماً تحت عنوان «هذا زي موحد... هل هذا زي موحد؟»!